ابن ناظم

[illegible]
۱۲۹۱
[illegible]

٤

الكتاب

تشرفت بتمليك هذه الحاشية
الشريفة العبد الفاني
الى غفران ربه الغني
ابن محمد باقر ...
حسن التالي
الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل بدر الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي رحمه الله اما بعد حمد الله سبحانه بما له من المحامد على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوايد والصلوة على حبيبه محمد سيد المرسل ورحمة للعالمين وقدوة للعالمين وعلى اله واصحابه الطاهرين والسلام على ساير عباده الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة مرصعها بشرح يحل مشكلها ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل والاطناب الممل برسا على تقريب الفهم على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوايدها استمد من الله حسن التاييد والتوفيق للتسديد بمنه وكرمه اول الارجوزة قال محمد هو ابن مالك

احمد ربي الله خير مالك ❊ مصليا على الرسول المصطفى ❊ واله المستكملين الشرفا ❊ واستعين الله في الفية ❊ مقاصد النحو بها محويه ❊ النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او في ما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه تقرب الاقصى بلفظ موجز ❊ وتبسط البذل بوعد منجز ❊ يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من علم النحو فيها من المزية على نظايرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بانحه من الفوايد لقرائها واعدة لهم

وتقتضي رضا بغير سخط ❊ فايقة الفية ابن معطي ❊ وهو بسبق حايز تفضيلا ❊ مستوجب ثنائي الجميلا ❊ والله يقضي بهبات وافره ❊ لي وله في درجات الاخره ❊

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ❊ واسم وفعل ثم حرف الكلم ❊ واحده كلمة والقول عم ❊ وكلمة بها كلام قد يؤم ❊ الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا الذي اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول ان صح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في اقسام ثلثة والمراد بالكلمة اللفظ بالقوة او بالفعل المستقل الدال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ يخرج الخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة يدخل الضمير نحو افعل وتفعل وبالمستقل يخرج الابعاض الدال على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة وبالدال معنى يخرج المهملة كرجل ولما دلالة زيدية كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابين على حدة وبجملته يخرج المركب ككلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع يخرج المهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال لافظه وبين الكلام والكلم عموم من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة وقوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقولهم صدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ❊ وكل نعيم لا محالة زائل ❊ وكقولهم

٢

كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
ويقال القوم عيناه والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها
قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة بالجر والتنوين
والنداء وال ومسند الاسم تمييز حصل قد عرفت ان الكلمة منقسم الى اسم وفعل
وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة لهذه القسمة ولا جرم في ذكر
ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين
والنداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه
في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك نظرت الى
زيد ومررت بعمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا
وهو على انواع تنوين التمكن كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين
المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من
حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن
ورسم بلى والتنوين الغالي وهو اللاحق الروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا
تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيرها لان التمكن والتنكير
والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم
على غيره واما النداء كقولهم يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى
مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام
وهي المعبر عنها بال فهي من خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ودفع الابهام
وانما يقبل ذلك الاسم كقولك الرجل الرجل والغلام الغلام واما الاسناد اليه فهو
ان تنسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق
وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للمنسوب اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير
وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل

والحرف بالجر والتنوين والنداء وال ومسند اي والاسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر
وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر
علامات الافعال فقال بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي
اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك فعلت
فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او تاء التانيث
الساكنة كقولك اي اتت اوياء المخاطبة في افعل افعلي او نون التاكيد كقولك
في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها
فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم
انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فتكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه
العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لانه
مسند اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت
الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف
الحرف بقوله سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا
مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم يعني ان هل وفي ولم ونحوها حرف لامتناع كونها اسماء
او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي
لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض
وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق
لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل الآن وهو في الفعل
ويفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
اللام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه
تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة
فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كا
ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

٣

اذا دخلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تقبل النون التوكيد فهي اسم نحو نزال وحيهل وقيل او اسرع او عجل فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلها نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تقبل التاء نحو هيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تقبل لم كأوه بمعنى اتوجع فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تقبل علاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامة الفعل وانتفاء الحرفية لكونها رادفت الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند

التردد اولى المعرب والمبني والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا وهو الاصل والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم

لشبه من الحروف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا

والمعنوي في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا

بني الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك جئت وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك جئتنا وبدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء واليديان

والدميان فلما لم يكن في الاصل موضوعا على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب مبنيه كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن همزة الاستفهام والزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه والكناية كالخطاب والتنبيه لمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بني سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب غير مظهر فيه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يوما وفرسخا فما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب اصحبه لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي فانها تفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير عائد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحرف ابدا لا تستعمل الا مقتضى الاعراب لعلل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحروف في الاستعمال

لانه قد عارض ذلك ما فيهما من الشبه الذي هي من خواص الاسماء ومعرب الاسماء
ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه
الحرف على الوجه المذكور ومثل المعرب من الاسماء بمثال من الصحيح وهو ارض
وبمثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم فيهما على المطلوب على
نحو من احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه ت وفعل امر ومضي بنيا واعربوا
مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن
ش الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب لاختلاف صيغها لاختلاف معانيها
التي تعتور عليها فجاء مثال الماضي والامر على السكون نحو قم وفي الاصل فبني الماضي
على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا
على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات
اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون التاكيد فبني على الفتح
نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون كتركيب خمسة عشر فبني بناؤه ولهذا لو حال
بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن
وهل تضربن لم يحكم بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء
فيجعلوها شيئا واحدا والاصل نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت
النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار
بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون
لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى الاصل
من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا
يقمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن
ما قبلها في الماضي ت وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر
وضم كاين امس حيث والساكن كم ش الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يعتقب
عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم

٢ كالحروف الجارة فان الواضع لما ... للاسماء وغير منزلة منها منزلة الجزء اي ان
كل ملازم شبهنا اثر غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء ... فيها على الليس للفعل وهو ٢٢٢

معرب ومبني لما مضى ان الكلمات محصورة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم
المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون تاكيد او اناث وان المبني منها هو الاسم
المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد
او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال
مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار
في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع
من البناء على السكون مانع عدل الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء
على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل
وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد
وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف
نحو جير بمعنى نعم وفي باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم
نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل

والرفع والنصب اجعلن اعرابا	لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما	قد خصص الفعل بان ينجزما

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان به
جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورايت من قولك جاءني زيد ورايت زيدا او
دعى الواضع الى ذلك كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضعه ان
شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب
يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع
الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي جيء في
الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية
وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين

العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول
الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كالاسم فاعرب بالرفع
والنصب اذا لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها
لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر
عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا و
الجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم اقم وقد يكون الاعراب بغير
ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا اخو بني نمر

مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده ويسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على
طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور
وعلامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال

وارفع بواو وانصبن بالالف ... واجرر بياء ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا ... والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ... لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

من الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط
الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ
والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترز
من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقوله فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا
زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرط اعراب
هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير
مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم

فقد اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان
منها مضافا الى غير ياء المتكلم اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله
جا اخو ابيك ذا اعتلا والتحقيق ان حركات هذه الاسماء هي التي تكون قبل
الاضافة معتلة فاعربوا بالحركات مقدرة واتبعوا الحركات حركة ما قبل
الاخر فادى ذلك الى ان ذو واصله ذوي بدليل قولهم ذوات حذفت الياء وبقيت
الواو حرف الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول في الرفع هذا
ذو مال اصله ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة
على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب
رايت ذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو
مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها
كما تستثقل على الياء المكسور ما قبلها فصار بذي مال واما فم واصله فوه بدليل
قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه
ميم لانهما من مخرج واحد واوقعها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا
اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك فوك فعل به ما فعل بذو واما اب واخ
وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا
في غير الاضافة الى ياء المتكلم او اخواها ورد المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما رد
في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب
وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرء وابنم
تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرء وابنم واما هن وهو
الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية وهنوات والاستعمال الا احدهما
ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك

والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد
ودم في الاضافة وغيرها كقوله صلعم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن
ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب
وتالييه يندر يعني انه قد ندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم
كقولك جاء ابك واخك وحمك قال بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه
فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة
اشهر من لغة النقص وهي القصر نحو جاء ابا والاخا والحما قال ان اباها وابا
اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك لا بطل بالالف ارفع المثنى
وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين
يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو
زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فخرج بقول
الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بزيادة
ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن اذ هذا فنقول
اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب
يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها
كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة
بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب
الفهما وكانا اسمين مقصورين تقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا ابويك ورايت كلا
ابويك ومررت بكلا ابويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا مجردين
او مضافين وهذا ما اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان

هذين الاسمين يلحقان في اعرابهما بالمثنى ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل
كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبالياء
في الجر مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة
قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب
ان تتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بها بظهور الاعراب احترازا
عن كثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوايد ومدلول بها على التثنية
مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان
التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب
بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان
المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر
لان قلب الالف في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع
او الجر وكان حمله على الجر اولى لانه اشد في الورود ففضيلة الكلام تقول في الرفع جاء
الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زائدة في الاخر للدلالة على التثنية
وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت
بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية و
علامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين
والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاتهما من الاعراب
بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين واما
حذف النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة
نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين
يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان
في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم يختص اجراؤهما مجرى
المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد

ومعناهما مثنى ولذلك اجري ضميرهما باعتبار المعنى فيثنى وباعتبار اللفظ فيفرد وقد
اجتمع الاعتباران في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي وان
اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا
فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة
ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف
فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر
اصل والمضمر فرع فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب

سالم جمع عامر ومذنب ۞ وشبه ذين وبه عشرونا ۞ وبابه الحق والاهلونا ۞
اولو وعالمون عليونا ۞ وارضون شذ والسنونا ۞
وبابه ومثل حين قد يرد ۞ ذا الباب وهو عند قوم يطرد ۞

اقول هذه الابيات تستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين
على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة
التامل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف
واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما
ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيها اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع
للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كاباطيل
والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن
كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالبا مما
يفرق بينه وبين واحده بالتاء ككلم وتمر وغمرة وعكسه ككمأة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه
على وزن لم يختص بالآحاد كاباييل وغلبة التأنيث عليه فلذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان
نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان تخم غلب عليه التأنيث
بخلاف هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه بمعنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب
ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط

وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم
جمع لغاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو
ركاب انه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي كما يقال ... والجمع لا ينسب اليه
الا اذا غلب كالنصارى واذا قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم
فيه لفظ الواحد وبناؤه والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا
وجمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد في آخره الف وتاء كمسلمات
فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا
يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب
في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري
مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر
السالم في الرفع واوا لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما
في نحو فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب
فيها بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلجئ الى الاعراب
بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء
لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى
في حال الاضافة وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا
في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع والحقت النون عوضا عن الحركة
والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو
رفعا وبالياء جرا ونصبا قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال
من تاء التأنيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التأنيث باطراد
ان قصد معناه او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال
عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون ...

وقوله وبه عشرون اه معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع وجموع
وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون
الى تسعين واهله اولو وعليون مما ليس له واحد من لفظه وكعالمين مما واحده اعم
في الدلالة منه ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي له الاصل
وقد حذف منه لام وعوض عنها هاء التانيث كعزة وابن وثبة وظبين وقلين
وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في
الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون
مما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح
الوابل في قول الهذلي علا عجب التريج بالعقرين فطلّه والوابلون وتهتان
التجاويد فانه لا لا يعقل فهو اسم لا يجمع ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح
رقة في قول بعضهم المعنى مرقة مرقين اي ادراقا من طوم شتى وكثر هذا الاستعمال
في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام غير تاب التكسير في السلامة
ما اوله مكسور كعزة وابن ومائة ومئين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين و
بوجهين ما اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما عنب ككرة كظبة
وظبا وظبين وفيما تحذف منه غير اللام كلثة ولدين ورقة ورقين فوله ومثل
حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه
بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنين
ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف فقوله
وهو عند قوم يطرد يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من
النحويين منهم الفراء وقد يستعمل غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور

ونون مجموع وما به التحق	فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به	بعكس ذاك استعملوه فانتبه

قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدهما ولم يتحقق فيه الا ما نبه عليه بهذين
البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر و
قد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقوله عرين من عرينة
ليس منا برئنا الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا
زعانف اخرين وقال الاخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى علي ولا يقيني وما
ذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح نون التثنية فلغة
قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت عشية فما
هي الا لمحة وتغيب وبفتح نون التثنية ما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر
وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا
قبل الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة
وذلك ان رفعه بضمة دون ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت
بمسلمات ورايت مسلمات او ذه النصب اداة الجر كما فعلوا ذلك
في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وسمي به كعرفات
واذرعات واما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات
ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ومررت باولات فضل و
رايت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع الاكثر واورد
الجمع نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله
كارطات علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
فاذا وقف قلب التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة في الجر والنصب
ويجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف
الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد
وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان والمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل
حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة

بالمعرّف او تدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك
لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن
عندهم ومنع الجر بالكسرة بتبعية منع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما
على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فعاملوه بالكسر عوضوا عنها بالفتح
فاذا اضيف المعرف او دخله الالف واللام امن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم
وبالاحمد

واجعل لنحو يفعلان النونا ، رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ، كلم تكوني لترومي مظلمه

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع
او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كان علامة رفعه نونا مكسورة بعد
الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع
يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف
النون للجزم كانت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا
النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير
الجر في الاسم قوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان
مضمرة تقديره لان ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

وسمّ معتلا من الاسماء ما ، كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا ، جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر ، ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص
فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى و
قيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن اخاك واباك في النصب
والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي
واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولنا تلي كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها

نحو ظبي وظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح
ومنقوص ومقصور ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه
والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاء الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة
مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء
القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة
مقدرة علامة نصبه فتحة على الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام

واي فعل آخر منه الف ، او واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم ، وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ، ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره الف
كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو [illegible] فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل
فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه
الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي
النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي النصب الجزم لم يخش
فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة
مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور
ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في
الالف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن
يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء والواو
والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ، او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ، وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير
عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهو المضمر نحو هو
وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي
والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد
وواحد اهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من
الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة
ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون بمعنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس
فانه تدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى
صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو
صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم
في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا
اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذي غيبة او حضور
كانت وهو سم بالضمير ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب
كانا وانت وهو فقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر
للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الى كل
منه متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه
ص وذو اتصال منه ما لا ابتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا
ش المضمر اما بارز او مستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره
والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام
كانا قمت والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك
ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاك وانما تقول
ما قام الا انت وما رايت الا اياك ولا يقع الضمير المتصل بعد الا الا في الضرورة كقوله
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابطة الضمير المتصل

ص كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك
ش اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر
واقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله وكل مضمر له البنا يجب
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ص للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف
بنا فاننا نلنا المنح ص والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما
ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى
التكلم والخطاب والغيبة وهي من معاني الحروف وقد مثل عليه بالياء ونا والكاف
والها نحو فاني اياي واياها واياك واياه وقبل بنيت المضمرات استغناء عن
اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء
المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء
فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب
لا غير والمتصل الصالح للنصب صح بان صالح للرفع وغير صالح له والصالح منه للرفع
والنصب والجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا بعد البا والنصب بعد
ان ورفع بعد الفعل ولم يبين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو
نا فعلم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم و
كاف الخطاب وها الغايب ويعرف هذا من التمثيل فتمثل في قوله من ابني اكرمك
وسليه ما ملك فوقع اليا في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني
زيد واوقع الكاف والها في موضع النصب المفعول فعلم انها صالحة للجر نحو
رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او
مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم
واكرمكن والها كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية و
الجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكر

من الضمائر المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير والف وواو ونون الاناث فالتاء تفتح للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به لهما نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن فالالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن وتشترك الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب اخرى والى ذلك اشار بقوله للغايب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرْ ❊ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان يقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه لظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق او تاء المخاطب كتغتبط او النون كنشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستتار وهو المرفوع بفعل الغايب والغايبة والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفه الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو وزيد هند ضاربها هو

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ ❊ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا ❊ إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وهو اشار الى الخلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو اياك مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ ❊ إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع الضمير التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يابى ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا لانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه تجب رعايته في ما ليس خبرا ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمته او فصل عنه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله ❊ وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم ❊ وقال الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير ❊ وما سوى ذلك مما ذكرنا مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على ذلك بقوله

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ❊ أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالَا ❊ أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الِانْفِصَالَا

ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل كان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز مع السعة كقوله صلعم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم

١٢

ولو كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وساء بكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الانفصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال تشبيها بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله صلعم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق بعربيته عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود

فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها

واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير

ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله

اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف وبذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز كقوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول الشاعر

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال

مقصوده بالبيت الاول بيان ان المراد بالشبه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال في الثاني لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم ان كان المقدم من الضميرين جاز

فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز انفصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيتكه اياك والجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كانا لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك حسبتني ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما لو كان لمخاطب نحو قولك زيد ظننته اياه ولا يكون فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجئ فيه الاتصال كقوله مغلس بن لقيط الشدة سيبويه

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

وقول الاخر

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد

وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموه وقد شيع الغيب فيه وصلا بلفظ التكرير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بتقييد وهو الاختلاف في اللفظ

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم

وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ياء المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزمت كسر ما قبلها اتباعا لها ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا اتصلت بالفعل وجب ان تلحق قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم تلحق الفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين لانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة ليا المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو

اذ ذهب القوم الكرام ليسي

والوجه ليسني وليس اياي اما اذا اتصلت الياء بالحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم فلم تترك الا فيما ندر من نحو قوله

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي

الطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون الا في الضرورة كقوله فقلت
اعيراني القدوم لعلي اخط بها قبرا لابيض ماجد وان كان الناصب فيان ان اوان
او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات
تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني باثبات النون وحذفها ان هذه الحروف قريبة
الشبه من الفعل لحسن فيها ان نقصان عما سبين عند الفعل تارة الى قايليه وان
لا نقصان عنه اخرى فرقا بينه وبينها واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق
النون قبل ياء المتكلم تنبيها على فرقتها على اخواتها في شبه الفعل اذ كانت نحو
معنى الاستبداد ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها
من الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح
واذا كانت المجرورة لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد
بمعنى حسب او قط اختيارا واما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر
من انشاد بعض النحويين ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما
لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا يلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا
ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي وقطي كلامهم
اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا
انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط
بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني وقط قط وقال
الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني

العلم

ص اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين
جنس يعم المعارف ومطلقا خاصة للعلم يميزه عن سائر المعارف فان كل موضوع
ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة اللفظ وتلك القرينة اما لفظية

كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولنا على وجه منع الشركة فيه
مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع
اللفظ له ليس بعلم لان وضع اللفظ ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي
فهو كل اسم جنس يجري مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وثعالة وسياتي
الكلام عليه ثم الشخصي مسماه اولو العلم او ما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد
نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر
في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى والاعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل
والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد
ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب قالوا ... غراب لجمل

ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف

ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن
كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة فان لم يكن
كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان
كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول
بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجعل البصريون في التبع
بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع
بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز
بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا نصبا باضمار فعل
والا ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون
لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء
كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما والاخر مفردا نحو هذا زيد انف الكلب

ص ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد

العلم منقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وأُدَد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمّر اسم فرس وبذّر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نُبّئت اخوالنا بني يزيدُ ظلما علينا لهم فديد

وجملة وما بمزج ركبا ❊ ذا ان بغير ويه تم أعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافه ❊ كعبد شمس وابي قحافه

العلم باعتبار اللفظ منقسم الى مفرد ومركب والمركب منقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف وقد اخذ في بيان هذا فقال وجملة اي ومن العلم جملة والمراد بها ما كان في الاصل مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونُزّل ثانيهما منزلة تاء التانيث فبني الاول على الفتح ان لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ان لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى على الكسر لان الاصوات لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد والكنى لا يحصى عليه من الكثرة والانتشار

ووضعوا لبعض الاجناس علم ❊ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب ❊ وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره ❊ كذا فجار علم للفجره

الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا تحتاج فيها الى اعلام لتخاصها فعوضت من ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف باللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرى من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم للجنس لا يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المقتاء للفرس وسيتبين اعلام الاجناس لسبان ومعان فالاعيان كنيوه للعقرب وثعالة للثعلب وابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب

وابن دأية للغراب اسم ذئب طبق للعرب من للمعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا لكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للغدر ان خياب بن هيّاب وللباطل وادي تحيّب ومن الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وهذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ويمتنع منها الصرف فيه تاء التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

الاسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر أشر ❊ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ❊ وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقا ❊ والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ❊ واللام ان قدمت ها ممتنعه

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف بحسب القرب والبعد والانفراد والتذكير وفروعهما فللقرب للواحد ذا وللواحدة ذي وذه وتي وتا وته وللاثنين ذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا وللاثنين والثنتين واولاء للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ❊ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❊ والعيش بعد اولئك الايام ❊ وفي اولاء لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن المجيد قوله ها انتم هؤلاء والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكن وقولنا غالبا احتراز من قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان الاسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك اولاك واولئك واولاك واولالك هذه الامثلة كلها للبعيد وزعم الاكثرون

ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد
وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرّاء حكى ان اخلاء ذلك وتلك من اللام
لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب يقولون ذلك وتلك وان ليس
لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فيلحق باحدهما
وتلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون
اللام قليلا كقول طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد
ولا تجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمتها ممتنع وهنا اوههنا اشر الى
داني المكان وبه الكاف صل في البعد اوثم فه اوهنا او ههنالك انطقن اوهنا
يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه ها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا
جئ بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا
بثم وهنا بفتح الهاء وكسرها فالـ هنا وهنا ومن هنا لحن بها ذات التماثيل والايابل
ونحوم وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي
كانت نوار اجنت الموصول موصول الاسما الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين شددا
ايضا وتعويض بذاك قصدا جمع الذي الاولى الذين مطلقا وبعضهم
بالواو رفعا نطقا باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا
الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة
مشتملة على ضمير لائق بالمعنى الموصول الذي كل ما فيه هو وصلة مصدر نحو ان في
قولك يريد ان تفعل وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي نحو
جئتك كي تحسن الي ولو في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المغني وابن
السلم بو احدهم التمرنص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيلة ما كان
ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق واما الاسما الموصولة فمنها الذي
للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا

والنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان لان الذي والتي
لما كانا مبنيين لم يكن ياؤهما حظ في التحريك فلم يفتح ما قبل علامة التثنية بل
بقيت ساكنة فالتقى الساكنان فحذف الاول منهما ولهذا اشد وبعضهم النون تعويضا عن
المحذوف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقول
ذان وتان بجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى
بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لا واحد له
من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين
جمعا للذي لساواه في العموم لان ولاته الجمع المذكر كدلالة التكرار بالعطف فالالى والذين
من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله
اللذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل
على ان هذا مراد بالاطلاق قوله بعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب
من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو في الرفع والياء في الجر والنصب
فمجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بحالي الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو
عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا هم بنو عقيل انشده على ذلك قول الراجز
ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما
فيقال اللات واللاء نحو واللاء يئسن من المحيض وقد يكون اللاء بمعنى الذين كقوله
فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
قد يجيء الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك
الحجل افصما وقال الاخر محب بين العنين فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا
المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات

احق بيوت وأما ذو فتكون موصولة في لغة طيئ خاصة والأعرف فيها عندهم بناؤها على الواو
في الإفراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رأيت ذو قام أبوه
وذو قام أبوها وذو قام أبوهما وذو قام أبوهم وذو قام أبوهن قال ذاك خليلي وذو
يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه أي الذي يواصلني وقال الآخر فإن الماء
ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت أراد التي حفرت والتي طويت و
قد تعرب كما أنشد أبو الفتح فأما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء التأنيث وتبنى على
الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها أي الفضل الذي
فضلكم الله به والكرامة التي أكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالألف والتاء مع بقاء البناء
كقول الراجز جمعتها من أينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق وأما ذا فتكون موصولة
بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه إذا وقعت بعد ما الاستفهامية أو من أختها
ولم تكن مشارا بها أو ملغاة فمتى لم تتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتين لم تجز
في ذا عند البصريين أن تكون موصولة وأجازه الكوفيون وأنشدوا عدس ما لعباد
عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق أي عندهم أن المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل
والأظهر أن هذا اسم إشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق وأما إذا وقعت
ذا بعد ما أو من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن
ذا الذاهب وأمر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد يكون ذا مشارا بها كما في نحو
ماذا صنعت ومن ذا رأيت فيحتمل أن تكون موصولة خبرا بها عن اسم الاستفهام
وأن تكون ملغاة في دخولها في الكلام وخروجها ويظهر أثر الاحتمالين في البدل من اسم الاستفهام
وفي الجواب فيظهر أن يتبع ما بعد ذا من ضمير الاستفهام أو ما بعده كما إذا قلت ماذا أحدثت
أخير أم شر أو أخيرا أم شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت و
ذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدأ خبره عنه ذا موصولة على حد قول الشاعر ألا تسألان
المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل والجواب كالبدل في أن حاله مثله

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ۞ أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ ش
من الموصولات أسماء تستعمل بمعنى الذي وفي تثنيتها وجمعها بلفظ واحد فتلك من وما وأل
واللام وذو وذا وأي فأما من فللعاقل تحقيقا أو تشبيها كقوله أسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي إلى من قد هويت أطير أو تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الأرض
وقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم
من يمشي على أربع غلب ذا كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله
ويكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو أكثر
كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى
جيد كقولهم من كانت أمك وقول الشاعر تعش فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل
من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون إليك وأما ما فيجري مجرى
من في جميع ما ذكر إلا أنها لا تكون لمن يعقل وإنما تكون لمن لا يعقل نحو والله خلقكم و
ما تعملون والصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع و
للمبهم أمره كقولك لمن ترى شبحا لا تدري أبشر هو أم حجر انظر ما رأيت ولا تطلق ما على
من يعقل إلا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض وأما الألف واللام
فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كأنك قلت الذي ضرب والتي ضربت
واللتان ضربتا واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على أن الألف واللام
في نحو الضارب اسم موصول أمور الأول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف إذا
قلت جاء الكريم المحسن فلولا أن الألف واللام فيها اسم موصول قد اعتمدت الصفة
عليه كما يعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الألف واللام كما يقبح بدونهما
الثاني عود الضمير إليها نحو أفلح المتقي ربه فإنه لا يعود الضمير إلا إلى الاسم الثالث إعمال اسم
الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب أبوه زيدا أمس فلولا أن الألف واللام
بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اسم الفاعل معها بمعنى المضي

على الحكم نه ذا فان حق الجواب ان يكون مطابق السؤال فلذا كسبك فعليا تارة و
ابتدائيا اخرى فيجيء فعليه اذا احملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون
بجملة فعلية ويجيء ابتدائيا اذا احملت على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون
بجملة اسمية وعلى ذلك قوله تعالى الذي قرأتي تعو يسئلونك ماذا ينفقون قل
العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو

وكلها يلزم بعده صلة ❊ على ضمير لائق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل ❊ به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل ❊ وكونها بمعرب الافعال قل

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر
هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يردف بصلة مشتملة على ضمير عائد
الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة
نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والالم
تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من
مبتدا وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا
يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح
للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق
بالاستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد فتقديره الذي استقر عندك
والذي حصل لزيد وقد مثل الموصول بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول
بظرف شبيه الجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف
واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف
التي غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل
بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع تشبيها بصفة لانه مثلها في المعنى قال
الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ❊ ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل ❊ وقال الآخر

بقول الخنا وابغض العجم ناطقا ❊ الى ربنا صوت الحمار اليجدع

اي كما واعربت ما لم تضف ❊ وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ❊ ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل ❊ فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل ❊ والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب ❊ بفعل او وصف كمن نرجو يهب

من الاسماء الموصولة ايضا اي كما في الدال على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر
باي فضل وباي فعلت وباي فعلا وباي فعلوا وباي فعلن لان شبهها بالحرف في الافتقار
الى الجملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء
وقد تبنى وذلك اذا صرح بالمضاف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا كقوله تعالى
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول
الشاعر اذا ما لقيت بني مالك ❊ فسلم على ايهم افضل ❊ اما اذا لم يكن العائد مبتدا
محذوفا فلابد من اعرابها سواء كان العائد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او لم
يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة
بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا
غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات تتبع ايا في جواز حذف العائد عليها اذا كان هو
مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل
لك شيئا اي بالذي هو قائل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
المعنى وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف
قليل كقوله ❊ من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ❊ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ❊ اراد ولا بما
هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع وقوله وابوا ان يختزل ان صلح
الباقي لوصل مكمل يعني ان العائد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه
الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العائد لانه لو حذف
لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل

فتقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العائد
وقوله والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل إلخ بيان لأنه يحسن حذف العائد وقوله
والحذف أو كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعل أو وصف كقوله من نرجو يهب تقديره
من نرجوه يهبه فحذف وقوله تعالى مما عملت أيدينا أنعاما وقوله وفيها ما تشتهي
الأنفس وأمثال ذلك مما حذف منه العائد منصوباً بفعل كثير وأما ما حذف منه العائد منصوباً
بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي أهل البغي ما ينهى امرأً حازماً
أن يسأما تقديره في الذي أعقبه البغي ظلم أهل البغي ما ينهى الحازم أن يسأم من سلوك
الحق وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميراً منفصلاً كما في نحو جاء الذي
إياه أكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام

كذاك حذف ما بوصف خفضا	كأنت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر	كمر بالذي مررت فهو بر

يعني أنه يجوز حذف العائد مجروراً بإضافة الوصف إليه كما جاز حذفه منصوباً بالوصف مثاله
قال الله تعالى فاقض ما أنت قاض تقديره ما أنت قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني
تلادي إذا انثنت يميني بإدراك الذي كنت طالبا ويجوز أيضاً حذف العائد المجرور بحرف جر
بمثله الموصول لفظاً ومتعلقاً كقولك مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت به
فحذف العائد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب
مما تشربون ولو كان العائد مجروراً بحرف غير مثله للموصول كما في نحو جاء الذي مررت به
لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جر مثله الموصول لفظاً لا متعلقاً كما في
نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز أن يحذف إلا فيما ندر من قوله وإن لساني شهدة
يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم أي الحسن صبه الله عليه

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط	فنمط عرفت قل فيه النمط

مذهب سيبويه أن اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولكثرة
الأدوات دورانها في الكلام فإذا ابتدئ بها اجتلبت ألف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها
ومذهب الخليل أن الألف واللام أصل الأدوات معاملة ألف الوصل لكثرة الاستعمال

وليس ذلك ببعيد من قولهم حذو كل مفرد أي يحذف الهمزة قال الشيخ وهو مذهب الخليل
أقرب لسلامته من دعوى الزيادة في حرف من الوضع لالتباس الاستفهام بالخبر
أو فيما بهمزة الوصل في غير الابتداء ستة أو سبعة ومن مخالفة المعهود في نقل
الحركة إلى ما قبل همزة الوصل من الاستغناء عنها فإن المشهور من قراءة ورش
أن يبدأ بالهمزة في الآخرة نحو والأولى والسلامة أيضاً من أن يركب في همزة الوصل
السكون لا يجوز مثله إلا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وفالله لأفعلن وإذا قد
عرفت هذا فاعلم أن التعريف بالأداة على ضربين عهدي وجنسي فإن عهد
مصحوبها بتقدم ذكر أو علم كما في نحو وأرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ونحو اليوم أكملت لكم دينكم فهي العهدية والجنسية إن خلفها كل دون تجوز
نحو الرجل علماً أو أدباً فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وإن لم تخلفها كل نحو وجعلنا من
الماء كل شيء حي

وقد تزاد لازماً كاللات	والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الأوبر	كذا وطبت النفس يا قيس السري

وبعض الأعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان
تزاد أداة التعريف مع بعض الأسماء كما تزاد غيرها من الحروف منبهة معرفة بغيرها أو باقية
على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم
صنم فإنه لم يعهد بغير الألف واللام ونحو الآن فإنه مبني لتضمنه معنى أداة التعريف والألف
واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فإنهما متعرفان بالصلة والأداة فيهما
زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الأداة فيه التسمية وأما العارضة
فخاصة بالضرورة أو للمح الصفة مصحوبها فالأول كقول الشاعر ولقد جنيتك أكمؤا
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة
رديء ومثله قول الآخر أما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما أراد
نسراً لأنه اسم صنم ومن ذلك قول الآخر رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو أراد وطبت نفساً لأنه تمييز ولكنه زاد فيه الألف واللام لإقامة

الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كالحارث والعباس
والحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام لمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس
والحسن وشبهوه بنحو الضارب والكاتب فالالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا
واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كحارث وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم
عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل
فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل

وقد يصير علما بالغلبة ... مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان تناد او تضف ... اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداة ما الحق بالاعلام لانه وجب فيه غلبة على بعض
ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق
بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير
لان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوانهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق
لخويلد بن نفيل ابن عمرو ابن كلاب ومنه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي
الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقها ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت
للاسم مصاحبا لها فلازمت ذات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء كقولهم
يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي
الغلبة جاز تخصيصه كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا
احقا ان اخطلكم هجاني وقوله غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من
نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي
[illegible] وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته [illegible]

الابتداء

مبتدا زيد وعاذر خبر ... ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني ... فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد

يجوز نحو فائز اولو الرشد ... والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به
هو كن او الاسم كذلك فقولي الاسم جنس المبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو
وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول
في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله فانهما مبتدا مجرور بالحرف
الزائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج
لنحو قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به وقد وضح من هذا
ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسابق
ومكرم من قولك اسابق هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر
لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على قرينة
من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان
يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقال الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على
من اقاطع فاما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه
ومن الشواهد قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت ومنه
قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا
قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبرا تحمل ضمير ما بعده وطابقه في
التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى
الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا
استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو
اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا لان المطابقة
في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى
كان لمفرد كما في اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل
وجاز ان يكون خبرا ورفعوا مبتدا بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

المبتدأ والخبر مرفوعان والاختلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك في قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر المبتدأ والابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالاضعف اولى بان لا يعمل وذلك عند المبرد وان الابتداء رافع المبتدأ وهما رافعان الخبر وهو قول بلا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر ترافعا وبطل بان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالاضعف اولى

والخبر الجزء المتم الفائده ... كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله ... حاوية معنى الذي سيقت له

خبر المبتدأ ما تحصل به الفائدة مع المبتدأ كبر وشاهدة من قولك الله بر والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدأ والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امور الاول ان تكون الجملة مشتملة على ضمير المبتدأ اما فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ونحو السمن منوان بدرهم واما ان فيها اشارة اليه نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا معنى المبتدأ كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما ان فيها المبتدأ معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر الاول والرابط لها به كونها هي المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين

والمفرد

والمفرد الجامد فارغ وان ... يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ... ما ليس معناه له محصلا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تأويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج اليه لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والهاء فاعل عائد الى زيد وجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر وقومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم

واخبروا بظرف او بحرف جر ... ناوين معنى كائن او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وان يفد فاخبرا

يخبر عن المبتدأ بالجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادق على المبتدأ ولكن اختلف في تقديره فقيل مفرد نحو كائن ومستقر وقيل ان تقديره جملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور

مستقر في الدار فزيد

خبرا ما موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا تقديره اذا حاصل لهم
مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال
واعلم ان اسم المكان يجوز ان يقع خبرا عن اسم العين اذا
كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار
او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم
وتنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاص كقولك
نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

ولا يجوز الابتدا بالنكرة	ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا	ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل	بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها
والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محل الفائدة وقيل التعريف فيه الاصل عدمه
وقد يعرفان نحو الله ربنا ومحمد نبينا وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب
بان يكون المبتدا نكرة مختصة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة و
في الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك
ومثله ما خل لنا او تخصص والتخصيص تقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد
مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله
على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد
كقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقال الآخر سرينا ونجم
قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة

والاصل في الاخبار ان تؤخرا (خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك) وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزآن	عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا	او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا	او لازم الصدر كمن لي منجدا

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتأخر عنه وضعا
كما هو متأخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك
وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمتنع من تأخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها
ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من الخبر
كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل
منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة
ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة
وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان
يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وانما
وجب في هذا النوع ان لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت
قام زيد وجب عنده كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان
المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تأخيره نحو قاما اخواك
وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه دال على الاخبار بالجملة عن الاسم
بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز
تأخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار حكمه في المبتدا من الاخبار
التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من [illegible] يعتقد انه
كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد
النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تأخيره لان تقديمه يقتضي انحصار المبتدا
كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر زيد وعمرو او هو لا زيد واما
الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك الزموه التأخير
حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك
المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم واوجب التقديم

نحو ما تضمن الاستفهام كقولك من ما منجدا من مبتدا وما الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر و
لا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام
لها صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص ونحو عندي درهم ولي وطر

ملتزم فيه تقدم الخبر ۝ كذا اذا عاد عليه مضمر ۝ مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ۝ كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ۝ كما لنا الا اتباع احمدا

ش يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة
محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا فرارا لايهام كونه نعتا في مقام الاكمال
وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل عندي ان يكون خبر المبتدا وان يكون نعتا
لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص لتفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بها آكد من حاجة
الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك
ورجل نسيبي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على ما اتصل
بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وكقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء
عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا
فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير منه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب
التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقولك اين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان وهو خبر مقدم
ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره واجب التصدير لتضمنه
معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا
كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحوه ما لنا الا اتباع احمد اصلهم وقد تقدم مثله في

ص وحذف ما يعلم جائز كما ۝ تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف ۝ فزيد استغني عنه اذ عرف

ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم بان دل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندكما
ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير

زيد عندي وهو دنف لكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر وجوبا
فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف والتقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون
وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة
فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة وانها بالقول
دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من
هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن
تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف
المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد اللهم صل على محمد الرؤوف
الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري
سمع وطاعة قال سيبويه سمعت من اوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فيقال حمد الله
وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال تسواد الى المجد والعلى
وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدا وجوبا في سوى ذلك الا في باب نعم اذا قيل
ان المخصوص خبر فان المبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم
به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر

حتم وفي نص يمين ذا استقر ۝ وبعد واو عينت مفهوم مع
كمثل كل صانع وما صنع ۝ وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره
قد اضمرا ۝ كضربي العبد مسيئا واتم ۝ تبييني الحق منوطا بالحكم

ش وحاصل ان ما يحذف من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط

تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره [illegible]
حضوره لتصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب
لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان لم يدل على ذلك دليل
وجب ذكره كقوله صلعم لعائشة لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها
بابين وقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام لولا
الغمد لسال لصح ولكنه لم يذكر الخبر ففيه الايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني
خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي لان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم
وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لنقومن ولو كان المبتدأ مرادا به القسم وليس
من القسم الصريح جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت
علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة اي التي نصت
على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر نحو في هذا مضمر بعد المعطوف
تقديره مقرونان لانه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمعية جاز
كانها نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الفرزدق تمنوا لي الموت الذي يشعب
الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي
العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فان
واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد
الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد
اضمر اي وجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتدأ كما في المثالين لانه لو لم يكن
وفيها اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبر المبتدأ لم يجز ان تسد مسد خبره فان حذف
خبره معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروى عن علي
ونحن عصبة اي نحن نرى او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا لم يجب المبتدأ
كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت الكم

على حال المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لا يصح جعلها ناقصة وهذا
خبرا قلت لوجهين احدهما التزموا تنكيره فانهم يقولون ضربي زيدا القائم والاكثر شربي
السويق الملتوت فلما التزموا تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه كقوله صلعم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع
الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد رأى عيني الفتى اباكا

وأخبروا باثنين أو بأكثرا — يعطي الجزيل فعليك ذاكا — عن واحد كهم سراة شعرا

قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران فصاعدا والكلام على ثلاثة اقسام قسم
يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد
لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال يداك يد خيرها يرتجى واخرى
لاعدائها غائظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد
اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت
له وابنما وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد فتعدد الخبر ولم يعطف وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الآخر ابن اخت لي وابنما ونحوه قوله تعالى صم بكم

ترفع كان المبتدا اسما والخبر — **كان واخواتها** — تنصبه ككان سيدا عمر

دخول كان واخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها
ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما وقولك
هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك وكانهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال
مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر
على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها

بالمفعول سواء تقدم او تأخر نحو كان زيد قائما وكان سيبويه امرأ ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا

ككان ظلّ بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذي الاربعه ... لشبه نفي او لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقا بما ... كأعط ما دمت مصيبا درهما

ش يعني كان في وجه العمل اخواتها وهي ظل وبات واضحى واصبح وامسى ومعنى ... الصباح والمساء وصار ... وليس لنفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله ... فيهم وزال ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول الآخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف حرف النفي من اللفظ كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ومثال شبه النفي وهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط مدة دوامك مصيبا فالمصيب لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم يكن لها صلة لم يصح العمل فيها وكذلك لو لم يكن نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى السماع والاستعمال

وغير ماض مثله قد عملا ... إن كان غير الماضي منه استعملا

ش تصرف من هذه الافعال وهو ما ... فللمضارع منه والامر والمصدر ... من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا وتجيء المصدر

واسم الفاعل نحو ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر ... ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الآخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الآخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين ...

وفي جميعها توسط الخبر ... أجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافيه ... فجئ بها متلوة لا تاليه

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع ...

ش الاصل في خبر هذا الباب كالمبتدأ وقد لا يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم ويتقدم على الفعل اخرى كالمفعول اما التوسط فجائز في جميع انواع الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية و مع ليس على الاختيار فتقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه موصولة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليهما معا ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وتقديم المعمول فيما اشتغلت عنه بليس مجيزه كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوا على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال المبرد بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا مضمرا فكانت ليس كـ

منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى دالة على ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي نحو لعل
وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان
النفي وان لزم صدر الكلام في ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه
الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما
في باب المبتدا وذلك في نحو كم كان مالك واين كان زيد واتيك ما دام في الدار صاحبها
وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام
هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه
الافعال ما يجوز ان تجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به وتسمى ح تامة وسمي
انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات
وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع افعال الباب تصلح فتام الا فتئ وليس وزال

ص وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي

ش ان ما ليس من الافعال لذكر يستعمل تاما وناقصا فما بينه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه
واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة
على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق
في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق
وذلك المعنى هو الحدث لانه المدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذي ينبغي
ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث معناه انها لا تكاد
ان تستعمل والا على الحدث والا كالافعال التامة ونسبته معناه في المفرد ولكن لانه

ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى
او حرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

ش لا يجيز البصريون ان يلي كان واخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان
يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا

في حرف تقليل تزاد نعل مضارع مبني مفعول كان نائب فاعل تزاد في حشو متعلق تزاد او
في موضع الحال ثم كان فتتعلق بمحذوف كما الكاف جار القول محذوف وما اسم تعجب
موضع رفع على الابتداء وهي نكرة تامة عند سيبويه وسوغ الابتداء بها ما فيها من معنى التعجب كان
فعل ماض زائد بين ما التعجب وفعل التعجب للدلالة على مجرد الزمان واصح فعل ماض وفيه ضمير مستتر يعود الى مرفوع
محله خبر ... مفعول به ... ومن اسم موصول في موضع جر ...
جر التعجب المرفوع المحل على الابتداء ... في موضع رفع ...

ونحو كان زيد الا طعامك ياكل وما كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد الا كلا
ولا كان طعامك كلا زيد واجاز الكوفيون ذلك تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون
حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم
وليس كل النوى يلقي المساكين وحمله البصريون على اسناد الفعل الى ضمير الشان
والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس

ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على شيء من الزمان وتتعين الزيادة اذا
وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح
علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول
الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وندر زيادتها بلفظ المضارع
كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يزد غيرها من اخوات الا

ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحدها فتارة يحذفونها مع الخبر وابقاء الاسم
مع الخبر ... واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو ... قال
... ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل ومنه قول الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان
شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فيفيد ثم اوجه
نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول ورفع الثاني على معنى
ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان
معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او فكان ما يقتل
به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقد حذف كان بعد غير

ان والوفي ذلك خذ فها حبك لن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه خذ فها حبك ان النابت للفعل بتعويض ما من الفعل و اثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب بتقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض من كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وتدخل على المضارع من كان المجزوم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما و قد تحذف لكثرة الاستعمال بحذف نونه تشبيها له بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها ساكنا نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس و مما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

إعمالَ ليسَ أُعمِلَتْ ما دونَ إنْ	مَعَ بقا النفيِ وترتيبٍ زُكِنْ
وسَبْقَ حرفِ جرٍّ او ظرفٍ كما	بي انتَ معنيًّا أجازَ العلما

الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها شرط لعملها عنده فقدان الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس وقد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو ما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف ولذلك تبطل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا تقول ما زيد اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا رفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكل كما قال وقالوا التفرق فيها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها اجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع في غيرهما

ورفعَ معطوفٍ بلكنْ او ببلْ	مِن بعدِ منصوبٍ بما الزمْ حيثُ حلّ

لا يجوز نصب المعطوف بلكن وبل على خبرها لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم

وبعدَ ما وليسَ جرَّ البا الخبرْ	وبعدَ لا ونفيِ كانَ قد يُجَرّ

كثيرا ما يزاد الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل عما تعملون واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقال الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرء القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

في النكراتِ أُعمِلَتْ كليسَ لا	وقد تلي لاتَ وإنْ ذا العملا
وما للاتَ في سوى حينٍ عملْ	وحذفُ ذي الرفعِ فشا والعكسُ قلّ

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد ولا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ والمبالغة في معناها فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان غير نحو حين وساعة واوان والاكثر فيها حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء

ورفع معمول مقدم بالزم معطوف مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حرف الفاعل بلكن او ببل متعلقان بمعطوف من بعده قال الكفوي ذلك يعني متعلق بمعطوف ويجوز ان يكون متعلقا بالزم او برفع انتهى منصوب مضاف اليه بما متعلق بمنصوب حيث ... الفاعل الزم يعني الزمن امر من الزم يلزم من باب ... حيث ... حل ... والجملة في موضع جر باضافة حيث اليها وتقدير البيت والزم رفعك معطوفا بلكن او ببل من بعد منصوب بما حيث حل قال الكفوي اي جاء تركيب

اراد ولات اذان صح نقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فيا لماولي الكسر تشبيها له بنونها المضمرة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم تقع بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اعمال ان النافية عمل ليس في قراءة ابن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف

ككان كاد وعسى لكن ندر ۞ غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى ۞ نزر وكاد الأمر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا ۞ خبرها حتما بأن متصلا
وألزموا اخلولق أن مثل حرى ۞ وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد في الأصح كربا ۞ وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق ۞ كذا جعلت وأخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على مقاربة الامكان وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل من هذه الافعال مشتركة في الحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر في الاصل لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت آئبا او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فينظر او نحو ذلك والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا ثم مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فقرن بان افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى ان يجعل ان مع صلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل اي بمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا القص منه

على ان تفعل بعد عسى ليس خبرا او الحق افعال المقاربة بها كان او لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بعدها بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومنه قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الاخر وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومنه قد كربت او كربت ان تجوز الماء ابت بها شيئا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد وقال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا فهذا قليل اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فيه فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشأ السائق يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت افعل بتجريد الخبر من ان لا غير ولا استعملوا مضارعا

واستعملوا مضارعا لأوشكا ۞ وكاد لا غير وزادوا موشكا

جميع افعال المقاربة لا يتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك فانهما قد جاء لهما المضارع فالاول نحو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها المضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ۞ غنى بأن يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا ۞ بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال المشتقة على اسم قبلها
جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان
يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد
الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى
ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل
اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل
بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك والخلوق ان يذهبوا قومك وعلى
الثاني عسى ان يقوم اخواك والخلوق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان
من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
ص والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان نفعل والهندات
عسين ان يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو هل عسيتم ان توليتم
والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح علم
ص لانّ انّ ليت لكنّ لعلّ كأنّ عكس ما لكان من عمل
كانّ زيدا عالم باني كفؤ ولكنّ ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا في الذي
ش من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي انّ وانّ وليت ولكن ولعل
وكانّ فانّ لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وانّ مثلها الا انها وما بعدها
في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او فيه عسر كقولك ليت زيدا حي و
ليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم نفيه او ثبوته
كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما
كالمتضايفين فلما اردت رفع الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي
والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكانّ للتشبيه
وعند النحويين ان قولك كانّ زيدا اسد اصله انّ زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف

ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة
بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان
ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على فرعيتها فلذلك نصبت الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عمرا
مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا
او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة
ومثل الصورتين تقديم الخبر في الباب بقوله كليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح
ص وهمز انّ افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر
ش الاصل في انّ ان تكون هي ومعمولاها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره
مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل و
كل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن
المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الكسر والفتح على معنيين كما ستقف عليه
ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث انّ ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى
ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا
اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله
نحو زيد انه منطلق فقال منها الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع
الثاني ان يكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة والمعتبر كونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه
فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما
الثالث ان تتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة الرابع ان تحكى بها القول مجردا من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله

بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكيت بها القول فقد حكيت هي
نفسها مع مصاحب القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك
فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته
آملا ومنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
فكسران في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس
ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة
لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة
للفعل من العمل بقي ما بعد الفعل منها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم
ابتداء الكلام فوجب كسران كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله
بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

قول ابي احمد بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد

يجوز كسران وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا
ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف بالفتح على معنى فاذا الوقوف
حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها
واقعة موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعل ما بعدها مبتدا محذوف
الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم روي
اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه على معنى فاذا العبودية
موجودة ومنها ان تقع بعد القسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت
انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا باسقاط الى
والكسر هو الوجه والاجير البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين
يجيزونه بعد القسم على جعلها معمولا باسقاط الجار وانشد والتفتوا مقعد
رمتي ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسران على
الجواب وفتحها على معنى وتحلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد معموليها ان بعد

اللام كما حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا
ولا يجوز بان يكون معمولا لان ان المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيدة على شذوذ ومنها
ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتيني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح
على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر
هو الاصل لا يحوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل
ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم
ومما جاء بالوجهين قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم والكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبر الحمد
قول وخبرها قول وقائل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على
معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك
قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف
تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه
وهو الاخبار بالافائدة فيه اذ ما كون اول جملة دخلت الكلام لكونه من الذي
هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول جملة لزم الاخبار
عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان جملة لزم زيادة الاسم
وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى برؤه
وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة وجب
الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا نحو قول
اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا
ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ
ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم

ان الله يعلم ما يسرون وقد تكسر قال الفراء الا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اى كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فترلها بمنزلة اليمين قلت فهذا اوجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه الفتح لا غير نحو قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة ونحو قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو انى لوزر ولا يلى ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما

اذا اريد المبالغة فى التاكيد جى مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الجزاء فى عملها الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا ليقام بل مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة وشذ انى لوزر اى ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار تطويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك لذو مغفرة ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سمى وقد ندر دخولها على الخبر المنفى فى قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما فى محل الخبر من معمول متوسط بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم ان متاخرا عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان فى الدار لزيدا قال الله تعالى ان فى ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام

على غيره وذكر خبر مبتدا او خبر مقدم الا مزيدة فى اشياء من النوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد وكما سمعه الفراء من قول ابى الجراح انى لجهد الله لصالح وكما سمعه الكسائى من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكننى من حبها لعميد وقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة واحسن ما زيد فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف طرف لمما احقر ولو وصل ما بهذه الحروف يبطل اعمالها وقد يبقى العمل ثم حمل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اياك حاضر وان شئت قلت اخوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد فروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وحكى مثل ذلك الكسائى وهو غريب

وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا فى الدار وان زيدا فى الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابى العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا فى الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع فى امثال هذا على المعطوف جملة ابتدائية محذوف الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير فى الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل فى الخبر اذ الرافع للخبر فى هذا الباب هو الناسخ للابتداء

وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جيء بخبر واحد لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان
عاملا متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر فتقول ان زيدا وعمرو
قائمان وقد اجاز الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب
المبتدأ ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان
ولابن شكال السماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم
والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب
يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظره مثل
اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان
الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر و
عمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئون على التقديم والتاخير
لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم من الاديان فما
الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولكن انما يحمل
هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له والا على خبر المعطوف
عليه يدل كذلك على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى
دنفان وتساوي ان في صحة جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا
ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان قال
تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان
معنى الابتداء غير باق معها

وخففت ان فقل العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا ... ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بان ذي موصلا

تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت بزوال

بالاسماء وقد تعمل استصحابا بالحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق بعربيته انه سمع
من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا
ان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها للفصل بها فرقا
بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال
النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان
مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا
ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى تالله ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد فما ولي ان المخففة فعل
ناسخ للابتداء وما في غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك

وان تخفف ان فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان
ولم يكن تصريفه ممتنعا ... فالاحسن الفصل بقد او نفي او
تنفيس او لو وقليل ذكر لو ... وخففت كان ايضا فنوى
منصوبها وثابتا ايضا روي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا لضرورة كقوله لقد علم الضيف
والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ولا يجيء خبرها الا جملة اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك
كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما معمولة
بفعل اما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
واما غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب
واما متصرف مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او

جاء خبر مفصول كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وقول الاخر انشده الفراء اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من
عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح وربما
فصلت بلم كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك العمل الا انه
لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين
فيجيء مفردا وجملة فمن مجيئه مفردا قول الراجز كان وريديه رشاءا خلب وقول
الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فمن رواه برفع
ظبية ويروى كأن ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف وتقديره كأن مكانها
ظبية ويروى كأن ظبية بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة قول الشاعر ووجه مشرق
النحر كأن ثدياه حقان تقديره كأنه اي كان الامر ثدياه حقان والله اعلم التي

ص عمل ان اجعل للا في النكرة التي لنفي الجنس مفردة جاءتك او مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا

ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اعملوها في مواضع الاصل
فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان اخرى فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها
استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في النفي واذا قصد
بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان
لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم
ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد و
قد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافية
للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد

الغاء مع الانفصال وذلك اذا كان كررت شبهوا اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا
وهو ما عداهما فان كان مضافا فالنصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك اذا
كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله
محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركبه مع لا تركب
خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود
الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين
ان لم يكن مثنى او جمع مصحح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان
كان مثنى او جمع مصحح المذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين
في الدار قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال
الاخر يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون وان كان جمع مصحح لمؤنث
جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء اجال بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني
انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان اتى بالتنوين من الشبيه بالمضاف
ولما كان الفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت
بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان
العطف يستتبع مع الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل
الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على
الراقع والثالث الرفع على احد وجهين الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها
على محل لا مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى

رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية نحو لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا حول ولا قوةٌ الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والامتناع النصب نحو هذا اشار بقوله وان رفعت

ص ومفردا نعتا لمبني يلي * فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد * لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذي الفصل انتمى

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه ويلي اسم لا المبني معها نعت له مفرد فافتح النعت ان شئت او انصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد نحو لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرار لا امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأةٌ في الدار والنصب بالعطف على محل اسم لا نحو لا رجل وامرأةً في الدار قول الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز

بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ وخرج على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت وابقي

ص واعط لا مع همزة استفهام ما * تستحق دون الاستفهام

ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا معه من الابتداء واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقول الشاعر الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وقد يكون ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا ايضا ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات ويكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقديره عند سيبويه الا ترونني رجلا

ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

ش يكثر حذف خبر لا اذا علم كقوله صلعم لا احد اغير من الله وكقول حاتم الشاعر ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح وان لم يعلم امتنع حذفه وبنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولا فوت اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر قولهم لا عليك تقديره لا بأس عليك

ص انصب بفعل القلب جزأي ابتدا * اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا * ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد

الفاعل تنصبهما مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد
فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويلا لصاحبه اليه فمن النوع الاول رأى
وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم فرأى كقولك رأيت زيدا
اخاك وانشده ابو زيد رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وعلم
كقولك علمت عمرا اباك ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودرى
نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل
درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد
بنفسه والى الآخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به
وتعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر ومثال الفى نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على
احد ومن النوع الثاني خال وبمعنى ظن كقولك خلت زيدا اسدا بفتك ومنه
ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسبت لا بمعنى صار ذا حسب اي ذا شقرة
اي حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام
وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او هزل قال فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني
شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن
فقد من قد فقدته الاعدام وقال فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك
في العدم ومنها حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل قال الشاعر
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات ومنه جعل بمعنى ظن قوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان
الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا كما قد يرد خال وظن وحسب لليقين نحو
قول الشاعر وما بي العماء في شجاعة وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى وظنوا
ان لا ملجأ وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

رمى الحدثان نسوة آل حرب
بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا
ورد وجوههن البيض سودا

وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور بل لا بد من ذلك فاما انصب بفعل
القلب جزئي ابتداء اعني رأى خال علمت وجد وساق الكلام الى آخره ليدلك
على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لانه مختص في الاستعمال بالوقوع
على المفرد وذلك كعرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت
زيدا اسدا بفتك ومنه جعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى او انشأ
قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في قوله
تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى
لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى
عملها بقوله

والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا
وخص بالتعليق والالغا ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن

يختص الافعال القلبية سوى هب وتعلم لانه لا يتصرف منهما وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق
اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتأخير عن المفعولين او التوسط بينهما او
الرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو
ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل ماله صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت
لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته عن الاعمال
بما بعدها والعمل في لفظه لان ماله صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده وقوله
ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال هذا الباب
والامر سوى هب وتعلم يعمل ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا
وخبر كقولك انت تعلم زيدا اخاك ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا ظن ما زيد عالم والمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا

عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه راهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وراهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر واسماء الفاعل والمفعول مجرى الماضي

ص وجوز الالغاء لا في الابتدا ✽ وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما ✽ والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم ✽ كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان التعليق والالغاء حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية وان او لا النافيتين او بلام الابتداء او القسم او الاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء مثلا الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيد ظننته منطلق اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك والظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اول لظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وما وهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان للظن كقوله ارجو وآمل ان

كما اتوهمه وما اخال لدينا منك تنويل لتقديره وما اخاله اي والحال الامر لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة وكما يعلق بها ظاهرة كقول الشاعر كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى اصل التعليق كما انه لا كلام في الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا اه فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده بما بعده من الاشياء المذكورة فيبقى ما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه الابتداء والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فتمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مرادا لان لهما اذا ذاك صدر الكلام وذلك كقوله وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبا نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر علق نسي لانه ضد علم

ص لعلم عرفان وظن تهمة ✽ تعدية لواحد ملتزمة

ش الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحانه وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يكون لغير ذلك وتعمل عملا يناسب معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كعرف قال الله تعالى والله اخرجكم

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا يتعدى
الى مفعول به يقال علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن
فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب المفعولين وتكون بمعنى اتهم فيتعدى الى مفعول واحد
تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي متهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب
في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولرأى الرؤيا انم
ما لعلما • طالب مفعولين من قبل انتمى ش الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى
حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف ان رأى النائم قد تحمل في العمل على علم
المتعدية الى مفعولين اذ كانت مثلها في كونها ادراكا بالحس الباطن فالحق بها قال
الشاعر ابو حنش يؤرقني وطلق وعمار • وآونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل
وانخزل انخزالا • اذا انا كالذي اجرى لورد • الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بأرى الهاء مفعولا
اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة
وشرط الحال ص ولا تجز هنا بلا دليل • سقوط مفعولين او مفعول ان تكون نكرة
ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فيجوز اذا
دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم
تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت
يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدد قرينة كقول العرب
من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا في الفعل قرينة تدل على الحذف او العموم او
قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على المحذوف
دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من
جهة العامل فيه ومن كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر
كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع
بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة

عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه بالاتفاق لعدم الفائدة ح
ص وكتظن اجعل تقول ان ولي • مستفهما به ولم ينفصل • بغير ظرف او
كظرف او عمل • وان ببعض ذي فصلت يحتمل • واجري القول كظن مطلقا
ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها
فان كان مفردا انتصب كقلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو
قلت زيد قائم ولا يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة
معناها فجاز ان يتعدى الى المفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبها الظن نصب
اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب
جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها
مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم
يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا
قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا وامّا غير سليم فاكثرهم
يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ المضارع
مسندا الى المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا وابن
عمرو جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما • يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل
بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نحو اتقول
يوم الجمعة زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا وازيدا تقول ذاهبا
ومن ذلك قول الكميت اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل
بغير ذلك وجبت الحكاية نحو اانت تقول زيد قائم لان الفعل ح لا يجب تضمنه معنى الظن
لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه

ص الى ثلثة رأى وعلما	عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا	للثان والثالث ايضا حققا

ش كثيرا ما تلحق بفاء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل

عند سليم نحو قل ذا مشفقا

فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس اجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان
متعديا كقولك في لبس البست زيدا جبة ومن ذلك في الهمزة اي المستعمل لمفعولين
وفي علم اختيارا اي اعلم زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعدها الفعل
بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما
اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما اي للمفعولين من جواز كونهما مفردا او
جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا لقرينة كما اذا دل على الحذف دليل
او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد ولا هذا الكل الاشارة بالاطلاق في قوله

ص وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

ش يعني ان علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم دخل عليهما
همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا
جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك
الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك
ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول
الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز نحو ذلك في كسوت ونحوه

ص وكأرى السابق نبّا اخبرا حدّث انبا كذاك خبّرا

ش الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى الآخر
بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا او اخبرته بالامر وقد يتعدى الى مفعولين باسقاط الجار كقوله
قالت من انباك هذا وقد تضمن معنى اري المتعدية الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو
نبأ الله زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا اجابا ومن
ذلك سيبويه الى انبا ومن شواهد الثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني نبئت زرعة
والسفاهة كاسمها يهدي الى غرائب الاشعار التاء مفعول اول قائم مقام الفاعل
وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه

جملة

جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي نبا وانبا والحق بها السيرافي خبر واخبر و
حدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن عصفور وانبئت قيسا ولم
ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الآخر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت
من اهلي بمصر اعودها وقول الآخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك
يوما ان تعوديني وقول الآخر وهو الحارث بن حلزة او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه
له علينا العلاء

ص الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل
او يفعل نحو ضرب ويضرب وخرج ويخرج والآخر ان يأتي على طريقة فُعل او يُفعل
نحو ضُرب ويُضرب وخُرج به ويُخرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع شائع
لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى
الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع شيئان الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم و
المصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا او وقت
التوبيخ المختار لان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا
النوعين منهما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد
عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او
شبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه
فعل مخرج لما لم يسند كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك اخوك زيد
وذهب غلامك وقولنا مقدم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولنا على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه
فعل المفعول نحو ضُرب زيد ويُكرم عمرو وقولنا او شبهه مدخل لنحو زيد من قولك
مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل فان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب
عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على يفعل وانما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا

طريقة

شرى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله
الفاعل الى قوله في البيت المقيد المذكور كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك
اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك
منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة مفعل ويشمل ذلك فاعل
المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه يشمل فاعل الوصف في كونه اسما اسند اليه
اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار

ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ش

الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل
عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ
لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان
لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن فان كان لمفرد
استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند قامت التقدير زيد قام هو وهند قامت هي
هي قوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى
فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم
يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو من الفاعل

ص وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ش

اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من
يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل
الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء
وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل
الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند الى فاعل مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند
الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا

اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف لحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة
على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث ومما جاء على هذه اللغة قوله عليه السلام
او مخرجي هم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقال اخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن
عني بالخدود النواضر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر
ومنهم من يحمله على ان الظاهر بدل من المضمر وكلا المحملين متجه فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة
والاجود حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير لان ائمة اللغة اتفقوا على
ان قوما من العرب يجعلون الالف والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على
ان من العرب من يلتزم مع تأخر الاسم الحاق الالف في فعل الاثنين والواو في فعل
جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان يكون عند هؤلاء حروفا وقد عرفت
للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التأنيث لانها لو كانت اسماء للزم
اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل والقول به

ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا ش

يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزم فعل قبله او اجيب
نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات
الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بسقى مضمرا
لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد
ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن المجاب به استفهام
مقدر قولك يكتب للقرآن زيد ترفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب للقرآن مما يحرك
السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر
جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه زيد ومنه قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قيل ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى

بيكيه ضارع ويختص فصل الفاعل وجوبا اذا فسر ما بعده الفاعل من فعل مسند الى ضميره او طالبه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا ابن زيد قام ابوه الاانه لايتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل

ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

ش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذا التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

ص وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا

ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامرأة ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا من الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المرأة حفصة وبئست المرأة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها والمختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان حقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والمختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر محمول على المعنى غالبا تقول ما زكا الا فتاة ابن العلا فيذكر الفعل لان المعنى ما زكا شيء الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة تنظرا الى اللفظ كما قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المرأة وبئس المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس

على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمها مضارع الغائبة ونون الاناث الحرفية

ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا

ش حذف التاء من الماضي المسند الى ظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة بحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه

ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول ان ينفصل عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب عمرا زيد والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومنه قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه

ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان

قصد ظهر • وشاع نحو خاف ربه عمر • وشذ نحو زان نوره الشجر

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت شعدى سلمى فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا انحصر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك انت وما اكرمت الا زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب بكرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها

والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر

قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر بالذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابراهيم ربه فان لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان ابن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وشذ كقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل • فيما له كنيل خير نائل

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندا الا ما فعل

مبنية تبنى من اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك نيل خير نائل والثاني كقولك زيد مضروب ابوه وغلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

فاول الفعل اضممن والمتصل • بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا • كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه • كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل • عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب • وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي • في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره كقولك في وصل وصل وفي دحرج دحرج وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب يضرب وفي ينتحي ينتحى وان كان اول الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم تعلم وتغافل تغوفل وتدحرج تدحرج تقول تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه والتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتدر واستحلى انطلق واقتدر تقول انطلق بزيد واستحلى الشراب لانه لو بقيت ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة فوجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في قال وباع قيل وبيع وكان الاصل قول وبيع فاستثقلت الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ باصله الواو كاللفظ باصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع

الملفظ بالكسر والايغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا بها نافع وابن عامر والكسائي في قيل
وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا
سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت
ياء قلبت واوا والسكون بعد انضمام ما قبلها كقول الراجز لبث وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او الضم التباس فعل المفعول
بفعل الفاعل فيجتنب الاشمام او اخلاص الضم في نحو خفت معقوداابه خشيت
والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت معقودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي
المعتل المكسور نحو حب الشيء وحب ومن انثم اثم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت
الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فحكم ثالثه
في نيابة ما لم يسم فاعله فعل بالاول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ
بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختير وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا الا
بقوله وما لفاباع لما العين تلي البيت تقديره والذي لفاباع من البناء للمفعول من
الاحوال الثلث ثابت للذي يليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

ص	وقابل من ظرف او من مصدر * او حرف جر بنيابة حرى	
	ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد	

ش اذا اخلا فعل ما لم يسم فاعله عن مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف
او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النايب عن الفاعل
او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب
غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراته فركان
وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا وعند لا تقبل النيابة عن الفاعل وكذا ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل
تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة
فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه

حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه انه
لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجاز الاخفش والكوفيون محتجين بنحو
قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور
ونصب قوما وهو مفعول به ونحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى
ذا الغي الا ذو هدى وقول الاخر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه

ص	وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه امن	
	في باب ظن وارى المنع اشتهر * ولا ارى منعا اذا القصد ظهر	

ش اذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى
نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان
امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس غراجة فلو خيف التباس كما في نحو اعطي زيد بشرا
وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين
لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان مفعول الثاني
من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس فيما
على ثاني مفعول باب اعطى واليه ذهب الشيخ ره واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد
الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث
باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن

ص	وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا	

كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما
يتعلق به الرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكنه فهو منصوب محلا اشتغال
العامل

ص	ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه والمحل عن العمول	
	فالسابق انصبه بفعل اضمرا * حتما موافق لما قد اظهرا	

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه
بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينتصب بالانظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب
بفعل

فالاول نحو ازيداً ضربته والثاني نحو ازيداً مررت به التقدير اضربت زيداً ضربته واجاوزت زيداً مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم ان الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع وعكسه ومستو فيه الامران القسم الاول ذكره بقوله

ص والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

ش مثاله ان زيداً لقيته فاكرمه وحيثما عمراً لقيته فاهنه وهلا زيداً اكلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته اي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفساً بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني ف

ص وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولاً لما بعد وجد

ش وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيداً يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو ما لقيته وخالد لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملاً لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملاً فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملاً

ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... القسم الثالث ذكره بقوله ... وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيداً اضربه وخالداً لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيداً ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيداً تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيداً رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً اكلمته ورايت بشراً وخالداً اكرمته وانما رجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما استئناف مقطوع

ص وان تلا المعطوف فعلاً مخبرا ... القسم الرابع ذكره بقوله ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعمول سميت ذات وجهين لانها من قبيل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبيل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلاً ناصباً لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه الرفع والنصب لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفاً جملة اسمية على جملة اسمية وبالنصب تكون عاطفاً جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم يكن احدهما ارجح من الآخر واما القسم الخامس ففيه قوله

ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

ش يعني انه اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع ومن المرجح له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيداً رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيداً لقيته وليس معه المستوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرو اكرمته فالرفع هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد ابن الشجري على جوازه فارساً ما غادروه ملحماً غير زميل ولا نكس ولا وكل ومثل قراءة بعض جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

ش يعني ان حكم المشغول عنه

الفعل بضمير جرا والمضاف إليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل أن زيدا رأيته في وجوب
النصب أن زيدا مررت به أو رأيت أخاه بنصب المشغول عنه في هذا الفعل بضمير مقارب
لفظ تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رأيت أخاه كما ينصب المشغول عنه في نحو
أن زيدا رأيته ومثل أزيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع أزيدا مررت به أو عرفت أباه ومثل
زيد قام وعمرو كلمته في استواء الأمرين زيد قام وعمرا مررت به أو كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته
في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به أو ضربت غلامه

ص وسوِّ في ذا الباب وصفا ذا عمل ∴ بالفعل إن لم يك مانع حصل ش

يعني أن تفسير الصفة عاملا في الاسم السابق كتفسير الفعل وذلك مشروط بأن تكون الصفة صالحة
لعمل الفعل وأن لا يكون قبلها المانع من التفسير كقولك أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا أعمرا أنت مكرم أخاه
فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو أزيد أنت ضاربه أمس لم تصلح لعمل الفعل فلم
يجز أن تفسر عاملا في الاسم السابق لأن شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق
بحيث لو خلا من الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة للألف واللام نحو أزيد أنت الضاربه
لم يجز أن يفسر عاملا في الاسم السابق لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

ص وعُلقة حاصلة بتابع ∴ كعلقة بنفس الاسم الواقع ش

يعني أن الملابسة بالشاغل الواقع أجنبيا متبوعا لسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا
والحاصل أنه إذا كان شاغل الفعل أجنبيا وتابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي
فلزيد مثلا في نحو أزيدا ضربت رجلا يحبه أو ضربت عمرا وأخاه ما له في نحو أزيدا ضربت محبه أو ضربت أخاه

ص علامة الفعل المعدّى أن تصل ∴ ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله إن لم ينب ∴ عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش الفعل ينقسم إلى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز أن يتصل به هاء ضمير غير مصدر نحو عمل وعلم و
اللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد عمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز أن يتصل
مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف وإنما يتصل به هاء المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو وتريد
شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو وهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي إن كان

مبنيا للفاعل نصب المفعول به وإلا رفعه وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام
من لفظ ما عمل فيه كقولك ركبت الفرس فالفرس مركوب وتدبر زيد الكتاب فالكتاب متدبر
وقوله تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم
الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تأديبا فالتأديب مضروب له

ص ولازم غير المعدّى وحُتم ∴ لزوم أفعال السجايا كنَهِم
كذا افعللّ والمضاهي اقعنسسا ∴ وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدّى ∴ لواحد كمدّه فامتدّا ش

جميع الأفعال منحصرة في قسمين المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصاله
بضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل
على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الأول أن يكون الفعل
سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وقبح وطال وقصر
وقوي ونهم إذا كثر أكله وكأفعال النظافة والدنس نحو نظف وطهر ووضؤ و
نجس ورجس وقذر ومنه أيضا أن يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى
قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم إذا شبع ومنه
أيضا أن يكون الفعل مطاوعا لما يتعدى إلى مفعول واحد كقولك ضاعفت الحساب فتضاعف
ودحرجت الشيء فتدحرج وثلمته فتثلم وشققته فانشق ومددته فامتد وكلمته فتكلم
وخرمته فتخرم واحترز بمطاوع المتعدي إلى واحد من مطاوع المتعدي إلى اثنين فإنه متعد
إلى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول
أثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني أن يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واطمأن أي تفرق
أو على وزن افعنلل كاحرنجم واخرنجم وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ إذا
ارتعد واقعنسس الديك إذا انتفش للقتال واقعنسس الجمل إذا امتنع أن يقاد وكذا إن المراد
ما ألحق بها من الأوزان على عدم التعدي من غير حاجة إلى الكشف عن معناها

ص وعدِّ لازما بحرف جر ∴ وإن حذف فالنصب للمنجر ش

ص نقلا وفي أنَّ وأنْ يطّرد ‌ مع أمن لبس كعجبت أن يدوا ش

اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من زيد ومررت

بعمرو وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو

ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب المجرور وذلك

في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس

فالمقصور على السماع منه وارد في النثر ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرته ونصحته

وشكرت له ونصحت له وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد ينقل نحو هذا المتعدي الى واحد

فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته

ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد

كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ايده بالفعل ومثله

قول الآخر آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس اراد آليت على حب

العراق ومثله تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام اي تمرون على الديار

قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف

الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أنّ وأنْ بشرط امن اللبس

نحو عجبت انك قائم وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز

رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من

الحذف اشار بقوله نقلا وفي أنّ وأنْ يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المجرور

ينقل من العرب نقلا ولا يقدم على شيء منه بالقياس الا في التعدية الى أنّ وأنْ فان الحذف منهما

بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل النصب والاخفش

والكسائي الجر ... بها المعطوف على ان يكون ...

ص والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن

ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو

اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا

نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل

تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد في قولك البست زيدا جبة فانه لابس و

كمن في قوله البسن من زاركم نسج اليمن والاستعمال بهذا الاصل في الكلام على ثلاثة

اضرب جائز وواجب وممتنع فالجائز نحو اعطيت زيدا درهما والبست من زاركم نسج اليمن

نحو اعطيت درهما زيدا والبس نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف اللبس

للمفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا نحو ما اعطيت زيدا

الا درهما وانما اعطيت زيدا درهما وكون الثاني ظاهرا والاول ضميرا نحو اعطيتك درهما ونحو هذه المثل اشار بقوله و

يلزم الاصل لموجب عرى اي وجد نحو عرى به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال هذا الاصل

لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا او

ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني

متلبسا بضمير الاول جاز نحو اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما عرفت في باب الفاعل

والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الخ ص وحذف فضلة اجز ان لم

يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر ش المفعول من باب ظن فضلة فحذفه جائز ان

لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت ام كما اذا كان جوابا

كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا اذ لو حذف في

الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن

ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز

وواجب فجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس

باضمار يصيب ولمن تاهب للحج مكة والقدر باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال

من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا او يجب حذف الفعل اذا فسره ...

بالحذر المنصوب نحو ازيد اياه او كان مثناة نحو يا زيد او نحو زيدا زيدا مطلقا او المغرى

مكررا او معطوفا او مغرى كذلك كقوله ... اخاك اخاك ...

ولمن تعرض بأخذ السلاح السلاح السيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان

مثلا او كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا والمرء ونفسه والكلاب على البقر واحشفا و

سوء كيلة ومن انت زيدا وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا

... ودع وارسل وانبع وتذكر وتجوز واصبت واتيت وطبت التنازع في العمل

ص إن عاملان اقتضيا في اسم عمل ... قبل فللواحد منهما العمل

والثاني أولى عند أهل البصره ... واختار عكسا غيرهم ذا أسره

ش إنما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني أفرغ عليه قطرا وتنازع

الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا

مغنيا من أجرته فلم أتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما

بالآخر كقول الشاعر فأين الى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقوك احبس احبس

فأتاك أتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى لقيل

أتوك أتاك او أتاك أتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يأتي بين عاملين متأخرين

نحو زيد قام وقعد لأن كلا منهما مشغول بشغل بالآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع

بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل

في لفظه فيعمل فيه احدهما والآخر في ضميره والى هذا أشار بقوله فللواحد منهما العمل

في لفظه والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني

قام وقعد اخواك رأيت واكرمت اخويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني زيد

والمضمر في الاول الفاعل وحذف من المفعول لانه فضلة فلا يصح اضمار قبل الذكر ومثله

على اعمال الاول قام وقعدا اخواك رأيت واكرمتهما اخويك وضربني وضربتهما الزيدان

ضربت وضربوني الزيدين والمضمر في الثاني ضمير الفاعل والمختار عند البصريين اعمال الثاني

ص واعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا ... وقد بغى واعتديا عبداكا

ولا تجئ مع أول قد أهملا ... بمضمر لغير رفع أوهلا

ش المهمل هو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد

والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما اي المهمل لا يخلو اما ان يكون العامل

الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه

قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع

ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر

ووجب الحذف الا اذا اوقع ... على السامع بأنه فتقول ضربت وضربني زيد و

مررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود نادر

لا يعتد بمثله واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لان في

اعمال اقرب العاملين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه

جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب

فلم يجز واحد يحسن ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فذهب

الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف

فاعله لدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين وذهب الفراء الى

اعمال الاول واعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك هما

وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال الثاني جميعا في الاسم الظاهر ان كانا يطلبان

فيجيز يحسن ويسيء ابناكا ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار

في هذا الباب قبل الذكر ثابت من العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت

قومك وانشد وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر

هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان كان المهمل

هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب
الاضمار وجاز استعماله بالاتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقديم فليس اضمارا قبل الذكر
وذلك نحو بغى واعتديا عبداك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب انحذف مع
غالب نحو ضربني وضربتهم قومك ونحوه قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل
فاستاكت به عود اسحل لانه اعمل تنخل في العود واعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به
وقد يحذف مع الثاني في ضمير المفعول لانه فضلة نحو ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ... واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا ... لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا ... زيدا وعمرا اخوين في الرخا

اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجا معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من
حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان
احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا لئلا يلزم من حذف
ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه فتقول لا اول ظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند
الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل
الثاني وشاهد مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني
وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم
ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب
حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل
لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله بحذو واحذفه ان لم
يكن مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تقتضب لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار
المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا
او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني في ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فالزيدين و

وعالمين مفعول لظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل
مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظناني
وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما الثاني
فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه
فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين
عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة فمنطلقة
منطلقة مفعول لظننت ومنطلق ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما
ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع
عند البصريين ومثل هذا المثال قول الشيخ ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخاء

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب

المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له
ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس
خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر
المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى
وتولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك
سير سير والمصدر الواقع عاملا لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ويدخل في انواع المفعول المطلق
ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه
نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل
او النائب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد
وضرب عمرو ونخي بكر وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي
الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه
بالحدث هو المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل

او وصف نصب بيان لان المصدر ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو
السير الحثيث ... او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفه نحو
زيد قايم قياما او قاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لانه
حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات
فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل
او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف
الجر ولما حفت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي
لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل
للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل
يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال
على بعض ما يدل عليه الفعل وبمثل ما ثبت به فرعية الفعل ثبت فرعية المشتقات
من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع
به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير المشتقات

توكيدا او نوعا يبين او عدد ... كسرت سيرتين سير ذي رشد

العامل على ذكر المفعول المطلق معه اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع
نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعود الطويل واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين
وضربت ضربة وضربتين وضربات ولا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه
المعاني الثلاثة

وقد ينوب عنه ما عليه دل ... كجد كل الجد وافرح الجذل

اي يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف
له او ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو
سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصماء والتقدير
سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب

واشتمل

واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى
لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول
الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض
نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته
سوطا اصله ضربته ضرب سوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيم الآلة مقامه
واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل
ضربتين بسوطين وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب

وما لتوكيد فوحد ابدا ... وثن واجمع غيره وافردا

ما يجيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك
ما هو بمنزلته واما ما يجيء به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد
من البيان

وحذف عامل المؤكد امتنع ... وفي سواه لدليل متسع

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل مفعول به وغيره ولا
فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكر الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب
وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به
تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد لكنه
ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد
يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان
يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف
لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان ما دفعه
السماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين
في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا جايزا اذا كان خبرا واجبا في مواضع

ياتي ذكرها كسقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فنحو مثل هذا اما السهو عن وروده واما
للبناء على ان المسوغ لحذف العامل هو نية التخصيص وهو منوي على خلاف الاصل
ولا تقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد
فلذلك قال في سواه الدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت ابلى ضربتين
ولمن قال ما تجدد بالامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اى سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب
للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين
جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل

ص والحذف حتم مع آت بدلا ... من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا ... عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد ... نايب فعل لاسم عين استند

ش المصدر الآتي بدلا من اللفظ بالفعل نوعان الاول ماله فعل فيجوز وقوعه موقع المصدر
ولا يجوز الجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فهو دعا وامر او نهي او
استفهام لقصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وتعسا واما الامر
والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اى قوموا قياما لا تقعدوا ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اى فاضربوا
الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه الاشارة بقوله
كندلا اللذ كاندلا اى كندلا الذي هو كاندل واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك متوانيا
اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا
اى اتلوم لوما وتغترب اغترابا واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدم
او نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا جملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة
عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا
لا جزعا وعند ظهور امر معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند
خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل

لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اى فاما تمنون منا
واما تفادون فداء واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وما انت
الا سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا لكان حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى

ص ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له على الف عرفا ... والثان كابني انت حقا صرفا

ش المؤكد لنفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف عرفا اى اعترافا وسمي مؤكدا
لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الآتي بعد جملة تحتمل
بمعناه نحو ابني انت حقا وسمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر
والمؤكد به متاثر والمؤثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما
اشار اليه بقوله

ص كذا ذو التشبيه بعد جمله ... كلي بكا بكاء ذات عضله

ش فتقول مررت به فاذا له صوت صوت حمار فتنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره
تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث
ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث
والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكا بكاء ذات عضلة النوع الثاني
من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كويله اذا استعمل مضافا
نحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه
لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا وحبسته
مقته ويجوز ان تنصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمنزلة رويدك وشبه بله المضاف ويحه
وويسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره المفعول له

ص ينصب مفعولا له المصدر ان ... ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت

رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد وشرطه كونه مصدرا
دون شكرا او ما ذكر علته ولم يستوف الشروط فاجرره بلام التعليل او ما يقوم مقامها
وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب والماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تأهبت
امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي
يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام
ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض
ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي للشروط النصب بل هو جائز وذلك فيه على ثلث مراتب

وقل ان يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب ال
وانشدوا ... لا اقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما موصوف بالالف واللام واما مضاف فبين
ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تأديبا ويجوز ان يجر فيقل جره نحو ضربته لتأديب وبين ان
المعرف باللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقل نحو جئتك الطمع في برك
وذكر شاهده وسكت عن المضاف فعلم انه يستوي
فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر او لمخافة الشر

الظرف وقت او مكان ضمنا ... في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا ... كان والا فانوه مقدرا

الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه
كقولك امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان
وهما متضمنان معنى في لانهما ذكرا للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو
البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار فانه منتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان
مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق
من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت
البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت امامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت

وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك لا حاجة
الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام
منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد
الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحق الظرف من
الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست
امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك
لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى قدمت يوم الجمعة ووجوبا فيما وقع خبرا
او صفة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن او حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب

وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ... ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها كحين ومدة وبين المختص
نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وعشر ساعة ولقيته يوم الخميس واتيته
ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم و
هو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال و
فوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ
وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك
ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل
نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل
شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا
فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة القياس
واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي
والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم اشتركت اسماء الزمان بالصلاحية المبهم منها

والمختص

والمختص للظرفية من اسم المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم تتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق من اسم اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ والله اعلم

وما يرى ظرفا وغير ظرف	فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم	ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم يوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فحال دخول من عليهن فيحكم عليها بانه غير متصرف لانه لم يخرج من الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما التعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصودا بها التعريف

وقد ينوب عن مكان مصدر	وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط تبيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ووسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم وهي وسط المكان والجماعة ووسطا اذا اعتبارها منهم وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم ازيدا ظننك والجارية جلوستها اي زيدا ظننك والجارية جلوستها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مقام مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلمه القارظين ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة غيبة معزى الفزر ولا اكلمه مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه	في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق	ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في الخبر والاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق وما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اخرج من الدلالة على المشاركة وقصد لمجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل فمثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك اي يكفيك ومنه قول الشاعر فقدني وآياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد وقول الآخر انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها

برغوى أو قول الآخر أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقبا على رواية من نصب
السوأة واللقب أي أدعوه ولا ألقبه اللقب والسوأة أي مع السوأة لأن من اللقب ما يكون بغير
سوأة كتلقيب الصديق عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا ألقبه اللقب مع السوأة
أي لا ألقبه لقبا بغير سوأة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لإمكان جعل الواو فيهما
عاطفة وقد حذف فيهما وعطفهما وكذلك البيت الأول واضح ظاهر وأما في الثاني فعلى
أن يكون أصله ولا ألقبه اللقب وأسوءه السوأة ثم حذف ناصب السوأة كما حذف ناصب
العيون من قوله وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم المعطوف ومعمول الفعل المحذوف
قوله لا بالواو في القول الأحق رد لما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني من أن الناصب للمفعول
معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جئت وإياك فلو كانت عاملة لوجب
اتصال الضمير بها فيقال جئت وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو إنك ولك فلما
لم يقع الضمير بعد الواو إلا منفصلا علم أنها غير عاملة وأن النصب بعدها بما قبلها من الفعل

ص وبعد ما استفهام أو كيف نصب ... بفعل كون مضمر بعض العرب

ش من كلامهم كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيد برفع ما بعد الواو على أنها عاطفة
على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيدا ويجعل
الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها والتقدير كيف تكون
وقصعة وما تكون أو ما تلابس زيدا إلا أن حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه
فقيل كيف أنت وقصعة وما أنت وزيدا ومنه قول الشاعر وما أنت والسير
في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير إضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما إضماره
بعد أزمان في قول الشاعر أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا فنصب
الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة والتقدير أزمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه

ص والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق ... والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب إن لم يجز العطف يجب ... أو اعتقد إضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل أو شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب
لا يصح فيه ذلك الضرب الأول ما يصح كونه مفعولا معه وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلاثة
أقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم
يجب نصبه كمفعول معه أما ما يختار عطفه فما أمكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى كقولك كنت أنا وزيد كالأخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل
لأن العطف ممكن وخال من الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف
بالتوكيد ومن جهة المعنى أيضا لأنه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الإخبار عنهما بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت أنا وزيدا كالأخوين على الإعراض عن التشريك في الحكم والقصد إلى
مجرد المصاحبة وأما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف إما من جهة
اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لأن العطف على
ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ولا فصل هنا فالوجه النصب لأن فيه سلامة
من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة وإما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها
لرضعها فإن العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضعها
وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن
ذلك قول الشاعر إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره واللياليا فنصب
الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لأنه يحوج إلى تكلف وأما ما يجب
نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ أو من جهة المعنى فالأول كقولهم
ما لك وزيدا فتنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف
على الكاف لأنه لا يعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار إلا قليلا في موضع الشذوذ
ومثل ما لك وزيدا ما شأنك وعمرا فنصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف من معنى
الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف
المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه على معنى ما شأنك وشأن زيد والثاني كقولهم
سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه
وأما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين

فيم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية الا انه لا يصح كونه فضلة لكونها كون اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده ومن لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام

ما استثنت الا مع تمام ينتصب
وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد
يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم ليعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتأولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والنوع والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولنا بالا او غير او بيد مدخل نحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد

بيد اني من قريش استرضعت في بني سعد ومخرج للاستثناء بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى اصطلاحا استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولنا لما دخل فيه يعم الاستثناء المفرد والجملة كما سياتي ان شاء الله تعالى وقولنا في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الذي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح المحرم لاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فان ناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاثم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه كانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحم وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس المستثنى متصلا وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يتصورون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قوله على الف الا انني واني اعلن ما الا انه شيء ما زاد ولا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم

فالاول على معنى على الف لا بل الفين والثاني على معنى نعم فلان النحوي الا انه
على معنى لم يعرض له عارض من النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا فقرا والخامس
على معنى ما بقي جنسه ما عدا الآباء والسادس على معنى جاء القائلون وغيرهم الا
الطالحين كان السامع توهم مجي غير الصالحين ولم يجاء بهم المتكلم فاتى بالاستثناء
وقال الزمخشري ومن اشنع المستثنى المنقطع التي جملة قولهم لا فعلن كذا او كذا الا حل
ذلك ان افعل كذا او كذا قال البصرانية الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان
قوله والله لا فعلن كذا او كذا عقد يمين عقده على نفسه ومحل انحلاله ونقضه كان قال علي فعل
كذا معقود ولكن انحلال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ وقد يرد الاخراج في هذا ان يجعل قوله
لا فعلن كذا بمنزلة لا ادع لهذا العقد سبيلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل
لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ ويعذبه الخبر
ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ فشربوا منه الا
قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي
عمرو الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع
من قاس باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ
قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله استثنيت الا مع تمام ينتصب وانما انتصب
لشبه المستثنى هو والا ما قبلها بحقوقهما والا بمستقلا ولا بالمستثنى معمولا فلزم ان
ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان
كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى
وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا
لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لدخولها
على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد
الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير

ولعملت الجر لانها على نظائرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل
الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا
وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قائلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخولها على الفعل
المأول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء
الاضافة الى الفعل المأول بالمصدر نحو يوم قام زيد قولكم لو كانت الا عاملة لاتصل
بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن
منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع
عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر
فممنوع لان عمل الجر انما هو لحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها
اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط
فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب المبرد الى ان الناصب
هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء
نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا
جعل معدى بالا لزم تعديه الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم
بلا نظير اذ لا يعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب
ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بلا نظير
فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضي لغيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره
معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم
النظير ووجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب للمستثنى مضمر او هو مردود بمخالفة
النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف دال على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك
لنصب في يا لبيت وكان بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد
اضمار استثنى واذا ابطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا
لا غير والمسلم ان المنصوب بالا على ربو المر سبقه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه

ويجوز اتباعه للمستثنى منه وهو المختار رفعه ويجوز رفعه على التفريغ وهو المختار ايضا
ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتأخر المستثنى عن المستثنى منه
وتقدم عليه النفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام الانكاري اختير
الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما جاءني احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم
النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول
الآخر لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب
بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا تكلم احدا الا عمرو وهل اتى احد الا عامر وكقوله
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى لا يغفر الذنوب الا الله
ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما
قبلها لوجود الشروط المذكورة والنصب على الاستثناء عربية جيدة والدليل على ذلك قراءة
ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب
الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على
الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا
وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثاني في
موضعه وقد تتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب
وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصبه بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد
يتبعون وغيرهم يوجب نصب المنقطع المتأخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى
فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح
الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كأن يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن
ومن ذلك قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الآخر عشية لا
تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت
كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن

المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند
الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه
كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه
على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له وجعل ما بعده بدلا منه قال سيبويه وحدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره
ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب الاستثناء
سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد
وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد جمعنا
في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه
ابدال وقع وبين ما يختار رفعه على نحو التفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي
ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل مع ما دل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي من اشتراط تقدم
المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه قوله ما استثنت الا
مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان
حكم استثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن
كما لو الا عدما ش يعني ان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه
للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في
الاستثناء بالا بعد النفي وشبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه
فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه فتقول
ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره
بالباء كما لو لم تكن الا موجودة
ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا

ش تكررت لا بعد المستثنى بها لتوكيد والغرض توكيدا لكررها للتوكيد مع البدل وعطف النسق مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع عطف النسق قام القوم الا زيدا والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة لما قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه من دخولها من تبعية في الاعراب لما قبله واما تكرر الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والاخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد

ص وان تكرر دون توكيد فمع	تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني	وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم	نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد	منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي	وحكمها في القصد حكم الاول

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنين او المستثنيات ونصب سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا والا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله فما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره وللباقي النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمرا الا بكرا او شبه كقولك لم يفوا الا امرؤ الا علي والمبعد الاول من هذه المستثنيات مساوله في الدخول ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كان هذه المستثنيات

حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف اما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانما ذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنيا بها بعض ما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المحصل بعد المخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا لما ثم ما يحصل فهو الباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبقه لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانهما ثالث المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

ص واستثن مجرورا بغير معربا	بما لمستثنى بالا نسبا

ش يستعمل في الاستثناء كلمات غير الا يستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة على مخالفة صاحبها حقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلاقة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي باعراب المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح على الاتباع او اتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ فتقول جاء في القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس فيها من الفرق الا ان نصب ما بعد الا غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال ص

وَلِسِوَى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير في الاستعمال فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول الآخر أصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد أصاب بني النضير وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله وعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري وقول الآخر وكل من ظن ان الموت مخطئه معلل بسواء الحق مكذوب وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال مما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص على ان سوى لا تستعمل ظرفا على المجاز فيقول رأيت الذي سواك كما تقول رأيت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يجيز في نثار ونستعمل استعمال غير كما اثبت الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قال

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا
وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا ... وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الفعلان الناقصان الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب المستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء فتقول قاموا ليس زيدا ونحوه ويطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب فم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لدلالة على الاستثناء

فتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر فتقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا واما النصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير متنزلين منهما منزلة الجزء فعلا فيهما الجر وحسن فيهما ذلك ان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما القصد به على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا فالمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه هو الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجوز نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية كقوله وظلوا انهم يقوا ما الدنيا باقية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي ما علت فيه في تأويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر المستثنى بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة بقوله والانجرار قد يرد والوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا فلا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في بعض الاحاديث من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقيل في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشي وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت النقل الصحيح

النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا وحكى ابو عمرو والشيباني اللهم اغفر لي
ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المبرد في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان
ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد وانا موقيه عدا والاتيان
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

ص الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو
جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقرى من
قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو كان زيد قائما وعمرو قاعدا ولبيان
هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز
والنعت ليس واحد منهما مذكورا للقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه
والنعت مذكور لبيان تخصيص المنعوت ووقع بيان الهيئة بها ضمنا وقوله الحال وصف فضلة
منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع
لشمول النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب بمعنى مررت برجل في حال ركوبه
كما ان قولك جاء زيد ضاحكا بمعنى جاء زيد في حال ضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه
العبارة الى قولنا المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب
اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت مأخوذا
من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت
مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها
كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان
ضعيفا وقوله هو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا وذلك كله
لكنه فلا بد من كونها منتقلة الا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض والاشبه ذلك
لانه بعيد من الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى

لكم ما لمن فيقل فتبين او قوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم
اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذا جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة
لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم يفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على
حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تأويل
المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر
فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء
الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة

ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد

ش كثر ان يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تأويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا
كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على سعر نحو بعت الشاة شاة ودرهما
واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته
مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي
عير وقول الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك
وقول الاخر تخشى المراحل طمحن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا
او على اصالة الشيء كقوله تعالى ءاسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا
او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع

ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول والخبر كما في نحو جاء زيد
راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة
التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لغير غرض وايضا فان الحال ملازم
للفضلية غالبا فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات كالتمييز

تفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك ضرب بعد أن ضرب زيد وإذا اعتكفت يوم الجمعة
أعتكف يوم الجمعة وإذا سرت سيرا طويلا سير سير طويل وإذا قلت إجلالا لك قيم للإجلال
فلفظاحتيهما سوى الحال والتمييز من الفضلات لغير ورتبة عمدة جاز تعريفه بخلاف
الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالألف واللام أو الإضافة فيحكم بتنكيره وتأويله
بنكرة فمن المعرف بالألف واللام قولهم ادخلوا الأول فالأول أي مترتبين وجاؤوا الجماء
الغفير أي جميعا وأرسلها العراك أي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأذل و
من المعرف بالإضافة قولهم جلس زيد وحده أي منفردا أو متوحدا ورجع عوده على بدئه أي فعل
ذلك حين دخلها طاقته وجاؤوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا أيادي سبا المعنى جميعا عائدا أو فعل جاهدا
وجاؤوا جميعا وتفرقوا متبددين متبددا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول أهل الحجاز جاؤوا
ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن إلى عشرتهم وعشرتهن النصب عند الحجازيين على تقدير جميعا وغيرهم
ومصدر منكر حالا يقع التميميون توكيدا على تقدير جميعهم جميعهن بكثرة كبغتة زيد طلع
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال أن تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها
كالخبر بالنسبة إلى المبتدأ ومقتضى هذا أن لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الإخبار بمعنى عن
عين فإن ورد شيء من ذلك حفظ ولا يقاس عليه إلا فيما لا ذكره لكن من ورود المصدر
حالا قولهم زيد طلع علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها وأتيته ركضا ومشيا
وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المصدر الواقع موقع الحال مفعولات مطلقة العامل
في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لأنه لا يجوز الحذف إلا لدليل ولا دليل
إلا أن يكون لفظ المصدر المنصوب وعامله فإن كان لفظ المصدر فينبغي أن يجوز ذلك
في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن أن يكون عامل المصدر لأن القتل لا
يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الإتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في أشياء
منها قولهم أنت الرجل علما وأدبا ونبلا أي الكامل في حال علم وأدب ونبل ومنها قولهم
زيد زهير شعرا وحاتم جودا والأحنف حلما أي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال
جود ومثل الأحنف في حال حلم ومنها قولهم أما علما فعالم والأصل في هذا أن رجلا وصف

وُصف عنده شخص بعلم وغيره فقال الواصف أما علما فعالم يريد مهما يذكر إنسان في حال علم
فالذي وُصف عالم كأنه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير
المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد الفاء والحال
على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون
رفع المصدر بعد أما إذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه إذا كان نكرة والحجازيون
يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب
المعرف مفعولا له والأخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل
العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر
حالا في غير ما ذكر ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو أتيته سرعة وقوله ومصدر
منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرف حالا بقلة كقولهم أرسلها العراك

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن هو على التأويل بمعرفة كما تقدم لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة كما
أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى
وأمن اللبس كذلك يجوز أن صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا
يكون ذلك غالبا إلا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولهم هذا قائما رجل
ونحوه إنشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين
تشهد ومنها أن يخصص إما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا
وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا أو بإضافة
كقوله تعالى وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن يتقدم قبل
صاحب الحال نفي أو نهي أو استفهام وإلى ذلك الإشارة بقوله أو يبن أي يظهر من بعد
نفي أو كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما في الدار أحد إلا راكبا ونحوه قوله تعالى وما أهلكنا من
قرية إلا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح
لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام أجاءك رجل
راكبا قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا قوله لم

بنكرة غالبا وذو الحال احترز بغالبا من مجئ صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلعم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

وسبق حال ما بحرف جر قد ... ابوا ولا امنعه فقد ورد

الاصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا فلا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة فاكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعلة منع ذلك ان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا ذلك عوضا من الاشتراك في الواسطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر متضمن الاستقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان وحكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة ... فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا ... الي حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء الي حبيبا هيمان صاديا وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم ... بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الآخر غافلا تعرض المنية للمرء ... فيدعى ولات حين اباء اراد تعرض المنية للمرء غافلا ولات حين اباء وقول الآخر مشغوفة بك قد شغفت وانما ... حتم الفراق فما اليك سبيل

ولا تجز حالا من المضاف له ... الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا ... او مثل جزئه فلا تحيفا

ش العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس عاملا في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في قوة قولك اشير اليه حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما اذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه فلا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس مرادا قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا ... الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها

لكان دليل صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما فيهم من غل اخوانا و
اتبعوا ابراهيم حنيفا كان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ليس جزءا ولا كالجزء مما ليس يصح

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا ومنه قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي لشبهه لا افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله علامات التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة من اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره قوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لاقوم طايعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا او لك ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف ~~او من افعل التفضيل~~ فانه وان انحط درجة ~~من اسم الفاعل~~ او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل او الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد

المتضمن

المتضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني والتشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا وكانه طالع البدر وزيد عندك قاعدا او في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالع حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيه ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كما وحرف التنبيه فيها والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال مرجحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة ترى زيدا في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الاخر بنا عاذ عوف وهو باد ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان واما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان

فيما يستقبل وإذ كان فيما مضى كما ذهب إليه المبرد ومن وافقه لأنه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف إضمار ستة أشياء من غير حاجة ولأن أفعل هنا كأفعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان في أن القصد بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد المتعلق به كذا اتجه فيما ذكرنا وبعد تسليم الإضمار يلزم إعمال أفعل التفضيل في إذا وإذ مقدرتين فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للمبرد فيما ذهب إليه قال أبو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك للمررت به والتقدير زيد خيرا ما يكون خير منك خيرا ما تكون وصحح أبو الفتح قول أبي علي وقال ابن كيسان تقول زيد قائما أحسن منه قاعدا المراد أن زيدا حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على زيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا أن تقول حمل نخلتنا بسرا أطيب منه رطبا

ص: وَالحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ∴ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

ش: الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز أن تتعدد وصاحبها مفرد وأن تتعدد وصاحبها متعدد فالأول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر: متى ما تلقني فردين ترجف ∴ روانف أليتيك وتستطارا وقول الآخر: عهدت سعاد ذات هوى معنى ∴ فزدت وعاد سلوانا هواها ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

ص: وَعَامِلُ الحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ∴ فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الأَرْضِ مُفْسِدَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ∴ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

ش: الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين أحدهما يؤكد عامله والثاني يؤكد مضمون جملة أما ما يؤكد عامله فالغالب فيه أن يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وتولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا وقال لبيد: وتضيء في وجه الظلام منيرة ∴ كجمانة البحري سل نظامها

وقال

وقال الآخر: سلاك [illegible] في كل فج ∴ ربيا [illegible] الأقوام [illegible] حال مؤكدة لسلاك ومنه [illegible] بكلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ومنه قول امرئ من العرب قم قائما قم قائما ∴ صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقال الآخر: أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته ∴ والزم توقي خلط الجد باللعب وأقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا وأقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر: وقفت بربع الدار قد غير البلى ∴ معارفها والساريات الهواطل وإن كانت الجملة الحالية اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالأول كقوله تعالى ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقوله ألم تر إلى الذين خرجوا وأما الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتها لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال ابن دارة: أنا ابن دارة معروفا بها نسبي ∴ وهل بدارة يا للناس من عار أو فخر نحو أنا فلان بطلا شجاعا أو تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا أو تحقير نحو هو فلان مأخوذا مقهورا أو تصاغر نحو أنا عبدك فقيرا إليك أو وعيد نحو أنا فلان متمكنا منك أو غير ذلك كما في نحو هو الحق مصدقا وزيد أبوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره أحقه وأعرفه إن كان المبتدأ غير أنا وإن كان أنا فالتقدير أحق أو أعرف أو اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الأول المجاز وأنه في جواز تقديم الحال على الخبر وأنه ممتنع فالعامل إذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الإضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم إضمار عامل الحال

ص: وَمَوْضِعَ الحَالِ تَجِي جُمْلَهْ ∴ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ
وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ∴ حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ∴ لَهُ المُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا
وَجُمْلَةُ الحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ∴ بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير رابطها لصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو راكب وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكل منهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية مصدرة بمضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو نحو جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما ظاهره ذلك حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية من ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي على تقدير قمت وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز تجنبها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فاما ان ينفى بلا او بما او بلم فان كان بلا فالاكثر تجنيه بالضمير وترك الواو كما في نحو ما لنا لا نؤمن بالله ولي لا ارى الهدهد ونحو قول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النافي لم كثر اقتران الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء كقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى ما يأتيهم من رسول

الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا وان لم تكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولهم جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في نحو او جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا واقل من تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر تجنبها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير من الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشاعر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر وقول الاخر ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

ص	وَالحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ۞ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مسرورا ماجورا باضمار تذهب وجئت وتقدم ذكره نحو قولك كتابا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا او كالمثل في ...

اي فالحظ المتصدق به صافلا او وقعت بدلا من اللفظ الفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أفانيا وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال أتميميا مرة وقيسيا اخرى بإضمار أتحول كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا أصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرنا كالمؤكد في مضمون جملة والساد مسد الخبر نحو ضربي

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

من الفضلات ما يسمى تمييزا او مميزا او مفسرا او تفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقوله نكرة مخرج لما يشبه المفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال وبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل وسوف ان من شروط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقوله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء ونحي سمنا وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا وما امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فهو مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تفقأ زيد شحما وامتلأ الاناء ماء واشتعل الرأس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وان عاما قالوا لله دره فارسا ونعم رجلا وحسبك به فارسا ولله دره فارسا لانه في معنى النسبة المجملة وكانه قيل عظم زيد رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة

او واجب النصب على التمييز كما سنذكره وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره بالاضافة الى المميز الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ونحو ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويتعين في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا ولي خاتم الكوكب دقيقا ولي مثل احد هم ملء الارض

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا ... اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا ... إن كان

الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد هذه لا يجيء بالوجهين وقوله النصب بعد ما اضيف البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ... مفضلا كأنت أعلى منزلا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت اعلا منزلا علا منزلك فهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره فتقول اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به نحو ما

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن لما نبه عليه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد

نفسا وهو حسن وجهها فلا يجوز رابعها جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس
وقول الشاعر تخيره فلم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهامي * وما عدا ذلك من
المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن
وقفيزان من بر وراقود من خل والا الاتان من عسل وخاتم من حديد واشباهها من ابل

ص وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

ش مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على
العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي
والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل
متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه
فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان
يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم
في نحو قول ربيعة بن مقروم * وواردة كانها عصب القطا * تثير عجاجا بالسنابك اصهبا * رددت
بمثل السيد نهد مقلص * كميش اذا عطفاه ماء تحلبا * وقول الآخر * اتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كان نفسا بالفراق تطيب * قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على
العامل الغير المتصرف فيما ندر من قول الراجز * ونارنا لم ير نارا مثلها * قد علمت ذاك معد كلها *

ص هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها
فاستحقت ان تعمل لان كل لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل
الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب لايهامه اهمال الحروف فتعين الجر والكلام في هذه
الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيلا ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من ذكرهن
مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فيكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في
الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر داخل على ما المحذوفة الفها وزيدت

ها السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني
قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة والفعل معها في موضع جر بكي كما يكون
ذلك اذا قلت لتفعل ويدل على اضمار ان بعدها ظهورها في الضرورة كقوله * فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا * وشذ دخولها على ما المصدرية
في قول الآخر * اذا انت لم تنفع فضر فانما * يراد الفتى كيما يضر وينفع * اي لضر من يستحق
الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل وروى ذلك
عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي في لامها الاخيرة الكسر والفتح
وانشد باللغتين قول الشاعر * لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم * واما متى
فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر * شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج * ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا

ش من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وفي والباء ومنها
ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو * وام اوعال كها او
اقربا * وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا يعتد به وسياتي عليه

ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه اتى

ش مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل وتستعمل
في التكثير كما قال * رب رفد هرقته ذلك اليوم * واسرى من معشر اقيال * وتختص بالنكرات
نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في الشعر على مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج
* خلى الذنابات شمالا كثبا * وام اوعال كها او اقربا * وقول الآخر يصف حمار وحش
* ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا * الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير
والنصب بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما وانشد احمد بن يحيى

واه رأيت وشيكا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من عطبه * ونحو رب مع إفادة
التقليل موافق اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصدرها ونعت
مجرورها بمعنى معداها وهو ما به استغنت من فعل مفرغ ظاهر أو مقدر مثال الظاهر رب
رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته أي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت
ورب رجل كريم رأيته وأما قولك فلك في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجرها إلا لفظ الله
تعالى إلا ما حكاه الأخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم إضمار معداها

(ص) بعض وبين وابتدئ في الأمكنة ... بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر

(ش) تجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس
من الأوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقد تجيء لابتداء
الغاية في الزمان نحو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا
تخيرن من أزمان يوم حليمة * إلى اليوم قد جربن كل التجارب * ومذهب البصريين أن
من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وإن استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز
ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم تقديره
من تأسيس أول يوم وتجيء من للتعليل نحو من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل قال الشاعر
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم إلا حين يبتسم * وتجيء زائدة جارة لنكرة بعد
نفي نحو ما لباغ من مفر وما من إله إلا الله أو نهي أو استفهام نحو هل من خالق غير الله
ويروى عن الأخفش جواز زيادتها في الإيجاب وأنشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر
وكنت أرى كالموت من بين ساعة * فكيف ببين كان موعده الحشر * وقول الآخر
يظل به الحرباء يمثل قائما * ويكثر فيه من حنين الأباعر * ولا حجة فيهما لإمكان كون من في البيت
الأول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت أرى شيئا من بين ساعة مثل
الموت على حد قولهم رأيت منك أسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة
بالاستقرار في موضع النصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء

يمثل قائما كما قيل ويكثر فيه من حنين الأباعر

(ص) للانتها حتى ولام وإلى ... ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا ... وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق

(ش) تدل حتى وإلى على انتهاء الغاية كثيرا بخلاف اللام لأن الأكثر في ذلك من حتى قوله
سرت إلى نصف الليل وسار زيد إلى الصباح والبحر حتى الآخر ومتصل كحتى قوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر وأما اللام فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت
وقوله تعالى كل يجري لأجل مسمى قوله ومن وباء يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل
قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض وقول الراجز جارية لم تأكل المرققا ولم
تذق من البقول الفستقا أي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلعم ما يسرني بها
حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا * قوله
واللام للملك إلخ وذكر بيان ما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك نحو المال لزيد و
لشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت له
افعل وللتعليل نحو جئتك للإكرام ومنه قول الشاعر وإني لتعروني لذكراك هزة * كما
انتفض العصفور بلله القطر * وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتأخر أو بكونه فرعا على غيره
فالأول نحو قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية استبن ببا إلخ بيان
لمعاني الباء وفي أما الباء فتكون للظرفية نحو وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وللاستعانة
نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم والعوض
والإلصاق نحو مررت بزيد والمصاحبة نحو بعتك الدار بأثاثها ومنه فسبح بحمد ربك
وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف
ببرد ماء الحشرج * ذكر ذلك أبو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الأصمعي قوله

قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت * أي من، ونحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام، وسأل سائل بعذاب واقع، وأما في فتكون للظرفية حقيقة نحو المال في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم، وللسببية كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ربطتها

على للاستعلا ومعنى في وعن	بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى	كما على موضع عن قد جعلا

على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس، ومعنى نحو ... عليه، وقد تكون بمعنى الظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان، ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها، وبمعنى عن كقول الشاعر: إذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها، وأما عن فللتجاوز نحو ... عنه ... عنه، وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق، وقول الشاعر ... بنا عن ... معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل، وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك

شبه بكاف وبها التعليل قد	يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى	من أجل ذا عليهما من دخلا

كون الكاف جارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم، وحكى سيبويه كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه، والتقدير لأنه لا يعلم فتجاوز الله عنه، وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء، وقول رؤبة: لواحق الأقراب فيها كالمقق، أي فيها المقق وهو الطول، وتخرج من الحرفية إلى الاسمية فتكون فاعلة كقول الشاعر: أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل، فالكاف في كالطعن اسم لأنها فاعل ينهى، ومبتدأ كقول الشاعر ... أبدا كالفراء فوق ذراها * حين يطوي المسامع الصرار، ومجرورة بحرف كقول الراجز: يضحكن عن كالبرد المنهم، وقول الآخر: بكاللقوة الشغواء جلت فلم أكن * لأولع إلا بالكمي المقنع، وكذلك عن وعلى تخرجان عن الحرفية إلى الاسمية فتجران بمن، قال الشاعر: فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل، ألمحة من سنا برق رأى بصري * أم وجه عالية اختالت به الكلل، وقال الآخر: غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا * وإن يجرا في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن

مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر، فإذا رفع فهما اسمان مبتدآن بمعنى أول المدة إن كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة، وبمعنى جميع المدة إن كان حاضرا نحو ما رأيته مذ شهرنا، وإذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من إن كان ماضيا، وبمعنى في إن كان حاضرا كما تقدم، ويليهما الأفعال ... فيهما إلى الجمل، قال سيبويه في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء، ومما يضاف إلى الفعل قولك ما رأيته مذ كان عندي ومنذ جاءني، فقد صرح بإضافته إلى كان ومنذ إلى جاء، ومن ذلك قول الفرزدق: ما زال مذ عقدت يداه إزاره * فسما فأدرك خمسة الأشبار، ... تعلقه ... وطفل ... متركت النجاد شمائله، وقد يضافان إلى الجملة الاسمية كقول الآخر: وما زلت محمولا على ضغينة * ومضطلع الأضغان مذ أنا يافع، والحاصل أن مذ ومنذ لا يخرجان عن أن يكونا حرفي جر بمعنى من أو في، أو اسمين بمعنى أول المدة أو جميعها، مرفوعين بالابتداء أو

وبعد من وعن وباء زيد ما	فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف	وقد تليهما وجر لم يكف

تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا، وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين، وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم، وتدخل على رب والكاف فتكفهما غالبا عن العمل، قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين، وقال الشاعر: ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار، ونحوه في الكاف قول الآخر: أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه، وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما كقول الشاعر: ماوي يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم، وقول الآخر: وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل * وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل، وبعد الواو كثير، فمن حذفها بعد بل قول رؤبة: بل بلد ملء الفجاج قتمه، ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول، ومن حذفها بعد الواو قوله: وليل

كمرج بحوا رحى سوله اما حذفها دون بل والفاء والواو فكما انشد من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله
كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك
ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له
كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشد الجوهري وكريمة من ال قيس الفته
حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف
نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب
الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه
وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره
في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف
على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالح فطالح او الا صالحا فطالحا وقدره ان لم
يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير
ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو
وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو وعلم
من ذلك ان اضماره غير قبيح

باب الاضافة

ص نونا تلي الاعراب او تنوينا
مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم
يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه

ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا
ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك
في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى
من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز
فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز
وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام
الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الجمعة وبكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء

التعريف بالذي تلا

من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله يا صاحبي
السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان تسائل بني من قوم هجان تسيح
لدى الباس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثاني
اجرر الى ما سوى ذلك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها انه ان يحسن
تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او
تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يحسن
تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة
لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه
بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في
يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني
ان كل ما ادعى فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب
حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة وقوله
لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى
من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام او على جعل
الظرف مفعولا به على سعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف
في جواز الاضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة
على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف صفة تعمل فيما اضيف اليه عمل
الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان بخلاف ذلك فاضافته
معنوية وتورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف
اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال
المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف

قوله ونحو قول حسان تسائل بني من قوم هجان تسيح لدى الناس مغوار الصباح جسور

كلام انما يبنى على بقاء اللفظ ... على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة

ل هو منها على ابهامه وقبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن وجه واما حسنا وجه وهم ضارب زيد والثاني فيتبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في حسن الوجه التشبيه كما في الضارب الرجل وسيتبع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح ذلك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا بتنكير المعمول على معنى واخصص نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب المضاف اليه عليه من تنكير او التعريف لكل مضاف ثم بين ما لا يختص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ	وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ	مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةْ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

ش الباقي على تنكيره مضافا الى المعرفة الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل وهو ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا وشبهه يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها عائدة الى اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما عرفت

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ	إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي	كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ	مُثَنًّى اوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

ش تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول الالف واللام على المضاف بشرط كون المضاف اما فيه الالف واللام والمضاف اليه ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب رأس الجاني والمثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرموا عمرو وفي الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المعرف بالالف واللام غير مثنى والمجموع على حده ولم يضف الا الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه والخلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب ودخول الالف واللام على الصفة اولم تدخل فالضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا	تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه جاز ان يعطى المضاف في المضاف اليه من تأنيث وتذكير من الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لتأنيث الرياح وجاز ذلك لان الاستغناء بالرياح حسن عن ذكر المر وشبله في الفواحش منهم موقوفة والهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني فلم يقل معينة ويمكن ان يكون منه

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ	مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص

ولا يوصف به فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها
وما اوهم شيئا من ذلك أول فموهم الاضافة الى المرادف يأول باضافة المسمى الى الاسم
فاذا قلت سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا نحو هذا يوم الخميس وذات
اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة يأول بحذف المضاف اليه واقامة
صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكأنك قلت حبة البقلة
الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى
الموصوف يأول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه
فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكأنك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة

ص وَبَعضُ الاسْما يُضافُ ابَدا • وبَعضُ ذا قد يأتِ لفظاً مفرَدا ش

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو
قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنى
وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا اي وبعض
ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى نحو كل وبعض
واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلثة انواع
احدها اللازم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث اللازم
الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما
ظاهرا حيث وقع كوحد لبى ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي اي ما لازم الاضافة
الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة
بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد
تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء
الى الظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور انشده سيبويه
كان يونس يذهب الى ان لبيك واخواته اسماء مفردة وانه في الاصل لبب على وزن فعلى قلبت

الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا
البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس معنى والبقاء ياءه مضافا الى الظاهر في قوله
فلبى يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث
فكالذي في قوله والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ
معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ ومن الاضافة الى الجمل على تأولها
بالمصادر اسماء منها حيث وتضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او
فعلية نحو جلست حيث جلست وقد تضاف منها الى المفرد نحو قول الراجز اما ترى
حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي
حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية
نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض
عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسيأتي ذكرها
ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس
فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على
ذلك ان الجملة بشهادة التأمل اما صفة واما صلة واما في تأويل المضاف اليه وهذه
الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث
وقد اجابه واذ غير اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدود في ان يحمل عليهما في الاضافة
الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او
منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية فمثال
الماضي قولك جئتك حين جاء الامير وزيد ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بينهم ومثال
المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان
يحمل على اذا في الاضافة الى الجملة الفعلية لاستقبال المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا
كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف
جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ

من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا لم يسهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل

ص

وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

ش

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجمل لزوما وهو حيث واذ واذا فواجب البناء لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبى

بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع يومَ ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب قبل فعل معرب او مبتدا قال اعرب ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط فعرّض باختيار مذهب الكوفيين ولا فرع من حديث البناء للاضافة الى الجمل ثم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعلم انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية و اعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية و لا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء و التباع مجي الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما تقول

في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرّع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نقضا

ص

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

ش

مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات

ص

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

أَوْ تَنْوِ الْاَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا

ش

مما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا اي وهو اسم عام لجميع الاوصاف نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو ان يراد بها تعميم ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى المنكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لتقوّ دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه الا مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما نحو ايي وايك فلا ياتي الا في الشعر كقوله الا تسألون الناس أيي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل وذلك لانها بين عموم اي وخصوص

المعرفة لتضاد وقلّما يمكن أن تضاف إليه على وجه التمييز فلا يقال أيّ زيد ضربت إلا على حذف مضاف تقديره أي أجزاء زيد أو أعضائه ضربت فلذلك يقال في الجواب يده أو رأسه دون زيد الطويل أو القصير وأيّ في إضافتها إلى المعرفة والنكرة لزوما أو جوازا بحسب معانيها فإذا كانت موصولة لزم أن تضاف إلى المعرفة نحو اضرب أيّ القوم هو أفضل وإذا كانت صفة نعتا للنكرة أو حالا للمعرفة لزم أن تضاف إلى النكرة نحو مررت برجل أيّ رجل وجاء زيد أيّ فارس وإذا كانت شرطية أو استفهامية جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة نحو أيّ رجل جاء وأيّهم تضرب

ص
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

ش لدن اسم لأول الغاية زمانا أو مكانا ولا يستعمل إلا ظرفا أو مجرورا بمن وهو الغالب ويستلزم الإضافة إلا ما بعده سوى غدوة فله معها حالان الإضافة نحو لقيته لدن غدوة والإفراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوةً وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا أو حالا أو نعتا أو صلة وأعربه قيس وبلغتهم قرأ أبو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وأما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والإضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر:
حننتَ إلى ريّا ونفسك باعدت ... مزارك من ريّا وشعباكما معا
وقد تجرّ بمن نحو ما حكاه سيبويه من نحو قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر:
فريشي منكمُ وهواي معكم ... وإن كانت زيارتكم لماما
وزعم بعض النحويين أنها حرف إذا سكنت عينها وليس بصحيح

ص
وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

ش من الأسماء ما يقطع عن الإضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذكر غير وقبل وبعد تقول مثال رجل لا غير وقدّ الأمر من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لقطعها عن الإضافة ونويت معنى المضاف إليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف إليه أعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف إليه كقول الشاعر:
ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةً ... فما عطفت مولى عليه العواطف
هكذا رواه الثقات بالخفض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الإضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول الشاعر:
فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً ... أكاد أغصّ بالماء الفرات
وقول الآخر:
ونحن قتلنا الأسد أسد خفيّة ... فما شربوا بعداً على لذّة خمرا
ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب وأول ودون وأسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وأمام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الأسماء ونحوها مصرّحا بإضافته أو منويا معه لفظ المضاف إليه أو غير منوي الإضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الإضافة لفظا والمضاف إليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى أبو علي ابدأ بذا من أولُ بالضم على البناء وبالفتح على الإعراب ومنع الصرف للصفة ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف إليه والسبب في أن بنيت هذه الأسماء إذا نوي معنى ما يضاف إليه دون لفظه وأعربت فيما سوى ذلك هو أن لها شبها بالحرف لتوغلها في الإبهام فإذا انضم إلى ذلك تضمن معنى الإضافة ومخالفة النظائر بتجريدها بمعنى ما هي مقطوعة عنه تكمّل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لأنه أقوى الحركات تنبيها على عروض سبب البناء وإذا لم ينو بالأسماء المذكورة الإضافة أو صرّح بما يضاف إليه أو نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الأصل في الأسماء وهو الإعراب

ص
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف إليه مقامه في الإعراب

كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك وقد يكون المضاف محذوف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا او نحو قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان المضاف منطوقا به

ص وَيُحذَفُ الثاني ويَبقى الأوّلُ ❀ كحالِهِ إذا بِهِ يتّصلُ	
بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى ❀ مثلِ الذي لهُ أضفتَ الأوّلا	

ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم

ص فَصْلَ مُضافٍ شِبهِ فِعلٍ ما نَصَبْ ❀ مفعولاً او ظرفاً أجِزْ ولم يُعَبْ	
فَصْلُ يمينٍ واضطراراً وُجِدا ❀ بأجنبيٍّ أو بنَعتٍ أو نِدا	

ش مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان معمول المصدر غير اجنبي منه

لكثير من المشركين

فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قوله فداسهم دوس الحصاد الدائس وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل وقول الاحوص لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر حرام ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا فمثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر فشقي ابتياحا ذي المتوكل ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك

وقول الحجب اباه والداه به اذ كلا وفتم ما كلا اراد الحجب والداه بابام اذ ولداه ومثال الفصل بالنعت قول معاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف من قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا عصام والله سبحانه اعلم المضاف لياء المتكلم

ص

آخر ما اضيف لليا اكسر اذا	لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي	جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان	ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن	هذيل انقلابها ياء حسن

يجب كسر آخر المضاف لياء المتكلم ان لم يكن مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وجرو وصبي وعدو ظبيي وجروي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل اليا اتباعا فيتعذر ظهور الاعراب ويجب التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف لياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء وبا عراب المثنى المضاف الى اليا واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح اليا وان يدغم فيها او فيه الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها فاليا تدغم ولا يتغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخف المثال فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي واد غمت الواوان في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة

والياء

والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال نحو عصا وسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتي وعصي وحبلي قال الشاعر سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم المغاير هذه الاربعة المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل و الاسكان تخفيف والله اعلم

ص بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بالصوت المذكور لانه لا يصح تقديره بان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت به فوجدت الصوت تلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل منونا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا او منونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية

من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز
واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري و
ذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القايل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن
من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا
بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

ص	كفعله اسم فاعل في العمل	ان كان عن مضيه بمعزل
	وولي استفهاما او حرف ندا	او نفيا او جا صفة او مسندا

ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث وافعل التفضيل
كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث
ومن ثم لم يكونا لغير الحال مما يستقف عليه في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه
في حركاته وسكناته كضارب اكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان
مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل
بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من
الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابو بكر
عمرا او يجي صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء
زيد طالبا اديبا او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان
وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع
هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على
حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء

ص	وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف

يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف

اعداءه بكال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم
انكل عن الضرب مسمعا اراد ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب
بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون
وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى
حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول عايشة من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس ذلك
بمطرد في اسم المصدر ولا فاش ومنه قول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك

ص	وبعد جره الذي اضيف له * المائة الرتاعا * كمل بنصب او برفع عمله

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امراته وان يضاف الى المفعول
فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ونحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى
في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة و
ليس كذلك بل قوله وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا
تكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك
الى نعاجه

ص	وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا
فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل
ان كان مقدرا بان وفعل لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر
فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل فتقول عجبت من ضرب
زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجه
طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك
الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل اللابسة
ثوب الخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت

اكل

مثله قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فمختلف معتمد على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثل قول الاعشى
كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه من شيء غيره ... اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه

ص وان يكن صلة أل ففي المضي ... وغيره اعماله قد ارتضي

ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف واللام فيعمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى مرفوعه من الذي اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز

ص فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

ش يعني اذا بني اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد
اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا
وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب ... بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد بني اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة ... هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا
وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الاقدار ومثل قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي ... جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل على انه

ص وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط له ومن اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم ... غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الآخر او الفا مكة من ورق الحمى وقال الآخر مما حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي رحمه الله فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت لما حكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ... ذكرت سليمى في الخليط المزايل

ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض ... وهو لنصب ما سواه مقتضي

ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشيدا الآن او غدا وقد فهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي رحمه الله نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بالمصحوب بالالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من نصبه قياسا على تصغير غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لكان العهدة

ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض

ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض

مالا بالعطف على محل جاءوا وبالمتابعة ومثل هذا الخ قول الشاعر ش هل انت باعث دينار
لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب
التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

ص وكل ما قرر لاسم فاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفافا يكتفي ش

قد تقرر ان اسم الفاعل ايضا ان يعمل عمل فعله اذا كان مع الالف واللام مطلقا واذا كان
مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر
او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول
كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد مضروب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه
وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصورته على مثال المضارع
الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلثة
رفع واحدا منهما ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف
واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد الى الموصول
واستتر لقيامه مقام الفاعل كفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا فتقيم الاخ
مقام الفاعل وتنصب الاخرين والله اعلم

ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع ... معنى كمحمود المقاصد الورع ش

يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا زالت النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبده ترفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فتجره لك ان شئت
اسم الفاعل المفعول المضمر في زيد فيبقى العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به
فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد

ابنية المصادر

ص فعل قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلاثة كرد ردا ش

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر

الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد ردا واكل اكلا وقتل قتلا وفهم فهما ومنها فعل

ص وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشلل ش

يعني انه مطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشل شللا ومنها فعول

ص وفعل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا ... او فعلانا فادر او فعالا ش

يعني ان فعولا مقيس في فعل اللازم ما لم يكن دالا على امتناع او تقلب او داء او صوت او سير وهو
المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعدت قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا

ص فاول لذي امتناع كابى ... والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل ش

المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا
والمراد بالثاني فعلان وهو لما دل على تقلب والتنقل كالجولان والطوفان والغليان والنزوان
واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو
نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازازا ونعم الظبي بغاما وضبح الثعلب
ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق
فعالا كنعق نعيقا وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصحت البقرة صحيدا

ص فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الامر وزيد جزلا ش

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
وملح ملوحة وصرح صراحة

ص وما اتى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضى ش

الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك
وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فطريقه قليلة تحفظ النقل نحو ذهب ذهابا ودخل وقدت
النار وقودا وشكر شكرا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن
ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة ونسب عليهم ولاية

ص وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس

ص وَذَكَّرَ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلَ إِجْمَالًا وَتَجَمَّلَ تَجَمُّلًا وَاسْتَعَدَّ اسْتِعَادَةً ثُمَّ أَقَامَ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّالِزِمْ وَمَا يَلِي الْأَخِرْ مُدَّ وَافْتَحَا مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

لما فرغ من ذكر امثال ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثي فقال وغير ذي ثلاث مقيس اي كل فعل زاد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديسا وعلّم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكّى تزكية وغطّى تغطية وقد يجيء فعّل على فعّال نحو كذّب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش سيبويه من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما وان كان الفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو ترقّى ترقيا وتوقّى توقيا وتجلّى تجليا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على فعلل وما الحق به اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني اذا اردت بناء المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك قولك تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

ص فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا ش

اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة

ودهرج دهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس

ص لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ ش

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة ونفر ومفاعلة غالبا ما فاؤه ياء نحو ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقوله غالبا احتراز من نحو ياوم مياومة ويواما حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعل المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهي تنزّي دلوها تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا ومن مجيء تفعّل على تفعّال نحو تحمّل تحمّالا وتملّق الشيء تملاقا ومن مجيء تفاعل على فعّيلى كقولهم بين القوم رميّا اي تراموا ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجيء افعلل على فعلّلة نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة

ص وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةٍ ش

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلست جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم الله رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقتلة وغير ذلك

ص فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَهْ ش

يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تقمص وتعمم واختمر وانتقب

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة

ص كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا ش

يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فشمل ذلك ما كان على فعَل او فعِل

او فَعُلَ وليس بشبيهها على السواء بل هو فَعَلَ متعديا كان او لازما وفي فَعِلَ المتعدي مقيس اي في فَعَلَ وفَعِلَ اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا اشارة مقيس اما المسموع فنحو أمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويوهم هذا التفصيل

ص وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِلْ غير معدًّى بل قياسه فَعِلْ
وأفعل فعلان نحو أَشِرْ ونحو صديان ونحو الأجهر

ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل او فعِل غير متعد وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعِل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعِل اللازم ان يجي اسم فاعل على مثال فعِل او افعل او فعلان ففعِل للاعراض كفرح واشر وبطر وفرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكمد واعور واحول واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان الظمآن

ص وفَعْلٌ اولى وفعيلٌ بفَعُلْ كالضخم والجميل والفعل جَمُلْ

ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد ان يجي على فَعْل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف

ص وأفعلٌ فيه قليل وفَعَلْ وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَلْ

ش يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو خرش فهو اخرش وخطب فهو اخطب اي كان احمر الى الكدرة وعلى فَعَل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان ووقت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعقر فهو عقر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعَل بمجيئه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف الى غير ذلك

ص وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا

يعني بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف وانه يكون مجيء المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل آخره مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث تقديره واسم الفاعل جاريا على ثلثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف المضاف

ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

ش يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر

ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

ش كل فعل ثلاثي يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب

ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل

ش يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول المؤنث منه مساو المذكر في عدم لحاق التاء المؤنث

الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

ش الصفة هنا ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون

للماضي المنقطع والمستقبل الذي لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الصفة
واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث وفي الصلاحية
لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون
لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي لدلالة على معنى الحاضر وقد توصف
بالصفة المشبهة بمعنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله
كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزئه وان جل جازع ولا
بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو
جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم
وغيلة لطاهر القلب جميل الظاهر حسبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة
عن اسم الفاعل استحسان جر فاعلها بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره
طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز
على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة
المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف
على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب
تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل

ص	وعمل اسم فاعل المعدى ❊ لها على الحد الذي قد حدا ❊ ش

لما بين المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل
اسم الفاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في المعنى
على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن الوجه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد
ضارب عمرا وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط بما شرط لذكره في اعمال اسم الفاعل

ص	وسبق ما تعمل فيه مجتنب ❊ وكونه ذا سببية وجب ❊ ش

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة
فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالاجنبي

التلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة
الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها
ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وحذلان في داره

ص	فارفع بها وانصب وجر مع أل ❊ ودون أل مصحوب أل وما اتصل
	بها مضافا او مجردا ولا ❊ تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ش	ومن اضافة لتاليها وما ❊ لم يخل فهو بالجواز وسما

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب
على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة
مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه
وهو المراد بقوله مصحوب أل واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد
بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام
اما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف
الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف
الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة
وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها في ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها
على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه
ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا
الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام ومن
الاضافة او مجردا منهما اي تمام ما لا يفهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها
الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف
الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن
وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا
كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في حسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف

وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كما نشاء مع الالف واللام المجرد منهما ومن غير
المضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب وحسن وجه وحسن وجه
اب وعلة قبحهما فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجود ما في اللفظ
لانك اذا قلت مررت برجل حسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز
قول الراجز بهيمة سبحت شيهم قلب مجذ لا ذي كهام ينبو فهذا النظر حسن وجه والمجرور بعده
الصفة مجرور لنظائرها الازرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
وجر المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن وجه
ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ويروى
اجب الظهر ويروى واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه
قول الراجز انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه وحسن وجه
وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ امن دمنتين
عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا
الاعالي جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة و
هو الصحيح لوروده في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي ص شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة
الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها

وهي حسن الوجه كقوله اجب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجه ابيه وحسن وجها وحسن الوجه
قول الشاعر صبغا مشعلة غزاوبرة محظوظة جدلت شنابا انيابا وحسن وجه اب وحسن
وحسن وجه الاب وحسن وجه ابيه وانشد سيبويه لعمرو بن شاس الكناني الا قوى السلام
رسالة يا بنية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة
بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومنه انشاد سيبويه لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومنه قوله فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر
الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك
اكتحالها والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقوله الحزن بابا والعقور كلابا
والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف
ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه باب التعجب هو استعظام
فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله
وقوله ص لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر
واها لليلى ثم واها واها وقول الآخر يا جارتا ما انت جارة وقول الآخر انشده ابو علي
ما لي من حموم يقضي من الزمان عليه والتعجب المبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به
لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر عمل التعجب على هاتين الصيغتين قال

ص بافعل انطق بعد ما تعجبا ... او جئ بافعل قبل مجرور ببا ش

اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ به
على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه
نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى
شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك
احسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم
نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله وما ارغبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند

بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لجمله مصغرا نحو قوله يا ما املح غزلانا شدن لنا من
هؤليائكن الضال والسمر واما التصغير فلا يشار ولا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان ان يكون
التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشي قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره
وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر
محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شي عظيم ومذهب سيبويه اولى لان ما لو كانت
موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا
لم يسد مسد الخبر شي لانه ليس بعد المبتدا الا الصلة والصلة من تمام الاسم فليست
في محل خبره وانما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح لسدها مسد الخبر واما افعل في نحو احسن
بزيد فافعل لفظه لفظ الامر ومعناه معنى الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها
في نحو كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى الحسنه ولا خلاف في فعليته ويدل
عليه مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على زنة تختص بالافعال والاستدلال بتوكيده بالنون
في قوله ومستبدل من بعد غضبي صريمة فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي
لانه في غاية الشذوذ فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه شاذ في قول الذي
انشده ابو الفتح بن جني في المحتسب اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا

ص وتلو افعل انصبنه كما ما اوفى خليلينا واصدق بهما ش

تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة
فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل
الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج الفعل

ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح ش

المراد بالمتعجب منه المفعول فيما افعله او المجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله
لا نفسه الا ان حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز
حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلانه اذا ذاك عن الفائدة لو قلت ما احسن
وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر

وجوده

وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل
على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز فتقول لقيت زيدا ما اعف واجدا
قال علي رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد
واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان
معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف دون ذلك قال الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت
كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا

ص وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها
بسبيل واحدة لتضمنه معنى ما هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على

ص وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا ش

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب
اعني صيغتي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص كان
واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان من زائد على
ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على معنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو
دحرج وسرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في
غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو
ضارب وانفرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه وافرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى
المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف الا من غيره فما اعطاه وعلى الثلاثة ولا يبنيان من فعل
غير متصرف نحو نعم وبئس لانه لا مصدر لهما ولا من فعل لا يقبل التفاوت
نحو مات وفني الشي لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي

نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى من فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما تجيء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو زهي الرجل وشغف به لكان بناء

ص	وَأَشْدِدْ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عُدِمَا	
	وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ۞ وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ	ش

يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ بما اشد او اشدد او ما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له حتى يؤتى به والا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بان اشد او ما جرى مجراه المصدر المأول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم زيد واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يعيج بالدواء واقرب بان لا يعيج بالدواء فتاتي بالمصدر المأول لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان يعمل فيه الفعل الذي يتعجب به تقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب به ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتقول ما اشد واشدد بالمصدر المأول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول لو من اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها والله سبحانه اعلم

ص	وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ۞ وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ	ش

الاشارة بهذا البيت الى انه قد بني فعل التعجب مما لم يستوف الشرط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخفها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه

ص	وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ۞ مَعْمُولُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا	
	وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ۞ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّْ	ش

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصوص وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا من موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل المتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد ومما يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما النظم فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما وقال الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الاخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معد يكرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح النبي

ما كان أسعد من أجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

نعم وبئس وما جرى مجراهما

ص	فعلان غير متصرفين ... نعم وبئس رافعان اسمين
	مقارني أل أو مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما
	ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره

ش نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان والمقصود بهما إنشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء وأكثر الكوفيين إلى أنهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما أوردوه لجواز أن يكون دخول حرف الجر على نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا يختلف في أن نام فعل وتقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده كأن أصله ما هي بالولد نعم الولد والسير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه فدخل عليها حرف الجر وأما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية إلى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله وأنهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة إلى الطائر الميمون وفي نعم وبئس أربع لغات نَعِمَ بئِسَ وهو الأصل ونَعْمَ بَئْسَ ونِعْمَ بِئْسَ ونِعِمَ بِئِسَ بالإتباع وهذه اللغات الأربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الأول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين إلى آخر الأبيات الثلاثة يبين به أن نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالألف واللام الجنسية أو مضافا إلى المعرف بها أو مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالأول كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف إلى المضاف إلى المعرف بالألف واللام بمنزلة المضاف إلى المعرف بها وذلك نحو

نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك نعم قوما معشره ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى إذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فأضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أي فبالسنة أخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس أن لا يخرج فاعلهما عن أحد الأقسام المذكورة وإنما قلت الغالب لأن الأخفش حكى أن ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة أيضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا إلا أن هذا وأمثاله قليل نادر بالإضافة إلى ما تقدم ذكره

ص	وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

ش منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة إلى التمييز وقد أجازه المبرد متمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلاء منطيق وما ذهب إليه المبرد هو الأصح فإن التمييز كما يجيء لرفع الإبهام كذلك قد يجيء للتوكيد كما يجيء قال الله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول أبي طالب ولقد علمت بأن دين محمد من خير

ص	وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

ش يعني أنه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئسما اشتروا به أنفسهم بجواز أن تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل مضمر قبلها وأن تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وإن لم تكن اسما معرفا بالألف واللام على حد قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي فعند أكثر النحويين أن ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة موصوفة مثلها في نحو ما أحسن زيدا وقولهم إني مما أن أفعل كذا وذهب ابن خروف

الا انها فاعل وهي اسم تام معرفة ورسم انه مذهب سيبويه قال ونكرن ما تامة معرفة بتقدير
مثله نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها
فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه
لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد

ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

ش لما كان نعم وبئس لمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة
المستبعد تحققهما وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في حصال الحمد وكون المذموم مذموما
في خلافها سلكوا بهما في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد
الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا
ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم
رجلا فاضمرت مفسرا بالتمييز فاتم كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال
لكونه فردا من الجنس ثم اذا اعقبته ذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص
بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب
الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح

ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم
المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد و
قول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل

ص واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

ش استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل
معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والى بعد الفاعل
بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما

قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد
بئسما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقال
اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على
ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح والذم وتجريه في الاستعمال
وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو وكرم
غلاما بكر قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم والله اعلم بئس كلمة تخرج منها

ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا قوله الفاعل ذا تنبيه على الرد على
جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد بل هي
مركبة مع ذا ومجعول معهما شيئا واحدا ثم من هولاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا
على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج
اللفظ من اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا
فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك والله اعلم

ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ش يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح والذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا
تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص
بالمدح قلت حبذي هند وحب اولا الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون
الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من
قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا
حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر
الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبلها او بعدها تمييز نحو حبذا

رجلا زيد وحبذا هند امراة والله اعلم

ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر * ودون ذا انضمام الحا كثر

ش يعني انه قد يجيء فاعل حب المراد به المدح غير ذا وذلك الظاهر بين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما تجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل وقد تفتح حاؤها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادة الله وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعظيم

افعل التفضيل

ص صغ من مصوغ منه للتعجب * افعل للتفضيل وأب اللذ ابي

ش يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب فتقول افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وأب اللذ ابي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن منه اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت في التعجب وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من اللص ولا فعل له وتقول من اختصر الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو كالثلاثي في جواز بناء التعجب وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل للفاعل

ص وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل

ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل به الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما توصل به التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد او ما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك كر...

ص وافعل التفضيل صله ابدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل اذا كان صفة كقول الشاعر تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما في نحو كنت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي

ص وان لمنكور يضف او جردا * الزم تذكيرا وان يوحدا

وتلو ال طبق وما لمعرفه * اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن

ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقته لما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف لنكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف لمعرفة جاز ان يوافق المجرد

في لزوم الإفراد والتذكير فيقال هي أفضل النساء، وهما أفضل القوم وجاز أن يوافق المعرف بالألف
واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء، وهما أفضلا القوم وقد اجتمع الوجهان
في قوله ﷺ ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا
الذين يألفون ويؤلفون والجواز موافقة المضاف للمجرد والمعرف بالألف واللام الإشارة بقوله
وما لمعرفة أضيف ذو وجهين وقوله هذا إذا نويت معنى من يعني جواز الأمرين في المضاف
مشروط بكون الإضافة فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل أما إذا لم يقصد به
التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي عادلا
هم وكثيرا ما يستعمل أفعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم أعلم
بما في نفوسكم وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي ربكم عالم بما في
نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

ص	وإن تكن بتلو من مستفهما ... فلهما كن أبدا مقدما
	كمثل ممن أنت خير ولدى ... إخبار التقديم نزرا وردا

ش لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف إليه فحقه أن لا يتقدم عليه الموجب وذلك
إذا كان المجرور بمن اسم استفهام فإنه لا بد إذ ذاك من تقديمهما على أفعل التفضيل ضرورة
أن الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن أنت خير ومن كم دراهمك أكثر ومن أيهم أنت
أفضل وإذا كان المجرور من غير الاستفهام لم يتقدم على أفعل التفضيل إلا قليلا كقوله فقالت لنا أهلا
وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه أطيب وقول الآخر ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف
وأن لا شيء منهن أكسل وكما شبه أفعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف إليه لم يفصل بينهما
بأجنبي تقول زيد أحسن وجها من عمرو وأنت أحظى عندي من ذاك وقد اجتمع الفصلان في
قول الشاعر لأكلة من أقط بسمن ألين مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن والله أعلم

ص	ورفعه الظاهر نزر ومتى ... عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
	كلن ترى في الناس من رفيق ... أولى به الفضل من الصديق

ش أفعل التفضيل من قبل أنه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل

وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند أكثر العرب إلا إذا ولي نفيا وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا
على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله ﷺ
ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع
ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديا أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما وقى الله
ساريا تقديره ولا أرى واديا أقل به ركب منهم كوادي السباع لكن حذف لتقدم ما يدل على
المقصود وتقول ما أحد أحسن به الجميل من زيد أصله ما أحد أحسن به الجميل من الجميل بزيد ثم
أضيف الجميل إلى زيد لملابسته في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق
يعني أبا بكر فهذه الصور ونحوها يرفع أفعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن أن يعلل
ذلك بأمرين أحدهما ما أشار إليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني أنه متى حسن أن
يقع موقع أفعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في
صلة الألف واللام فقالوا ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لأنه في معنى ما
رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فإن قلت فكان ينبغي أن يقتضي جواز مثل
هذا الجواز رفع أفعل التفضيل للظاهر في نحو ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه وفي الإثبات نحو
رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لأنه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع أفعل
قلت المعتبر في اطراد رفع أفعل التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا
فائدته وما أوردته ليس كذلك ألا ترى أنك لو قلت ما رأيت رجلا يحسن أبوه كحسنه فأتيت موضع
أحسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل أو قلت ما رأيت رجلا يحسن أبوه فأتيت
موضع أحسن بمضارع حسنه إذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه
أحسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من أفعل التفضيل ولو رمت أن توقع الفعل
موقع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلا أحسن
في عينه الكحل منه في عين زيد فإنك لو جعلت فيه يحسن مكان أحسن فقلت رأيت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد أو يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على

على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني في الأمر الثالث أن أفعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور
وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من بأجنبي فإن ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب
كونه مبتدأ والتقدير الفصل فإن قلت فأي حاجة إلى ذلك فلم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقال
ما رأيت رجلا أحسن في عينه منه في عين زيد الكحل أو مقدما على أحسن فيقال ما رأيت رجلا الكحل
أحسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره وإعمال
الجزء في ضميرين لمسمى واحد وهو ليس من أفعال القلوب ولم يقدم كراهة أن يقدم ما الغرض فيه
ما ليس بأهم فإن الامتناع من رفع أفعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة إنما هو أمر استحساني
فيجوز التخلف عن مقتضاه إذا زاحمه ما رعايته أولى وهو تقديم ما هو أهم وإيراده في الذكر أتم وذلك
صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه ألا ترى أنك لو قلت ما رأيت رجلا كان صدق الكلام
موقوفا على تخصيص رجل بأمر يمكن أنه لم يحصل لمن رأيته من الرجال لأنه ما من راء إلا وقد رأى رجلا
فلما كان موقوفا الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا بأمر فوق كل مطلوب فقدم
واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الأصل فإن قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم أن يرفع
أفعل التفضيل الظاهر في الإثبات فيقال رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت
لأن مطلوبية المخصص في الإثبات دون مطلوبيته في النفي لأنه في الإثبات شرط لزيادة الفائدة وفي النفي
يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان كذلك كان أهم من تقديم الصفة ورفعها الظاهر منه وحسن
تقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلا الكحل أحسن في عينه منه في عين زيد ولكون
المانع من رفع أفعل التفضيل الظاهر ليس أمرا موجبا اطرد عند بعض العرب إجراؤه مجرى اسم الفاعل
فيقولون مررت برجل أفضل منه أبوه حكى ذلك سيبويه وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله
ورفعه الظاهر نزر أي رفعه الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب والله أعلم

التوابع

يتبع في الإعراب الأسماء الأول … نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق … بوسمه أو وسم ما به اعتلق

ش التابع هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك لما قبله في إعرابه يشمل التابع
وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب والتوابع

خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فأما النعت فهو التابع
الموضح متبوعه والمخصص بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم أو في متعلق به نحو
مررت برجل كريم أبوه فالتابع جنس يعم الأنواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج
لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع أو في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف
البيان وهذا المعنى مراده بقوله متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق أي مكمل متبوعه ورافع
عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له أو لمتعلق به ولذلك لا يكون إلا مشتقا أو
مؤولا بمشتق لأن الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان متصوبة لغيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الإيضاح
والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
أو الترحم نحو مررت بأخيك المسكين أو التوكيد نحو أمس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فإذا نفخ

ص ولينعط في التعريف والتنكير ما … لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت لا بد أن يتبع المنعوت في إعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له أو على ما هو
من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنعت وهو المنعوت فإن النعت
إنما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة غير مستمر للمنعوت زال ما قصد فيه من الإبهام والشيوع
فلا تنعت النكرة إلا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرماء ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها
من توهم طريان التنكير عليها وإنما تنعت بمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء اللهم إلا إذا
كان التعريف بلام الجنس فإنه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعته بالنكرة المخصوصة
ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثم أقول لا يعنيني
إن يسبني صفة لا حال لأن المعنى ولقد أمر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك أو خير منك أن يفعل كذا

ص وهو لدى التوحيد والتذكير أو … سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

ش يجري النعت في مطابقته للمنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فإن كان جاريا على
ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول
مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنت

وان كان جاريا على ما هو شيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة
المنعوت لانه متحمل لضمير المنعوت وذلك نحو مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان
الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كحاله الفعل فيقال مررت برجال
حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها و
جاز فيه رافعا الجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا
ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة والتثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل
حسنين غلمانه وكريمين ابواه

ص وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه
فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان
والالة ولا ينعت بشيء منها وانما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او شبهه ما يتضمن معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة
وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن

ص وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ ش

تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انها تاول بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت
بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد
في الجملة المنعوت بها من ضمير ربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم
وعرفت امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول
العهد ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق
جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها دفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع
ذات الطلب وعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يخصص
بها المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان
يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز

يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط اي مقول
عنده رؤيته هذا القول لارادة تشبيه خيال الرائي لون الذئب بورقته لكونه سمارا

ص وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا ش

ينعت بالمصدر كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد
والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه
على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى
فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه والله اعلم

ص وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ ش

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق
النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرام واذا نعت
بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين عالما
وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب

ص وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا ش

اذا نعت معمولا عاملين بمعنى بالهاء المعنى فلا يخلو العاملان اما ان يتحدا في المعنى والعمل
او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب
والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت
بكرا وكلمت بشرا الشريفين ومررت بزيد وجلت بعمرو الكريمين وان اختلف
العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال
جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على
تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين و
كذا القول في مررت بزيد وجاوزت عمرا العاقلان والعاقلين باضمار مبتدا او فعل
ناصب والاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما

ص وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

ص: وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ۞ بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا
وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ۞ مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

ش: قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا تقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر: ويأوي الى نسوة عطل ۞ وشعثا مراضيع مثل السعالي

ص: وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ۞ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

ش: يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه لكن حذف المنعوت يعلم اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا وفي الضرورة كقوله: يرمي بكفي كان من ارمى البشر ۞ وقول الآخر: كانك من جمال بني اقيش ۞ يقعقع خلف رجليه بشن ۞ وقد يأتي غالبا ان تنبه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس السلمي: وقد كنت في الحرب ذا تدرإ ۞ فلم اعط شيئا فلم امنع ۞ والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون

من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر

ص: بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا ۞ مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ۞ مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

ش: اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في تاكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد المثنى والمجموع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في التوكيد للمثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر: حمامة بطن الواديين ترنمي ۞ سقاك من الغر الغوادي مطيرها ۞ والثالث كقول الآخر: ومهمهين قذفين مرتين ۞ ظهراهما مثل ظهور الترسين ۞ ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يذكر

ص: وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا ۞ كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ۞ مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

ش: يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به

بغير للمثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا فتقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان وقول الشاعر فلما تبعه التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعلا من عم في التوكيد ينبه به على ان عد عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو نافلة حقيقة الامر لانه قد علم ما ذكره لان من جملتهم سيبويه ولم يغفله

ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا

ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ش

يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يستعمل اجمع وجمعاء واجمعون وجمع غير مسبوقة بكل وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع وانشد منه قول الآخر جمع تبع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد وشذوذ ما ترى

ص وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل

ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما له اول وآخر معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم ما يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال فصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بانه يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الآخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الآخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

ص واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا

ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل من العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع فيه وعندي انه ممتنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده عن علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان يقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه

ص وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما ش

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فان قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل فتقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس والعين وبين توكيده

بغير بها في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل نقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول
رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت انك انت نفسك ومررت بك انت عينك
ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي
ش لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي
يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه
لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكدا الجملة وقد
يكون مؤكدا المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثل قول الشاعر ايا من لست اقلاه
ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف
كقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله
تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالقول حقيق قمن واما الفعل
فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام اخواك قاما
ونحو قم قم يا زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في
قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف
فياتي الكلام على توكيده ان شاء الله تعالى ص ولا تعد لفظ ضمير متصل
الا مع اللفظ الذي به وصل ش لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان
ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل يعيده مع المتصل به كقولك عجبت منك
منك ومررت بك بك والله سبحانه اعلم ص كذا الحروف غير ما تحصلا
به جواب كنعم وكبلى ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا
لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد
باعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء اخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او
لا لا او لا وتوكيده بتكراره وكقولك بلى بلى نعم نعم اجل نعم او اي جير كما قال الشاعر
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحرف الغير الجوابي

فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد وما دخل
كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي
الدار فيها زيد فتعمل الحرف المؤكد بضمير المتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقد يعيد الحرف الغير الجوابي في التوكيد وسهل ذلك كونه على اكثر
من حرف واحد نحو كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن
واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ
اقل منه كقول الاخر فاصبحن لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء
لانها بمعناها كما في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقال الشاعر فان تسالوني
بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل
اكد به كل ضمير اتصل ش يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو قمت انت ورايتني
انا ومررت به هو والله اعلم ص العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة ش
العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح
والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله
ابو حفص عمر فخرج بقوله الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقوله غير مقصود
بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقوله لا مشتقا ولا مؤولا
بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان
الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا
والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان
عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا عن حقيقة المقصود به وهو مستقل المتبوع
ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي

ش فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالنعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة وأجازه أكثرهم ولأجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لأن النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد وأجاز أبو علي رحمه الله في التذكرة في طعام من قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين العطف والإبدال ومن شرط عطف البيان مغايرته للمعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الأول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع أولا على اللفظ وثانيا على المحل الموضع ويجوز أن يكون نصر المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري أنه لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه رحمه الله أما مخالفته القياس فلأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان وأما مخالفته لمذهب سيبويه رحمه الله فلأنه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع أن هذا أخص من المضاف

وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

ش ما حكم عليه بأنه عطف بيان باعتبار كونه موضحا أو مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بأنه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لإفادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ويمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية في موضعين الأول أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا أخانا زيدا فإن زيدا يجب أن يكون عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء معه ولكان لزم بناؤه

على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا أخانا زيدا قولك يا غلام يعمرا وقول الشاعر:
أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ... أعيذكما بالله أن تحدثا حربا
الثاني أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا إليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر:
أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف على البكري ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل في نية تكرار العامل والتارك لا يصح أن يضاف إلى بشر لما علمت من أن الصفة المحلاة بالألف واللام لا تضاف إلا إلى المعرف بها وقوله وليس أن يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفراء وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل والله سبحانه أعلم

ص تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

ش التابع إما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج إلى رابط وهو التوكيد وعطف البيان والصفة وإما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج أيضا إلى رابط وهو البدل لأنه في نية الإضراب عن الأول واستئناف الحكم للثاني وإما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج إلى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بأنه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التسعة الآتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع

ص فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ... حَتَّى أَمَ اوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلَا ... لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا

ش حروف العطف على ضربين أحدهما ما يعطف مطلقا أي يشرك في الإعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وأم وأو وأكثر المصنفين لا يعدون أو فيما يشرك في الإعراب والمعنى لأن المعطوف بها يدخل الشك أو التخيير بعد ما مضى أول الكلام على اليقين والقطع وإنما عدها الشيخ رحمه الله في هذا القسم لأن ذكرها يشعر السامع مشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لأجله وإن كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب أي يشرك في الإعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قوله:
أين المفر والإله الطالب ... والأشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها مضمرا متصلا عائدا على الاثر ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربت عمرو واذا قلت زيد ضربه عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي: فاطعمنا من لحمها وسنامها * شواء وخير الخير ما كان عاجله. التقدير ما كانه

ص: فاعطف بواو لاحقا او سابقا * في الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني

ش: لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق اي متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة له فيه كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة. ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله فيما يحكيه تعالى عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر [illegible] وقول الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه * واردف اعجازا وناء بكلكل. وتختص الواو بعطف ما لا يستغني في الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذ [illegible]

ص: والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال

واخصص بها عطف ما ليس صلة * على الذي استقر انه الصلة

ش: الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى الذي خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك [illegible] فقام وعطفه فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية والثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل. وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جئت موضع الفاء بالواو او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قيل [illegible] وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الانابيب ثم اضطرب. وقد يعطف بالفاء المتراخي كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى [illegible]

ص: بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذي تلا

ش: حتى يعطف بها مشتركا في الاعراب والمعنى بشرط ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحببت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى

حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها لانه في تأويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد له كقوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات والله سبحانه وتعالى اعلم

ص: وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ
وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ ... كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ
وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

ش: ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان تقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي أنب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفاء لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء ام هو الآن واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك بنأي موتي ولا بوقوعه واما الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين اي المطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت فتقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو أزيد في الدار ام عمرو وأقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت أزيد قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري أقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد تكونان فعليتين او اسميتين او احدهما فعلية والاخرى اسمية فالاول كقوله فقلت أهي سرت ام عادني حلم التقدير فقلت أهي سارية ام عائدة

حلمها اي [illegible] والثاني كقول الآخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر والتقدير ما ادري أشعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح ابن سهم او ابن منقر جيران الاصفهان و حذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الآخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل أأنتم خلقتموه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري أقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت اشارة [illegible] مرتين قول الشاعر شعيث ابن سهم ام شعيث بن منقر وشذ قول الآخر فلا تجهلي بامي ان تمشي وضح ابي لواشون ام تحتول وقول الآخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي بعده الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام كما في قوله تعالى بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء بنى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه مستقبلا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع والاضراب لا غير وذلك ان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجيء المنقطعة بعد الخبر من الاستفهام كما في قول الشاعر ولست سلمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم وهو الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور والله سبحانه اعلم

ص خَبِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ۞ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ۞ لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا ش

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا اعطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى الجمع والاباحة لا تأباه واذا اعطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف اما للابهام على السامع كقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك اي المتكلم في النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في رأي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان رحمه الله في شرح اللمع قال ابو علي رحمه الله او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان رحمه الله واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت بل اقيم وانشد الشيخ رحمه الله على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام ابن عبد الملك رحمه الله عليه ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ۞ لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ۞ لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وحكى الفراء رحمه الله اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار الى قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا ۞ كما اتى ربه موسى على قدر اي وقع او مكان الواو لامن اللبس اي ان السامع لا يجد من حملها على غير معنى الواو محيصا ومثل ذلك قول الآخر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ۞ ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرء القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج ۞ صفيف شواء او قدير معجل

ص وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ۞ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ ش

مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي انها ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهذا اختيار الشيخ رحمه الله ولذلك لم يعدها في اول الباب من العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني دخول عاطف عليها بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن اما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ۞ فان جزعا وان اجمال صبر غالب الاستعمال ان تكون مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق ۞ فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا ۞ اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها ۞ واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف ۞ وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ۞ ايما الى جنة ايما الى نار واما الاولى ايما ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو والله تعالى اعلم

ص وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا اوْ نَهْيًا وَلَا ۞ نِدَاءً اوْ أَمْرًا اوْ اثْبَاتًا تَلَا ش

من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتخرج عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان لكن مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وذهب ابن عصفور الى ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه للعطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف بها وببل مستدركا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر مخاطبا من يعتقد انه كاتب وشاعر [illegible] في الاعتقاد

شاعرا وأردت أن ترده إلى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر وأما في قلب الاعتقاد
المخاطب لغيره كما إذا اعتقد أن زيدا جاهل وأخطأ في اعتقاده وأردت أن ترده
إلى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الأمر نحو اضرب زيدا
لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي ومنع أبو القاسم الزجاجي في كتاب معاني
الحروف أن يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك بصحيح لقول العرب جدك
لا كدك وقيل في تفسيره ينفعك جدك لا كدك وشرط في العطف على معمول الفعل الماضي قول
امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

ص: وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الأول في الخبر المثبت والأمر الجلي

ش: من حروف العطف بل ومعناها الإضراب وحالها فيه مختلف فإن كان المعطوف
بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره وإن كان مفردا فلا يخلو
إما أن يكون بعد نفي أو نهي أو بعد غيرهما فإن كانت بعد نفي أو نهي فهي لتقرير حكم
ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وإلى هذا أشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها نحو
ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام من زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم أكن
في مربع بل تيهاء المربع منزل الربيع والتيهاء الأرض التي لا يهتدى بها وتقول لا
تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق
المبرد في هذا الحكم وأجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي لما بعدها واستعمال العرب
على خلاف ما أجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل أولياء كفاة غير
أوغاد وقال الآخر وما انتمت الخور والكشف لا اللئام غداة الروع أوزاع بل
ضاربين حبيك البيض إن لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع وإن كان المعطوف
بها بعد غير النفي والنهي فهي لإزالة الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله
لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك والله سبحانه أعلم

ص: وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل

ش: الضمير ينقسم إلى بارز ومستتر والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل أما الضمير المنفصل فكالظاهر
في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط فتقول زيد وأنت منطلقان وأنا وعمرو مقيمان
ولا تصحب إلا خالدا وإياي وإنما رأيت إياك والبشرا وأما المتصل فإما مرفوع أو منصوب
أو مجرور فإن كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في أنه لا يحسن العطف عليهما إلا مع الفصل
والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم
وقد يفصل بمفعول وغيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفي بفصل لا بين
العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا وأجاز صاحب الكشاف في
قوله تعالى أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون أن يكون آباؤنا معطوفا على الضمير في
لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول
جرير ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا وقول عمر بن أبي ربيعة قلت
إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى
سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل
في الكلام ضعيف في القياس لأنه من إيهام عطف الاسم على الفعل وإن كان الضمير
المتصل منصوبا حسن العطف عليه وإن لم يفصل لأنه لا يستتر ولا ينزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وإن كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الأكثرين
إلا بإعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون
فقال لها وللأرض ائتيا طوعا وذهب بعض النحاة إلى جواز العطف على الضمير المجرور
بدون إعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

ص: وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا

ش: فجعل الدليل على عدم لزوم إعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع
نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام بخفض الأرحام و
هي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة

قول بعضهم ما فيها غيره وذو سحر حكا وقطرب ومنه انشاد الفراء تعلق في مثل السواري
سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب و
انشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وقال الآخر
اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الآخر يا ابا الا تزال بكم
المنح اكشف غما الخطوب الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام
لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر و
معموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه
المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد
في السماع محمول على شذوذ او اضمار الجار كما في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء
تمرة وقولهم امر ببني فلان الاصالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه
سيبويه من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور
لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه
على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان الضمير المتصل
متصل كاسم واحد والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه
العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اعادة الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل
لو كان شبهه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده
ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلت لا نم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد
والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين
الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه حال العطف عليه لطلبه
حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم من ان يؤثر شبه التنوين
في التوكيد اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه
الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة

لا يمتنع

لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل
فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة
اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف
فجاز ان تقول مررت بك المسكين جواز قولك مررت به وبزيد والله سبحانه اعلم

ص: وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ ۞ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ۞ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي

ش: قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف
قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم
فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر
فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
اي بين احد واحد من رسله وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله
قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير ... وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها
اذا انجلته رجلها خذف اعسرا اراد وانجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت بعطف عامل
مزال قد بقي معموله اشارة الى قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب
بفعل معطوف على تبوؤا والتقدير والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد اندفع
بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع
هذا التوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان
بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه
وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا عينيه وكذا قول الآخر اذا ما
الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد وزججن الحواجب وكحلن العيونا
ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل
امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة والله اعلم

ص: وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ۞ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

ص واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا ش

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف دليل عليه مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحرف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان لا جائز كقوله تبارك وتعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا اشار قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه الفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الاخر يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور والله اعلم اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطية لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرير العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال

ص التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا ش

فقصد التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تمم بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود

بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم قال

ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب ش

فبين ان البدل يجي على اربعة اضرب الاول بدل الكل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثل قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثل قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في متبوعه كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح فيه ان يكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه او به فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لكن استعماله شاذ وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبته ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان منه كقوله وقد على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تعرفنك منازل من اجارع واسط او بات تعلم البيض حنادح من خالا اهل السامة والتيقي ملك العراق الماء الاوبار فمن خالد بدل من اجارع

واسطة اشتمال لها عليه وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر ذكر
المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء
مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك
ذكره والاولى منه الترجيح على جهة العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله
عليه وآله وان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة
بقوله واذا لاضراب اعزاه قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم
ذكر متبوعه بل يجري لسانه بغير قصد كلقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت
فابدلت منه حمارا وصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام والى الاشارة بقوله ودون
قصد غلطا سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم من الاول واثباته للثاني

ص كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ش

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل كزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض
واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الاختيارين
المذكورين

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا ش

تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان
للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وتبدل
المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه وتبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر
اما المتكلم والمخاطب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده
وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا اوجه منها ان يكون الذين بدلا من الواو
في اسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد
من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في

مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال فالاول كقول العديل العجلي
أوعدني بالسجن والادهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل من الفيتني وكقول الآخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش ابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج بقول الشاعر
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل فبمستلئم بدل من
الياء في بي والوجه ان هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد كانه
تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا
له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس
فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي
من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد
وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل
مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى
جاء منها بطائف الاهوال وهي بنفسها طائف الاهوال

ص وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي ش

يعني ان البدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف اصبحت أفرحا ام ترحا

ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ش

يبدل الفعل من الفعل بشرط كان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن فجزم
يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال قلت من
بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو نحوه ومن ذلك قوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة فيضاعف بدل من يلق ولكن

نحو وقول الراجز إن علي الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا فأبدل تؤخذ من تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا فأبدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشترط في الغضب كثيرا أنه تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية المقصود من الأولى كما قال أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما فأبدل لا تقيمن من ارحل لأنه أوفى منه بتأدية معنى الكراهية لإقامته لأنه يدل عليه بالمطابقة ولا ارحل عليه بالالتزام ومن أمثلة ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا

وللمنادى النّاء أو كالنّاء يا ... وأي وآ كذا أيا ثمّ هيا

والهمز للدّاني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدى اللّبس اجتنب

للمنادى من الحروف في غير الندبة إن كان بعيدا أو نحوه كالنائم والساهي يا وأيا وأي وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وإن كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وفي الندبة وهي النداء المتفجع عليه أو المتوجع منه وا نحو وازيداه ووا ظهراه وتعاقبها يا إن أمن اللبس ودلت القرينة على إرادة الندبة وإلا فهذا إشارة بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا للمتوسط وبالجميع وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرّى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب إن لم يكن مندوبا أو مضمرا أو مستغاثا أو اسم جنس أو اسم الإشارة فأما الندبة فلا يجوز حذف حرف النداء منها لأنها تقتضي الإطالة ومد الصوت وحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فإن الباعث عليها هو شدة الحاجة إلى الغوث والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الإبلاغ وحرف النداء معين على ذلك وأما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لأنه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لأن الدال عليه هو

حرف النداء والتضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف لحذف من المنادى المضمر معنى الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على إرادة النداء لأن دلالته على الخطاب وضعية لا نقلية وكذا اسم الجنس واسم الإشارة فلا يحذف منهما حرف النداء إلا نادرا نحو قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه وتعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وذلك لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقه أن لا يحذف كما لم تحذف الأداة واسم الإشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين أن حذف حرف النداء من اسم الجنس والإشارة قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هنا وإن لم يحمل المنع على عدم

وابن المعرّف المنادى المفردا ... على الّذي في رفعه قد عهدا

وانو انضمام ما بنوا قبل النّدا ... وليجر مجرى ذي بناء جدّدا

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

كل منادى فحقه النصب لأنه مفعول لفعل مضمر تقديره أدعو أو أنادي إلا أنه لا يجوز إظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يقال في المنادى النصب إلا إذا كان مفردا معرفة أو ذا كان يعني علما كان يرفع قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالمضمر من نحو أنت في التعريف والإفراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع إيثارا له بأقوى الأحوال إذ كان معربا في الأصل فأما ما ليس معرفة مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله أيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لعدم المفرد المعرفة والشبه بالمضمر المذكور وقد فهم من هذا أن ما يستحق البناء المركب من نحو معدي كرب لأنه ليس مضافا ولا شبيها به فإن كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع إذ كان بناؤه شبيه الإعراب من جهة وروده في الاستعمال قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر أثر هذا التقدير في التابع

فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريفَ والرفع اتباعا للفظ المقدر نحو يا سيبويه الظريفُ والى هذا اشار بقوله ويجرى مجرى ذى بناء جددا اى فى الحكم بنصب المحل وغيره

ص ونحو زيدٍ ضُمَّ وافتحنَّ من ... نحو أزيدُ بنَ سعيدٍ لا تَهِنْ

والضمُّ إن لم يلِ الابنُ علما ... أو يلِ الابنَ علمٌ قد حُتما ش

يجوز فى المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره فى الاستعمال كقولك يا زيدُ بن سعيد ويجوز يا زيدَ بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكمُ بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال يا حكمَ بن المنذر كان اجود ولو كان الابن غير موصوف به كما فى نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس فى الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر فى الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا والله اعلم

ص واضمم او انصب ما اضطرارا نُوِّنا ... مما له استحقاق ضمٍّ بُيِّنا ش

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثانى النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم فى العلم اولى من النصب والنصب فى غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء فى العلم اقوى منه فى اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام وقول الآخر ليت التحية كانت لى فاشكرها مكان يا جملٌ حُيِّيتَ يا رجلُ فى الرواية المشهورة يا جملُ بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الىّ وقالت يا عديًّا لقد وقتك الأواقى وقول الآخر أعبدًا حلّ فى شُعَبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا

ص وباضطرار خُصَّ جمعُ يا وأل ... إلا مع الله ومحكىِّ الجُمَل ش

يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا فى موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة

نحو يا أَللّه وبالوصل نحو يا الله والثانى المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد فى رجل سمى بالجملة وفى غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا فى ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرّا إياكما أن تكسبانا شرا وانما لم يجز مثل هذا فى السعة كراهة الجمع بين اداتى التعريف على شىء واحد واغتفر الجمع فى يا الله لان اللام فيه لازمة عوضا بها من همزة اله فلا يقاس عليه وقد اجاز البغداديون يا الرجل فى السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا تدخله الالف واللام والله سبحانه اعلم

ص والاكثرُ اللهمَّ بالتعويض ... وشذَّ يا اللهمَّ فى قريض ش

لما بين انه يجمع بين يا وأل فى الاسم الاعظم نبه على ان فى ندائه استعمالا هو الاكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة فى الآخر من حرف النداء كقولهم اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا فى قول الراجز انى اذا ما حدثٌ ألمّا أقول يا اللهمّ يا اللهمّا ولو كان اصل اللهم يا الله أُمَّ كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز الامرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا فصل

ص تابعَ ذى الضمِّ المضافَ دون أل ... ألزمه نصبا كأزيدُ ذا الحِيَل

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ... كمستقلٍّ نسقا وبدلا

وإن يكن مصحوبَ أل ما نُسقا ... ففيه وجهان ورفعٌ يُنتقى ش

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبنى اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فحق تابعه ان يجرى على محله فقط ولكن خولف ذلك فى باب النداء فى بعض توابعه فجرى على محله بوجهين فالنصب منه على الاصل والرفع لشبه متبوعه بالمرفوع فى اطراد الحركة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف شبيه بالمفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه والحاصل ان نصب التابع فى هذا الباب فُضّل على الرفع بان يشترك معه التابع المفرد والشبيه وخص التابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذى الضم المضاف دون أل الزمه نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لأل وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمه فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا

كمستقل شقاوة لا فهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم بالنصب ويا زيد الحسنُ والكريمُ الاب بالرفع وكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشرٌ واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا فانه ينصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت في جواز الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطيرَ واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كان الالف واللام للتعريف كما في النجم فالمختار النصب لان المعرف باللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف

ص: وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ۞ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ۞ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

ش: اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع تخصيص ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المختص وكان قبل النداء يختص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته هاء التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث انثت نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر ولا توصف اي بغير ذلك الى الاشارة نعود ووصف اي بسوى هذا يرد كان صفة اي

معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي لانها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة

ص: وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ۞ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

ش: يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل بأي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت بقولك يا هذا الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده جاز نصب صفته ورفعها وهذا مراده بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت المعرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان والله اعلم

ص: فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ۞ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

ش: اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وذهب المبرد الى ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر والله سبحانه اعلم

ص: وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ۞ كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

ش: كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء مسكنة ومحققا على ارجح الوجه اكثر استعمالا حذف الياء وابقاء الكسرة دالة عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبدَ

وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم قال رب احكم بالحق وحكى يونس عن بعض العرب

ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر * في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر

ش اذا نودى المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودى المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخى ويا ابن خالى وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امى ويا ابن عمى الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخففا بالتخفيف بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف في قول من قال الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابن امى ويا شقيق نفسى * انت خليتنى لدهر شديد * وكقول الآخر يا ابنة عما

ص وفي الندا ابت امت عرض * واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

ش التاء في ابت وامت للتأنيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها هاء في الوقف ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء متابعة للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا امتا ابقرنه راكب * بيرنه متحنف لا جب فقنت لم اختى القرب * ونرجيه محمدا واخيى جوزة الغائب * فالالف فيه الالف التى تلحق المستغاث والمندوب ابدل من ياء المتكلم ولهو بدل الجمع بينهما وبين التاء ذهابا بصورة المعوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احديهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة ما قبله واللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التى للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الام والاب في النداء خاصة ولهذا قال وفي النداء ابت امت

ص وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث * والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل * ولا تقس وجر في الشعر فل

ش من الاسماء ما لا يستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس بترخيم فلان والا لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرفا زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان ويا ملأمان بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقال على هذه القاعدة بالاجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما المعدول الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر لشبهه بنزال قول والامر هكذا من الثلاثي يعنى به ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي ولا يستعمل مقيس عند سيبويه نحو دراك ونزال وتراك قوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاص بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل وبخوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الراجز يطوف ما اطوف

ص اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

ش اذا نودى منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذى بهذه الصفة لام الجر المعوضة المتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قوله يا لزيد فان عطفت على المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومى ويا لامثال قومى * لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب * وهكذا الكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفنى الوشاة

كأنه عجزه فيا للناس لفواش المطامع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث به وكسرها مع الواشى لانه مستغاث من اجله واما كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا فاشار بقوله وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا اى جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا هو المعطوف وبين يا والمستغاث من اجله وقد تلى يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى لكانه فى قول الاخوص يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

ص ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف ش

تعاقب لام الاستغاثة الف فى اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثانى كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك

الندبة

ص ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش

المندوب هو المذكور توجعا نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب اسم النكرة كرجلاه ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب ولا تتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه ولا بهذه المسئلة واشار اليها بقوله

ص ويندب الموصول بالذى اشتهر كبئر زمزم يلى وا من حفر ش

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى غيره من الاسماء المنادى

فى بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان كان مضافا فيجوز ان ينون للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا وابن منه فقعس الاستعمال الثانى ان يلحق اخره الف وقد يبطل بالكسرة تسلوها ان كان

ص ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذى به كمل من صلة او غيرها نلت الامل ش

تقول فى زيد وا زيدا وفى عبد الملك وا عبد الملكا وفى من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر زمزما فتجى بالف الندبة فى الاخر لانه الذى انتهى به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا وتحذف الالف الندبة بها ما قبلها من الف او تنوين فى صلة او غيرها كقولك فى موسى وا موساه وفى ابا بكر وا ابا بكراه وفى من نصر محمدا وا من نصر محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه وشهد له قول العرب واجمجمتى الشاميتيناه فلما ذكر الحاق الالف الندبة

ص والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك فى لبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك فى رقاش وا رقاشاه وفى عبد الملك وا عبد الملكاه وفى من اسمه قام الرجل وا قام الرجلاه ترد الحركة قبل الالف فى ذلك كله فتحة لانه لم توقع فى لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك فى ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وا فتاكيه وفى ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وا فتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب والى هاء الغائبة ولم

ص وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد

ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم تقدم على المراد قرينة واما من فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فان كان من المندوب بلا علامة نحو وا زيد فهو فى كونه مضموما تارة ومنونا على صورة الرفع

اخرى كثيرة من المنادبات ولا يجوز ان تلحقه الها بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا
جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه
كما بيّن منه قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الها
فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

ص وقايل واعبديا واعبدا ۞ من في الندا اليا ذا اسكون ابدا

اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج
عمل ثان لان اليا مهيئة لمباشرت الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا
بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل اليا الفا
حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة
من يثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا لالتقاء الساكنين وابقاؤ
مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف
الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهر ابناه فلا تحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى والله اعلم

ص ترخيما احذف اخر المنادى ۞ كياسعا فيمن دعا سعادا ۞ ش

الترخيم في اللغة ترقيق وتليين يقال صوت رخيم اى رقيق وعند النحويين هو حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم في النداء وهو
المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء لغير موجب وتختص بضرورة الشعر وسيجئ
حكمه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ
في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم
المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون
لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولا يبين ان ترخيم
المنادى بحذف اخره مثل ياسعا وتحوه قولك في حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا
ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ

ش وجوزنه مطلقا في كل ما ۞ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال انثي بالها والذي قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا ۞ ترخيم ما من هذه الها قد خلا

الا الرباعي فما فوق العلم ۞ دون اضافة واسناد متم ۞ ش

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مونث بالهاء او علم ازيد من ثلثة احرف فالمونث
بالهاء يجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف
فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقالوا يا ثب
ارجعي يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اى لا تنقص منه بعد حذف
الهاء شيئا وانما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصور الحكم
على العلم الخالي من الهاء ان نحو عقنقات لو رخمته لم تحذف منه مع الها
شيئا لان الهاء في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها و
غيرها ليس كذلك فتقول في مروان يا مرو وفي يا زيدين يا زيد وفي عرفات
يا عرف فيستتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا
على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اى امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي
فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم ان غير المونث بالها لا يرخم
وهو ثلاثي كعمر والاسم الجنس كعالم والمضاف والشبيه به ومنه المركب من جملة
كتابط شرا وانما يرخم من العلم المفرد الزايد على ثلثة احرف ومنه المركب تركيب مزج
كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه والله سبحانه اعلم

ص ومع الاخر احذف الذي تلا ۞ ان زيد لينا ساكنا مكملا

اربعة فصاعدا والخلف في ۞ واو وياء بهما فتح قفي

ش اذا كان قبل اخر المنادى الذي يراد ترخيمه حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر من حرفين
حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عثمان يا عثم وفي مسكين
يا مسك وفي منصور يا منص وتخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب
الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك
بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

اي وقعا بعد تشديد وتميا ولا يخرج عن هذا الا ما اخره ما اي نيفا قد
سبق التنبيه عليه وتقول في نجاة يا نجا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة
فليست بزائدة وتقول في نحو فريسيج وقنور يا هبي ويا قنو فتحذف الاخر وتبقي ما قبلها
وان كان حرف لين زائدة الا انه غير ساكن وتقول في عماد وسعيد ومنصور يا عما ويا سعي و
يا منو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الاخر فان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه
فتقول يا سم ويا عم ويا عم واجاز ايضا ابقاء الالف والكلام الباء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم
عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عنده الفراء في
حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكن فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا
قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن
ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل يا حك
لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان
الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير

ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش

اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منزلة ما التانيث
من نحو طلحة الا انه خالف ما التانيث في انه لا تحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر
يا اثن قال سيبويه في اثني عشر فاذا رخمته حذفت الالف والعشر منزلة نون مسلمين
واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جائز عند سيبويه قال في بعض ابواب
التسمية تقول في تابط شرا يا تابط وبرق نحره يا برق ومن العرب من يقول يا تابط وسمع
من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة وقوله وذا عمرو ونقل هو اسم سيبويه

ص وإن نويت بعد حذف ما حذف ۞ فالباقي استعمل بما فيه الف ۞
۞ واجعله إن لم تنو محذوفا كما ۞ لو كان بالآخر وضعا تمما ۞
۞ فقل على الاول في ثمود يا ۞ ثمو ويا ثمي على الثاني بيا ۞
۞ والتزم الاول في كمسلمة ۞ وجوز الوجهين في كمسلمة ۞ ش

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف
فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف فيصير
ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه
لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف
ويا قمط وعلى مذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا
تغير ما بقي من حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما نويت المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام
وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل واجر وتقول
في نحو كروان وعلاوة على الاول يا كرو ويا علا وعلى الثاني يا كرا ويا علا لانك
الياء من كري والفتح قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الياء الفا على حد رمى
وسعى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف زائدة وجب قلبها همزة على حد
كساء وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه ما التانيث
للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك
لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل
جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس على نية المحذوف
ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة و
... في قراءة بعضهم وتقول في حبليات يا حبلي ولا يجوز يا حبلي بابدال الياء الفا
لان فعلى لا يكون الفه الا للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع

ص ولاضطرار رخموا دون ندا ۞ ما للندا يصلح نحو احمدا ۞

ش قد يضطر الشاعر فيرخم في غير النداء لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول الراجز
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ۞ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه في الضرورة واجاز سيبويه
الترخيم فيها على نية المحذوف وانشد عليه قول الشاعر الا اضحت حبالكم رماما ۞ واضحت
منك شاسعة اماما ۞ ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما

وكلا التراكيبين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث

ان اشتق برؤيته او امدحه فان الناس قد علموا اما دان ابن حارثة والا يرخم

للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن بهنا خطئ من جعل من يرخم

للضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب والله اعلم

ص الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا

وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل ش

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو

احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن او لادهن حولين والمطلقات

يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها

العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام

الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا

مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب

بأخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها وموقعا بالالف واللام

والالف نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر

الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف من ثلاثة اوجه فانه لا يكون

ان يستعمل معه حرف النداء ويجي موقعا بالالف واللام ولا يبتدا به في الكلام وربما

فهم لكن من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او

مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل والمسجد باب التحذير والاغراء

ص اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما

الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك

اياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعل

مع من اللفظ بالفعل والزم مع اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او كرر نحو

اياك اياك الظلم او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار الناصب

اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان

المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف او التكرار فتقول نفسك اي

جنب نفسك واحذر الاسد وشد ما زلزلك والسيف اي يا مازن وق راسك واحذر

السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك

فتنصبه بلازم اضمار لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر بذكر المحذر

منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار

ص وشذ اياي وايا شذ نحو الاسد والاسد وسقياها وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

شذ التحذير باياي في قول الراوي وان يحذف احدكم الارنب اي نحي عن حذف الارنب ونحوا

انفسكم عن حذف الارنب ولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه واما كان بهذا المثال شاذا

لان موارد الاستعمال ان يكون التحذير بالمخاطب فجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ او

اشد منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب فانه جاء فيه التحذير للغائب

ص وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا

الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد به كقولك اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى

الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير منصوب بلازم اضماره بالعطف او

التكرار وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني ان ايا لا يجي

معها الاظهار فالمغري به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما دخل تحت قوله كل ما قد فصلا

وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله

ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة

لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم

السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح وفيه معنى الامر باخذ السلاح والله اعلم

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق واستعمالها
افترقا ومه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال
من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصدر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت
كالفعل في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل والله اعلم

ص وما بمعنى افعل كآمين كثر ❁ وغيره كوي وهيهات نزر ❁ ش

اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وحيث
وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر [illegible] بمعنى امض [illegible] وحيهل بمعنى ايت او اقبل
او عجل [illegible] من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ودراك بمعنى
ادرك [illegible] بمعنى اترك [illegible] من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش
ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل [illegible] بمعنى الماضي هيهات بمعنى
بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ [illegible] بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر
واوه بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب والله اعلم

ص والفعل من اسمائه عليكا ❁ وهكذا دونك مع اليكا ❁
كذا رويد بله ناصبين ❁ ويعملان الخفض مصدرين ❁ ش

من جملة اسماء الافعال ما كان في الاصل ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار اسم
[illegible] على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم
ودونك [illegible] بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت [illegible]
بمعنى [illegible] بمعنى تقدم [illegible] هذا النوع في الغالب [illegible] الضمير [illegible]
[illegible] على بمعنى اولني والي بمعنى اتنحى [illegible] وحكى الاخفش على [illegible]
[illegible] فرفتسم [illegible] مصدرا [illegible] وتستعمل في الجر والامر
اما في الجر فكقولك [illegible] زيد [illegible] على الحال على معنى [illegible]
[illegible] على النعت لمصدر [illegible] واما في الامر فكقولك [illegible] زيدا
اي امهل زيدا ولها استعمالان [illegible] احدهما اسم فعل [illegible] مصدر بدل من اللفظ

بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو [illegible]
زيدا فهنا اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا
وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويدا زيد فهنا هو مصدر لانه
لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان
مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا
قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد

ص وما لما تنوب عنه من عمل ❁ لها واخر ما لذي فيه العمل ❁ ش

يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو [illegible]
عمرو وزيد ومضمرا كما في نزال وتنصب المفعول ان هو في معنى المتعدي نحو [illegible]
زيدا او يتعدى اليه بحرف من حروف الجر ان هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم
[illegible] حيهل [illegible] نحو حيهل الثريد وبالباء [illegible] من يحل في نحو اذا
ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى [illegible] نحو حيهل على كذا قوله واخر ما
لذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل
في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك
ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل

ص واحكم بتنكير الذي ينون من ❁ منها وتعريف سواه بين ❁ ش

لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة لمعاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها
معرفة او نكرة فما جرد من التنوين معرفة وما نون نكرة منها ما لازم التعريف كنزال
وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه ومه

ص وما به خوطب ما لا يعقل ❁ مما يشبه اسم الفعل صوتا يجعل ❁
كذا الذي اجدى حكاية كقب ❁ والزم بنا النوعين فهو قد وجب ❁ ش

اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل
او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما زجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهاد

وآه وواه وجاه وحوت وحاي وهاب للابل وسيج وعاج وحل وحاب للبعير وارش و
داه للسخل وفاع وهس للغنم ونخ ونخ وهجا للكلاب وسع وجح للضان وهح وعز وعيز
للمعز وحر للحمار وجاه للسبع واما الدعاء فكاو للفرس وده وده للربع وعوه للجحش و
بس للغنم وجي للابل الموردة وتا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وسا وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب وانفاني كغاق
للغراب وتا فطبيخ وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك و
طاق للضرب وطق لوقوع الحجارة وقب لوقوع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق
للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات واشباهها اسماء
لامتناع كونها حروفا من قبيل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبيل انها لا
تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة
في ذلك واما ما يقع منها موقع المتمكن فيجوز فيه الاعراب والبناء قال شاعر دعاهن ردفي
فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصوادي يريد بكر الجوت والجوت وفتحها والله

ص للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل
ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر بكثرة والمضارع
المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا تاليا اما
او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا كقولك اقومن
زيدا او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة
كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني
امرؤ بك هائم او استفهاما كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان

ياتين وقوله فبعد كنده تدحرجا وقوله فاقبل على بعلي وارضيك تنتحب مساسا
حتى ترى كيف تفعلا واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما
تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد كقوله فاما ترني
ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي
عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده
باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن واما
فباللام لا غير كان قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى ولئن متم او
قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام
دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع
البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله
ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون وشبههم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم
القيمة وقول الشاعر لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي اوسع
واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم
او لا وكان شرطا لغير اما او جزاء فانه حينئذ يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما
سبق اما توكيد بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم يتقدمها رب فمن ذلك قولهم
بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر
قليلا به ما يحمدنك وارث واذا كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لازمة فيه
اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت عليها
رب لم يؤكد الفعل بعدها الا نادرا نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما يصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم
فنادر لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على
كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم
لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ

يحول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا في فتنة لا انفصال لكان في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من نثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع بها في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الفوز ام علي اذ حوسبت اني على الحساب مقيت وانه ربما ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح ارأيت ان جاءت به املود امرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهود ولما فرغ من ذكر ما فيه نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما يشاء من دخولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح كابرزن يا فتى حتى المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح مجيء كان كابرزن واخرجن ولا تحسبن اواعتق كاخشين وارمين واغزون وقد يمتنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد بين ذلك بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما ... جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف ... وان يكن في آخر الفعل الف

فاجعله منه رافعا غير اليا ... والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي ... واو ويا شكل مجانس قفي

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ... قوم اخشون واضمم وقس مسويا

المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك اخره بالمجانس للضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف الاخر وبقيت الواو مضمومة والياء مكسورة ما لم يكن الاخر الفا فيبقى فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون

ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويردّ الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا وسعيا ويرضيان ويخشيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء اي فاجعل الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده نحو اسعين وانما وجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة من ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يغتفر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن الفرار من التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التاكيد واو الضمير وياءه فهم انهما يحذفان لنون التاكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا وسيأتي حكمه وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسر والواو بالضم نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين

ولم تقع خفيفة بعد الالف ... لكن شديدة وكسرها الف

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بتخفيف النون على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة للرفع قوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع

ص وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

ش تزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا اسند الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ واغربنانّ واذهبنانّ واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنانِ زيدا

ص وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلقيها ساكن كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك رمى الرجل ويغزو الغلام الثاني ان تقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل التقائها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي اذا وقفت عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قوله تعالى لنسفعا بالناصية لنسفعا في النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثأرا وقد يحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك

بالسيف قونس الفرس

باب ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة اما شبيه بالحرف وعار عن شبهه فالاول مبني والثاني معرب ثم المعرب منه بالنسبة اما شبيه بالفعل وعار عن شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام انه لا يدخله التنوين في غير روي المقابلة كان او ذي عارضا او للتعويض كما في نحو جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف المنصرف بقوله

ص الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا ... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الِاسْمُ أَمْكَنَا

ش اي الصرف تنوين مبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير نابه ومن ثم يصرف صريفا صوت كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه يجريه في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية ما باب مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك ان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل مفضل لاحتياجه فالفعل منحط اذا من هذا الوجه فرع عليه ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم

الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته في اللفظ والمعنى في
من جهة واحدة كدريهم وما تعلقت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال ومن جهة المعنى كحائض
وطامث لانه لم يعتبر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يعرف نحو احمد لان فيه فرعيتين
مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التوصيف
فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع
الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه
الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه وصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران
او مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر او مع العدل كثلث وما وازن الالف والنون
كمروان والتانيث كطلحة وزينب والعجمة كابراهيم او مفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف
والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد
ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولناخذ في بيان هذه الموانع مفصلا

ص فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع ش

الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف
ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى
ومرضى وتقوى وكحمراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة
لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لا تنبنى
لبناء ما هي فيه ولم تلحق الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها
فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه
وفرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج
كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل
فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه

بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة
نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها والله اعلم

ص وزايدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ش

اي يمنع الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة اذا لم يلحقهما تاء
التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى
صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان
فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان
فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه
والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي
التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث
وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول في كل من
الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل ويبدل احدهما
من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان
المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان
وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ
وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا راينا هم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق
الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء
على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى
الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن
اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت
فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم
لم يجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيها ضعيفة من قبل ان الزيادة
فيه لا تخص المذكر وتلحق التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت

الزيادة فيه بعض حروف الاصول في نحو جهان وجان في التذكير والتانيث في قبول التاء
فلم يعتد بها ونبه بذلك على ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة
على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة
وغضبانة وعطشانة فلم يكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف
واعلم انه اذا كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كانت له مؤنث على
فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان ففيه بين
النحويين فيه خلاف فمن ذهب الى انه منصرف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة
بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذهب
الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى
تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم
الوجود ويدل على الاجماع على منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه لا مؤنث له وحكى ان من العرب
من يعرف لحيان حملوه على باب سيفان وسيفان على انه لو كان له مؤنث لكان بالتاء

ص ووصف اصلي ووزن أفعلا ... ممنوع تأنيث بتا كأشهلا
وألغين عارض الوصفيه ... كأربع وعارض الاسميه
فالأدهم القيد لكونه وضع ... في الأصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وأفعى ... مصروفة وقد ينلن المنعا ش

مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه
تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة
على وزن افعل والمؤنث منه على وزن فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى
وليست الصفة فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب اي جبان ذليل وانما
لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة و
فرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل نحو قبل ان افعل او ثبوت زيادة
تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى

وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لانه ما تلحقه من الصفات كأرمل وهو الفقير
وأباتر وهو القاطع رحمه وأدابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امرأة أرملة وأباترة
وأدابرة ضعف شبهه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف
بالا مؤنثه كافعل واكثر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك أخيضر و
أبيقر فانه لا ينصرف لانه لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كأبيطر واما أربع في قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف لكن ارمل لان فيه مع قبول التاء التانيث
كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية في الاسماء الموضوعة
كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه
صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان وافعى للضرب
من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من يمنع صرفه
لانه لاحظ فيه معنى الوصف وهو في الافعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذ
من الجدل وهو الشدة ومن المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في
الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر كأن
العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور
وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في
اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة

ص ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما ... من واحد لأربع فليعلما ش

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في
العدد والثاني اخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال
من واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها وهي خمسة نحو احاد
وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل بها المتفق

استعمالا الثلثة الاخرى ولم يجئ لذلك عليها انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث كهما من واحد لاربع فاربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدل فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الاخير كقوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد لك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وموحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ بدون تغير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وضراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من معنى مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى معنى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انمله بمدية لم يسم جريحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل محوجا لما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ من لفظ المفعول على وجه العدل بل هما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في اللفظ الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف لزم احد الامرين وهما ان يمنع صرف كل اسم متغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع والاخر ترجيح احد المتساويين على الاخر والاخر مستنكف

بالاتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد والان يكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى وقالت اوليهم لاخريهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكره الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر واخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليست كذلك اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد اذا قد عرفت هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه على ما كان يستحقه من استعماله بلفظ الواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيهما منع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل من شال

ص وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع

وان يجمع او بما الحق به فالانصراف ممتنع ش

ما يمنع من الصرف الجمع المتناهي مفاعل ومفاعيل في كون اوله حرفان بعدها الف مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظا او مقدرا على اول حرفين بعدها كمساجد و دراهم وكواب وكذا دواب اصلها دوابب ومنها او مدغم بعدها ساكن غير منوي بعدها الانفصال كمصابيح فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج من صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف وبعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر والالف عوض من احدى يائي النسب كيمان وشآم او يلي الالف ساكن كعبال او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثة متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا للجمع ومنقول عن جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف و الاختصاص الزنتين بالجمع لم يشتبهوا شبها تاما جاء عليهما بالاحاد ولم يكسر وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قول الحطيئة ثماني سواعد ابلقاها حتى همهمن بزنقة الارتاج قلت لانه شبيه بما هو كونه جمعا في المعنى وليس جمع على النسب حقيقة فكان الالف فيه غير عوض على انها زائدة والكوفي فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حده يا رباعيا فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء من افعل وافعال وافعلة كافلس وافراس واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد ابلم شد وتوازنها في الهيئة

وعدة الحروف فافعل نظيره بافتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنقل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره بفتح اوله وزيادة الف بعده تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام ومفعال نحو صلصال وجرجال وافعلة نظيره بفتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة و مفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد ولم يعن المذكور في باب مفاعل ومفاعيل فلم يعطها حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وانية واوان واواو قد عرفت بهذا انما علم ان متوازن مفاعل من المعتل على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا وتجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مهادي وعذاري وصحاري والاخر تقرر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سارة في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك ان الاخر من جوار مزيد ثقل لكونه ياء في اخر الاسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسورة ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف واللام و الاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض و ذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح فزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اخره ما بقي هو في اعرابه واللازم كما لا يخفى منتف والملزوم كذلك وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك و

ودهب المبرد والمازني الى ما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه الشعر وكلوامه
في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين
ثم عوضوا عما حذف التنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف للاقات ساكن متوهم
الوجود ومالم يوجد نظيره والجنس ارتكاب مثله قوله وسراويل بهذا الجمع البيت
يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه
من الصرف وجها واحدا خلافا لمن يزعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه ولا
التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف
في جميع الاستعمال خلافا لمن يزعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع
سروالة يسمى به المفرد وانشد عليه من اللؤم سروالة وقيل جمع هو مصنوع على العرب
لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع
الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة
في منع صرفهما ما فيه من الصيغة مع اصالته للجمعية او قيام العلمية مقامها فلو ذكر منكرا انصرف على
والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا
لا فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم
المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعد يكرب فانه لا ينصرف لاجتماع الفرعية
بالعلمية والفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا
لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك
الزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معد يكرب لان ثقل
التركيب اشد من ثقل تاء التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا اخره اذا كان
معتلا وان كان تنظيره من المؤنث يفتح نحو ايدة وعانية وقد يضاف صدر المركب
الى عجزه فيعرب باعراب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان
كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز منع
من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت

العلم

بحضرموت وهذا معد يكرب ورايت معد يكرب ومررت بمعد يكرب ومن العرب
من يقول هذا معد يكرب بمنعه من الصرف لانه في تانيث عنده والله اعلم

كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا

كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف في
الزائدين المضارعين الفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان

كذا مؤنث بهاء مطلقا والله اعلم وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق او عجمة كهند والمنع احق

مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو
طلحة وحمزة وجرة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث
في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه منزلة الالف في نحو حبلى و
صحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث
المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل فاما في ذلك كله
تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه
العلم منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة احرف كسعاد تنزل الرابع منزلة
تاء التانيث او متحرك الوسط كسقر لانه قام فيه حركة الوسط مقام حرف الرابع او
ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسم بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة
لانه حصل له ثقل من التذكير الى التانيث فثقل عادل خفة اللفظ وعن عيسى بن
عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل فيه وجهين الصرف والثاني يجوز فيه الصرف و
تركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه
نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى
وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث وحكي السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه

والعجمي الوضع والتعريف والله اعلم مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

ثم لا يعتبر ما فيه فرعية التعريف بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من اوضاع العجمية لكن بشرطين
احدهما ان يكون اعجمي العلمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل
انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية والعلمية الثاني
ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيئه على اصل
ما بني عليه الآحاد العربية انصرف نحو لوط ونوح ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط
والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم
المنع وهو رأي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه وان العجمة اضعف من التانيث
لانها شرطها والتانيث مغتفر فيه غالبا فلا معتبر بها حكم

ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا ❊ او غالب كأحمد ويعلى ش

ثم يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما
غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد وتشكر والمراد بالوزن الخاص
بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل الا في علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة [illegible]
[illegible] والعلم نحو [illegible] وخضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو [illegible] استبرق
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص الوزن بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما
ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل
اولى به لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي
او لما في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب
فان نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افكل واكلب تدل على معنى في الفعل
ولا تدل على معنى في الاسم [illegible] فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط
في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرء لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان
لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم
يعتبر فيه الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال
للاسم لان نحو رد وقيل قد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد وقفل فلم يعتبر فيهما الوزن

الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت [illegible] مخفف ضرب او [illegible]
اليا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده [illegible]
ولو سميت جلا بألبب لم يصرف لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان
عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ولو سميت بفعل اوله همزة وصل
قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد
التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فليلحق بنظائره من الاسماء فيحكم فيه بقطع
الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق التغيير
عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك
لو سميت بضارب اعلالا من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم هو اولى لانه
فيه اكثر وكذلك لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول
من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❊ متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه
لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي
لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول

ص وما يصير علما من ذي الف ❊ زيدت لالحاق فليس ينصرف ش

لان الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع
من الصرف سواء كان علما او نكرة او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة ان سميت
به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال
ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى [illegible]
كثيرا [illegible] فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بها [illegible]
الوزن والامتناع من الالف واللام [illegible] ابو علي [illegible] لا ينصرف معرفة ونكرة
والجمهور [illegible] شبه العجمة [illegible] الزيادة التي لا تكون للاحاد العربية [illegible]

ص والعلم امنع صرفه ان عدلا ❊ كفعل التوكيد او كثعلا
❊ والعدل والتعريف مانعا سحر ❊ اذا به التعيين قصدا يعتبر ش

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ستة اشياء احدها علم المذكر المعدول عن
وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد به لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به
بعينه واستثقل لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه
من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان منصرفا كأدد
وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه غير منصرف خاليا من سائر الموانع فحكم
بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم على غير سبب واما جمع فكقولك مررت بالبنات كلهن
جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد
وقد استغني بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة
لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كاثر العلمية واما العدل فلانه مغير عن صيغة الاصلية
هي جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان
حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو
جمعاوات وقيل هي معدول عن جُمع وقيل معدول عن جماعى والصحيح ما قدمنا ذكره
لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى
الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او الالف
واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر الا يوتى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان
ظرفا فانه حينئذ يجري ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان
يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من
الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف
وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب
فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد
الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبى لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى

منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من
دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف
وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين
والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليها معنى اخر والعدل تغيير
صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه
وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف
وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا و
اما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم بعضهم يمنعونه
من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك حال الرفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف مطلقا
وعلى ذلك قول الراجز لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا وغير بني تميم
يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه
اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول يسمى به فحكمه
باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير
يشعر بالنقل عن معدول فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدول فان في لفظه ما
بعد التسمية يشعر بانه منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق
عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف المعدول العدد

ص وابنِ على الكسر فعالِ علما المعدول اذ كان به مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا

ش ما كان على فعال علم المؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر تشبيها
بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس اخره راء
نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت
حذام ومررت بحذام والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما اخره راء نحو

نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيما اتفق فيه التميميون الحجازيين فان
فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا
اي ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب احد السببين وذلك فيما
المنع من صرفه التعريف مع التأنيث بالهاء لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل
في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق
تقول رب طلحة وسعاد وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب
الموجب لمنع الصرف واما سوى ما ذكرناه مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن
الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا
نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا طرأ عليه
التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية
ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا
لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه اشبه الحال التي
كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد
التنكير ورجع عنه في كتاب الاوسط وذهب [illegible] الى صرف نحو سراويل بعد التنكير واحتج عليه بمنع [illegible]

ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي

ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري في
الرفع والجر مجرى جوار في [illegible] تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورأيت اعيمي كما
تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو كذلك كما تقول في قاض
اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي
الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون
هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

ص ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف واما منع صرف المستحق للصرف
فمختلف في جوازه للضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي واباه غيرهم و
الحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت [illegible] ان بالنغرات منهما وقد
حاجب والظبيا وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة
النفوس غدور وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الآخر
وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند [illegible]
اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس او
عروبة او شيار ويجوز ان يصرف غير المستحق للصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا فهما للتناسب لما قبلهما وبعدهما وهو
سواعا ونسرا

إعراب الفعل

ص ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

ش قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون
التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه من سبب
البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه
يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد
الرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب
والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين ان رافع المضارع وقوعه موقع
الاسم لا يخلو اما ان يريدوا ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة
سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او امتنع منه الاستعمال كما في نحو جعلت
يفعل واما ان يريدوا ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا وان اراد
الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحرف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة
وان اراد الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع
بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك
فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لكان بعد ان الشرطية مرفوعا

واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم امر عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه انا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي والله سبحانه اعلم

ص

وبلن انصبه وكي كذا بأن ... لا بعد علم والتي من بعد ظن

فانصب بها والرفع صحح واعتقد ... تخفيفها من أن فهو مطرد

وبعضهم أهمل أن حملا على ... ما أختها حيث استحقت عملا

ونصبوا بإذن المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين وانصب وارفعا ... إذا إذن من بعد عطف وقعا

ش

الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معنى لام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على الاسم اما صريح او مأول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز ان تكون مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما تنصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعدها في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون مفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كالتي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة لحكاية ما قبلها من كلام دال على القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر

ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احديهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك او اذن والله اكرمك فلو كان المضارع

يجب الحال وجب نصبه لان فصل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا
احبك اذن اظنك صادقا وكذا لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره
او بين ذي جواب وجوابه لانها حينئذ تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها
فيه كما جاز الغاء الظن فيه وشذ فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك
او اطير افتقرا فلا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز
الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى واذن لا يلبثون
خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا
من اذن بغير القسم كما في قولك اذا انا اكرمك وجب الالغاء لان غير القسم جزء
من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم
يمنع الفصل به من النصب ههنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف
درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن
مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا
على الظن لانها تشبهها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما

وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا

اوان ام نواصب الفعل العمل لاختصاصها بالفعل وشبهها بان لفظا ومعنى التي
تعمل النصب في الاسماء وهي ان المصدرية فلذلك جاز فيها دون اخواتها ان تعمل في الفعل
مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة اطرادا بعد ستة احرف لام الجر وحتى والواو بمعنى مع واو بمعنى الى او الا
وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل والفعل
مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى
اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز
الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب

الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله
ليطلعهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت
اللام للتعليل كقولك جئت لتحل لي وافعلت الحكم لتغضب كي تغضب او للعاقبة
كقوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت لجاز ذلك لحسن

كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي

يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجحود المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر
حتما وتخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا وحتى التي بمعنى الى او التي بمعنى
كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان
ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا مثال الاول قولك
لانتظرنه او يجيء فتقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر
او يسلم فتقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الآخر [illegible] او تملك فيتني بذي
صغار طارفا وتليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعده فعل
فكيف صح نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم
فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر
معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول
على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه
وكذا جميع امثلة هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وحتى ونحوها
ما هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك
فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل
المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما

فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول نصبوا ما بعدها وقالوا افعل كذا الا ان يكون
الرفع بان ما قبل وشبل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها و
فقالوا الانتظرنه او يجي ولا قتلن الكافر او يسلم يريدون النصب بان ما قبل وليس مثلها
بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجح الوقوع فتعين ان النصب ليعلم بهذا المعنى
لانه عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان المضمرة واحتيج
لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان

ص وبعد حتى هكذا اضمار ان بقوله حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا ش

حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة
تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة
مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى
ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة
تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي
ويجب ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان
تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان
الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها
لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى
يغفر الله لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر الله وان كان الفعل
بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه
عن ناصب وجازم فالحال هو المحقق حرف ابتداء كقولك سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى السؤال والحال
المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه
حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة

الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأ نافع بالرفع و
الباقون بالنصب واما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما

ص وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ش وتظهر الجزع ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد فا حال من
مفعوله المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل
بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض
او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك
وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا
تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن
الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو
ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا ليت
ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء
المسبوقة بغير نفي او طلب الا لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق
بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او شرط او جزائه وستقف على التنبيه عليه
ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا
من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قيد
اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في
ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس
واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكفف

بالحديث فيتام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والتسبب والا يكون
الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ محذوف وجب فيه رفعه فقيل ما تأتينا فتحدثنا على معنى
ما تأتينا فتحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله عز وجل ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى مبتدأ فليس في الفعل
بعدها الا النصب نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا محدثا او ما تأتينا فكيف تحدثنا
فلما ارادوا ابانة هذا المعنى نصبوا بأن مضمرة على انها والفعل في تأويل مصدر
معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف فتقديره في نحو
ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن
زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع
باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها ذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت
ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر لا تنه عن خلق
وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم وتكون بيني
وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من
المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقرأ الباقون ونكون على معنى
ونحن نكون قال ابن السراج والواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وانما تكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت
عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون
الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل
بعد الواو مبنيا على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز
فيما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على
تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن وانما العاطف على اسم لا يشبه الفعل

فقد اشار الى نصب المضارع بعد ما بأن جائزة الاضمار بعد ما عرض في ذكر ما يجزم
من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

ص
وبعد غير النفي جزما اعتمد … ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع … ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا … تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب … كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف … تنصبه ان ثابتا او منحذف

ش
يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مقدر دل
عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه في احتمال الوقوع وعدمه فيصلح ان يدل
على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما
يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد
النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني
فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه
معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز
ان يكون هو الطلب نفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط لان ذلك من التعسف
ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز
ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح
ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن
من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن
من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك
فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز
الكسائي جزم جواب النهي مطلقا واحتج بنحو قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب

مسجدنا يؤذونا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي
فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل
او غيره وان لم يكن نسيا وفي صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك
وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند
الكسائي والفراء الحق الرجا بالتمني فجعل له جوابا منصوبا وحجته ثبوت ذلك سماعا
كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح
النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل
كالواو في قوله ولبس عباءة وتقر عيني بحذف ان وابقى عملها ولو استقام
الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر
فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الاعرابي وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي باذنه في قراءة
السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف
عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف
كما تقدم التنبيه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك
عن نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يكون
يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مأول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب
الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان و
قياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان
تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير
اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى ذلك بقوله

ص: وشذ حذف ان ونصب في سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى

ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار

مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله قال سيبويه اراد بعدما كدت
ان افعله والله اعلم

ص: بلا ولام طالبا ضع جزما ... في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما ... اي متى ايان اين اذما
وحيثما انى وحرف اذ ما ... كان وباقي الادوات اسما

ش: الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية
وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء
نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك
اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا ونحو قوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن
بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغايب
والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله
عليه واله قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع
للمخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه
قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر
ان تحذف ويبقى عملها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا
وكقول الاخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد
نفسك ولكن ليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا
فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة و
الواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان
لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال
لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي الذين امنوا اقيموا الصلوة
يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا

سوا اتفق الوصف للشارع وهو انتفا والجمهور ان في سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احدا من المقول لهم من الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد
المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين وخيارهم واولئك
لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي
او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل الغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول
الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن
ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فيقلبان المضارع
ويقلبان معناه الى المضي ولا بد من منفي لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف فيوقف
على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما
الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا
فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فلا التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لا ان فيه اخبر
وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان تكون للاسماء
فناسبت ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي
تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان تكونا فعليتين و
ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما وعملت فيهما وذلك نحو ان يقم
زيد يقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى
وايان واين واذ ما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر
ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم
تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله انك اذ ما تأت ما انت آمر
به تلف من اياه تأمر آتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله
خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ ما مسلوب الدلالة
على معناه الاصلي مستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذ ما من الادوات المذكورة

فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط او مبتداء او غير فما كان منها ظرف زمان او مكان
كمتى واين وانى وكيف فهي ابدا في موضع نصب بفعل الشرط على الظرفية
وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتداء ان كان فعل
الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تأمر افعله والا فهو في
موضع نصب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضربه او مهما تصنع اصنع مثله
او محلا كما في نحو من مررت به مررت به ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال

ص فعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ... تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ... شرطا لان او غيرها لم ينجعل ش

كل من ادوات الشرط المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء
وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون
جملة فعلية تارة واسمية اخرى كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين جاز
ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط
ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا والاول نحو
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث
نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم
وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا والنحويون يخصون هذا النوع بالضرورة
وليس بصحيح لما رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم
مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما
المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع

وتخلف الفاء اذا المفاجأة ... كان تجد اذا لنا مكافأة

وان كان مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وندر رفعه بعد شرط مضارع ومن ذلك قوله
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الآخر فقلت تحمل فوق
طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم
الموت واعلم ان الجواب حقه ان يصلح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان خاليا مما سنذكره
مجردا من قد ونحوها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز
اقترانه بها فان كان مضارعا مجردا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من
قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وحيث لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا
كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد
او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو وان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم
من تراب ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
ان يؤتين خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها لازمة
ويصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فمن الضرورة
كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقول الآخر ومن
يزل جانحا في غيه والهوى سيلقى على طول السلامة نادما ومن النادر
من قوله لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وتقوم مقام الفاء الجملة
الاسمية اذا المفاجاة كالفاء نحو قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا ان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه
على الاستيناف والنصب على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم
فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء الا انه قد يجوز النصب
بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وقرئ
بالاوجه الثلاثة ما اخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء
لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع
مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه
ان قال سيبويه وسألت الخليل عن قوله ان تأتني فتحدثني احدثك فقال هذا يجوز
والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما
ما اقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في افعل كذا ان فعلت
واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يجوز
حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السماء فتأتيهم بآية تقديره فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه
حسنا تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
او تقديره كمن هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
واذا دل على فعل الشرط دليل جاز حذفه دون ان قليل وحذفه معها كثير فمن حذفه دون
ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام اراد وان لا تطلقها
يعل مفرقك الحسام ومثله قول الآخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد
يزيد اراد ومتى تؤخذوا تثقفوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم و
لكن الله قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى
فالله هو الولي تقديره ان ارادوا وليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى

يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون أصله فإن لم يتأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض فإياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بأن كقوله قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن أي قالت وإن كان فقيرا

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❊ جواب ما أخرت فهو ملتزم

وإن تواليا وقبل ذو خبر ❊ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

وربما رجح بعد قسم ❊ شرط بلا ذي خبر مقدم

القسم مثل الشرط في احتياجه إلى جواب إلا أن جواب القسم مؤكد باللام أو إن أو منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم فإذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب أحدهما عن جواب الآخر فإن لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط إن تقم والله أقم وإن تقم فلن أقوم وفي تقدم القسم والله إن تقم لأقومن ووالله إن تقم لا أقوم وإن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر أو تقدم فيقال زيد والله إن تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وإن لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا وأركب حمارا بين سرج وفروة وأعر من الخاتم صغرى شماليا

فصل في لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ❊ إيلاؤها مستقبلا لكن قبل

وهي في الاختصاص بالفعل كإن ❊ لكن لو أن بها قد تقترن

وإن مضارع تلاها صرفا ❊ إلى المضي نحو لو يفي كفى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها أن وأكثر ما تقع بعد ود وما في معناها كقوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وقد تقدم ذكرها وأما الشرطية فهي لتعليق في الماضي كما أن إن للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون التعليق في الماضي أن يكون شرطها منفي الوقوع فإنه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في اليمين بل إيجاب لا إيجاب لكن لو للتعليق لا الإيجاب فلا بد من كون شرطها

منفيا وأما جوابها فإن كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه أيضا وإن كان أعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك شاع في النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره أي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقا حتى يمتنع في نحو لو ترك العبد سؤال الله لأعطاه ونحوه وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط وإلا ولما أن يقال لو حرف شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيلتبس على أنها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لأنه قد لا يلزم من معناها وذهب بعض النحويين إلى أن لو لا تكون لشرط في الماضي كما تكون لشرط في المستقبل وإليه الإشارة بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل أي ويقل إيلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها أن يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي أنه لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل إن في أن شرطها لا يكون إلا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ في قولهم لو أن وصلتها نحو لو أنك جئتني لأكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل أن بعد لو في موضع رفع بالابتداء وإن كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما أن غدوة بعد لدن منتصبة وإن كان غيرها بعدها لا يجب جره ومنهم من جعل أن بعد لو على إضمار فعل لتثبت مفسرا لأحمر بعدها المصدرية في قولهم لا أفعل ذلك ما أن في السماء نجما وهو أقرب إلى القياس مما ذهب إليه سيبويه فإن قلت ما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه أبو علي على أن تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فحذف الفعل المفسر وأسهل من هذا التخريج عندي أن يحمل البيت على إضمار كان الشأنية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى

تشبيهها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل نحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها وقول الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ويكون لو للتعليق في الماضي على وجه لها على الفعل الماضي وهو بمنزلة الا اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون مدخولها معه وقال المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله عز وجل فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وندر حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف

ص اما كمهما يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا الفا

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يك قول معها قد نبذا

ش اما حرف تفصيل قال سيبويه انها بمنزلة مهما يكن من شيء اي انه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جوابه ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور كما اخرج البخاري من قوله اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى وفيما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد

قائم فيجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن جواب بهذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب واليه الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذفين وله نظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه ومعمول مفسره نحو اما زيدا فاكرمت واما زيدا فانا ضارب واما العسل فانا شارب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقام واذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها متمما بعده جوابا والله اعلم

ص لولا ولوما يلزمان الابتدا ... اذا امتناعا بوجود عقدا

وبهما التحضيض مز وهلا ... الا الا واولينها الفعلا

وقد يليها اسم بفعل مضمر ... علق او بظاهر مؤخر

ش للولا ولوما استعمالان احدهما ان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقد اي ربط امتناع شيء بوجود غيره ولا زما بينهما ويقتضيان ح مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منه غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر ان يدلا على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم

والقلوب صحاح اي الا كان التقدم بالتي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر أتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها

ص: ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة ... عائدها خلف معطي التكملة
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتي ... اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش: المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في آخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدأ فالباء في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك تقول في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه واضعا مكان المؤخر ضميرا فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا فاقرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتأتي بالموصول مبتدأ وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطي التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له

رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت بما قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن تضمنها واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

ص: قبول تأخير وتعريف لما ... اخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او ... بمضمر شرط فراع ما رعوا

ش: الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تأخيرهما لالتزام العرب تقديمه ووجوب تأخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته من نحو جاءني زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يجوز يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد هو قرب من عمرو الكريم

ولا من الأب وحده بل مع المضاف إليه نحو الذي سرّه ضرب من عمرو والكريم أبوه زيد الى كن
جواز استعماله مرفوعاً فلا يخبر عمّا لزم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز
وروده مثبتاً فلا يخبر من نحو أحد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزم من الاستعمال في النفي
السابع أن يكون بعض ما يوصف من جملة أو جملتين في حكم واحدة فلا يخبر من اسم في جملة
طلبية ولا في إحدى جملتين مستقلتين ليس في الأخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين
عطف بالفاء وإنما يخبر عنه إذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم إذا كان من جملة واحدة خبرية
كما مر أو من إحدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو إن قام زيد قام عمرو فتقول في
الإخبار عن زيد الذي إن قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي إن قام زيد قام عمرو ويخبر
عن الاسم أيضاً إذا كان من إحدى الجملتين المستقلتين إذا كان في الأخرى منهما ضمير الاسم أو
كان بينهما عطف بالفاء فالأول كالتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيداً ونحو أكرمني
وأكرمته عمرو فتقول في الإخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي أكرمني
وأكرمته عمرو والثاني كأحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الإخبار عن
الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد فتكتفي
بضمير واحد في الجملتين للموصول بهما لأن في الفاء من معنى السببية ما نزلهما منزلة الشرط
والجزاء فجاز ذلك كما جاز في قولك الذي إن يطر يغضب زيد الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الإخبار إلا أن يذكر الضمير فيجوز الذي يطير ويغضب زيد منه الذباب لأن الواو للتشريك
وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح أن يكون صلة فلا تعطف
على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب

ص وأخبروا هنا بأل عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل ... كصوغ واق من وقى الله البطل
وإن يكن ما رفعت صلة أل ... ضمير غيرها أبين وانفصل

ش إذا أريد الإخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الإخبار عنه بالذي أو أحد فروعه
وإن كان من جملة فعلية جاز الإخبار عنه بذلك وبالألف واللام أيضاً بهذا إن صح أن يصاغ

من الفعل صفة توصل بها الألف واللام عوض معمول لها وذلك إذا كان الفعل متصرفاً
مثبتاً فلا يخبر بالألف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو
وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الإخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن
المفعول الواقيه الله البطل ولك أن تحذف الهاء ولا فرق في الإخبار بين الذي والألف
واللام إلا في وجوب رد الفعل مع الألف واللام إلى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع
وصلها بغير الصفة إلا فيما لا اعتداد به ثم صلة الألف واللام إن رفعت ظاهراً فهي بمنزلة
الفعل وإن رفعت مضمراً فإن كان للألف واللام وجب استتاره وإن كان
لغير الألف واللام وجب بروزه لما عرفت من أن الصفة متى جرت على غير من هي له
امتنع أن ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل تقول في الإخبار عن التاء من نحو بلّغت
من الزيدين إلى العمرين رسالة المبلّغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا وعن الزيدين
المبلّغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلّغ أنا من الزيدين إليهم
رسالة العمرون وعن الرسالة المبلّغها أنا من الزيدين إلى العمرين رسالة فتأتي بالضمير
المرفوع في المثال الأول مستتراً لأنه ضمير الألف واللام فلم يبرز لأن رافعه جار على ما هو له
وفي الأمثلة الأخر بارزاً لأنه ضمير غير الألف واللام فوجب بروزه لأن رافعه جار على غير ما
هو له لأنه جار على الألف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر
وضمير الغائب تقول في الإخبار بالألف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولك
زيد ضربت جاريته من قولك زيد ضرب جاريته زيد الضاربها جاريته هو وعن الجارية زيد هو الضاربها

العدد

ص ثلاثة بالتاء قل للعشرة ... في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر ... جمعاً بلفظ قلة في الأكثر

ش يستعمل العدد من ثلاثة إلى عشرة بالتاء إن كان واحد المعدود مذكراً وبغيرها إن كان
مؤنثاً نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الإماء وكان حق هذه الأعداد أن تستعمل بالتاء
مطلقاً لأن مسمياتها جموع والجموع غالب عليها التأنيث ولكن أريد التفريق بين المذكر
والمؤنث فجيء في عدد المذكر لكونه أصلاً بالتاء على القياس وعدد المؤنث بغير التاء

للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم ورهط جر بمن نحو
ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو تسعة رهط وخمس ذود وان كان غير ذلك اضيف
العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فاذا احتمل جمع المميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة نحو ثلثة
دراهم وخمس جوار وان لم يكن يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس
اكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
مع مجيء الاقراء وان كان المميز مائة او دونها في العرف تخفيفا لثقلها بالتأنيث
والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلثمائة وقد يقال ثلث مئات وثلث مئين وقال الشاعر
ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد
نحو قول بعضهم خمسة اثوابا وانما لم يميز كهذا بجمع لان الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز
وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وقد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين
مجرور ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما
فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى
فيقال ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو
اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني
دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت
بريء من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يذكر في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس
والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلثة
انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس عن رؤبة قال ثلث انفس
فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ
موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلث دواب اذا
قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فاعتبار موصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه
والتأنيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر
بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث ولو فصل المميز بصفة دالة على المعنى
وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو عندي ثلث
من البط ذكور والله اعلم

ومائة والالف للفرد اضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

تضاف المائة والالف الى المعدود وبهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف
المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين واليه
الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول
الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

واحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشرة * والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير احد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما
واول عشرة اثنتي وعشرا * اثني اذا انثى تشا او ذكرا

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر
واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على
لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الحكم في التذكير بثلثة و
ما فوقها مذكرا وبالمؤنث مؤنثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب
فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في ثلثة وما فوقها في التأنيث وانما فعلوا ذلك لان في التذكير
ثلثة عشر ذكرا هذا الجمع بين العلامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد ولان في التأنيث
ثلث عشرة اتبه اخلاء المؤنث من علامة لا محذور في ذلك فيها والله اعلم

والياء لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح في جزئي سواهما الف

كل عدد مركب فجزآه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا فانهما يعربان اعراب المثنى فبنى
صدر الاسم واما بالجر فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كا

تقول خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني
على الفتح والغالب يبنى المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه
مستطالا بالتركيب فآثروا اخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب
فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب و
الجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا من
بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا
ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب
صدره وما صح وقوع العجز في نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح
ذلك في اثني عشر لان ثبوت عجزه الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت من ان
التركيب متأخر من الافراد والمتأخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو
خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد الثاء منه ليس متأخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما
عليه لان التركيب المزجي من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا
يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر والله اعلم

ص: وميز العشرين للتسعينا ... بواحد كاربعين حينا

: وميزوا مركبا بمثل ما ... ميز عشرون فسوينهما :

: وان اضيف عدد مركب ... يبق البنا وعجز قد يعرب : ش

واسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث و
يذكر معها التمييز متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون
وتميز هي والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة و
قد تميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا
كل واحد منها دراهم وقيل منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما والمعنى
والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة اسباطا وقد يضاف العدد الى المعدود المسمى
فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر
فيقال احد عشرك وثلث عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون

اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب
واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره وفي عجزه ايضا الا على لغة قال
سيبويه من العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان
العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه
خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس
الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك
بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع والله اعلم

ص: وصغ من اثنين فما فوق الى ... عشرة كفاعل من فعلا :

: واختمه في التانيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا :

: وان ترد بعض الذي منه بني ... تضف اليه مثل بعض بين :

: وان ترد جعل الاقل مثل ما ... فوق فحكم جاعل له احكما : ش

يصاغ من اثنين فما فوقه الى العشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير ومتصلا بها
في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة
من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية
الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما
ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث من اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه
تجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة
وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل
مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع
ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان
المراد ان هذا جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه في انه اسم فاعل حقيقة فانه
يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت
التسعة فجاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل

بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى جعل ولا مفرعا على ما لزمت اضافته كما لزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضيف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضفه اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكم معناه ان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه معموله منصوبا تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون معموله المصوغ بالمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة

ص وان اردت مثل ثاني اثنين ... مركبا فجئ بتركيبين

او فاعلا بحالتيه اضف ... الى مركب بما تنوي يفي

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوه وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد ... بحالتيه قبل واو يعتمد

ش صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لاستعماله وجه فانه يبنى من صدر المركب فاعل بدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية لتركيب الاولى مع الثانية والثالثة مع الرابعة وللمركبين مضاف الاول الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب

يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشر او نحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية الا مع عشرة او عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثمانون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد اي كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث والله اعلم كم وكاين وكذا

ص ميز في الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرين ككم شخصا سما

واجز ان تجره من مضمرا ... ان وليت كم حرف جر مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشرة ... او مائة ككم رجال او مره

ش يعني ان كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من تمييز مذكور وقد يحذف للعلم كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم جاءك ... وتنقسم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير وكلتاهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فتمييزها مفرد منصوب حملا على تمييز العدد المركب اذ هي مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه بمعنى مثله فان عشرين بمعنى عشرة وعشرة وان ثلاثين بمعنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في تمييزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب

في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة الى كم خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من
وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب
والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو
كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر
بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها
مجرور بمن مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد يضاف الى مميزه وهو على
ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى المفرد فاستعملت بالوجهين اجراء
لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم امراة
رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد تجري تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية
فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر * كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء
قد حلبت علي عشاري * ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز
ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية
ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد
المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقول الشاعر * يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة
تدعو هديلا * على انني بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا * ولا يفصل بين كم الخبرية
ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل
بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر * تؤم سنانا
وكم دونه * من الارض محدودبا غارها * ومن جره قول الاخر * كم في بني سعد بن بكر
سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع * وقول الاخر * كم بجود مقرف نال العلى * وكريم
بخله قد وضعه * واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر * كم نالني منهم
فضلا على عدم * اذ لا اكاد من الاقتار احتمل * اي احتمل والله اعلم

ص كم كأي وكذا وينتصب * تمييز ذين او به صل من تصب

ش كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور
كما سبق ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا
واكثر ما يقع مميز كأين مجرورا بمن كقوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون
كثير وقوله وكأين من آية في السموات والارض وكأين مثل كم في لزوم صدر الكلام
بخلاف كذا فلذلك لا يقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما والاكثر

بحث الحكاية

ص احك بأي ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي * الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

ش ان سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا او وقفا ما للمسئول عنه من اعراب
وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه كقولك لمن
قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه
وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة
ما له من الحركة باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول
لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت
برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين
بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور واراد بيان
هذه المسئلة ولم يستقم له الوزن ان يقل منان ومنين بسكون النون فمثل
بهما محركي النون لضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون
بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال

رايت امراة مسلمة او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء ساكن في الوجه الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون وفتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد تلحق بقول والنون قبلها المثنى مسكنة والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف واما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف اذا سئل بمن عن علم مذكور بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيجوز كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا ولا اعلم له في ذلك موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرا ومن غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى بدونها وربما حكى المعرفة من كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا

ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومن يدل عليه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد ولانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع وروي فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة

علامة التانيث تاء او الف **وفي اسام قدروا التا**

ويعرف التقدير بالضمير ❊ **ونحوه كالرد في التصغير**

ولا تلي فارقة فعولا ❊ **اصلا ولا المفعال والمفعيلا**

كذاك مفعل وما تليه ❊ **تا الفرق من ذي فشذوذ فيه**

كل اسم فلا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف ولذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو عين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية بذه ونحو زيد مبسوطة وكتجريد عدده من التاء نحو ثلاث ايد وكرد التاء اليه في التصغير كييدة واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المذكر من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونحل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجباء وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس

والقلنسوة وسفين وسفينة والتعويض عن ياء النسبة نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية وللتاكيد نحو التأنيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة والاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها او التاء عاما لا يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية الحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما التبس فيه فلم تلحقه التاء لتميز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصله ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التأنيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة و من العرب من يقول امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتأنيث ولذلك احترز بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة وغلوبة بمعنى معلوفة اي مرضعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا

كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل ان تبع والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظيم ميم وامرأة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة والله اعلم

ص والف التانيث ذات قصر ❊ وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى ❊ يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ❊ او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ❊ ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ❊ واعز لغير هذه استندارا

ش الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا يخلو الاخر من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او زائدة للتأنيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للالحاق كعلقى لنبت وحبنطى للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء وللتكثير كقبعثرى والالف التأنيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واوزان مستندرة فمن الاوزان المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كجرحى او مصدرا كدعوى الدعوى او صفة كسكرى وحبقى فان كان فعلا اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى و سمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى وفعلى الذي من المشي و فعلى مصدرا كذكرى وجمعا كظربى وحجلى وفعيلى نحو حثيثى وخصيصى وفعلى نحو كفرى لوعاء الطلع وددى وفعلى كحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعلى كخليطى للاختلاط وفعلى للتناطق وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم يذكره نحو فعلى كقرعبى وفوعلى نحو نوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى كفيضوضى و

وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كأربعاوى لضرب من مشي الأرنب وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى وهو بقل وفعيلى كهبيخى وفعللى كهبرقى ومفعلى كمكورى لعظيم الأرنبة وفعللى كسبطرى وفعليا كمرحيا وفعلايا كبردرايا وفوعالى كحولايا

ص: لمدها فعلاء أفعلاء ... مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء أخذا

ش: لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الأبيات ومنها ما لم ينبه عليه أما الأول فوزن فعلاء اسما كصحراء ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لأفعل كحمراء ولغيره كديمة هطلاء ووزن أفعلاء وأفعلاء وأفعلاء كقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربعاء أربعاء أربعاء أيضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والأربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالاء كقصاصاء للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء كبراساء يقال ما أدري أي البراساء هو وأي البرنساء هو أي أي الناس هو وفيعلاء كخيزراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كجنفاء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء وأما الثاني فنحو فنعلاء كعنظباء وفعنلاء كحنفساء للقطيع من الغنم وتفعلاء كتركضاء لضرب من المشي وفعلياء كمريقياء اسم ملك باليمن وفعللاء كسلحفاء وفعلياء كزكرياء وفعيلاء كقريثاء وفعالاء كجلحاء أي الجرادة الكبيرة خضراء والله سبحانه أعلم

ص: إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش: المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو إذا وراءه اخارية فما ليس متمكنا أو ألفه غير لازمة والممدود وهو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو ماء وشاء وراء فما ألفه بدل من أصل لأنه لا يسمى ممدودا والقصر في الأسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له من الصحيح نظير مطرد فتح ما قبل آخره كجمع فرية ومدى جمع مدية فإن نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة أحرف نحو معطى ومشترى فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى وجوي جوى فإن نظيرهما من الصحيح أسف أسفا وأما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة ألف قبل آخره كمصدر ما أوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فإن نظائرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر أفعل نحو أعطى إعطاء فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت أو مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فإن نظيرها من الصحيح النغام والقراح والدوار

ص: والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجى وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

ش: ما ليس له نظير مطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير مطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي أيضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وإنما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله: يا لك من تمر ومن شيشاء ... ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر لأنه نظير عصى وقصى

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

ص: آخر مقصور تثني اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقيا

كذا الذي اليا اصله نحو الفتى ⁂ والجامد الذي اميل كمتى

في غير ذا تقلب واوا الالف ⁂ واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقه العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان و قاضيان واذا ثني المقصور وجب تغير الفه فتقلب يا ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او مجهول اصلها وامليت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف يا لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانها من عطى يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن يا كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه يا وذلك اذا كانت الالف ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصى قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان وقوله اولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهو الف ونون مكسورة في الرفع ويا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

ص وما كصحراء بواو ثنيا ⁂ ونحو علباء كساء وحيا

بواو او همز وغير ما ذكر ⁂ صحح وما شذ على نقل قصر

ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود والامر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيه الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان ووضاوان وحمراان وربما حذف فيهما والالف قبلها مما جاوز

اربعة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا كقول بعضهم في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله

ص واحذف من المقصور في جمع على ⁂ حد المثنى ما به تكملا

والفتح ابق مشعرا بما حذف ⁂ وان جمعته بتاء والف

فالالف اقلب قلبها في التثنية ⁂ وتاء ذي التا الزمن تنحية

ش الجمع الذي على حد المثنى هو الجمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في الحاق علامة الجمع حكمه في الحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذفت اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون اصله قاضيون فاستثقلت الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذفت اخره وبقيت قبل علامة الجمع الفتحة التي قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وولیت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا مجانسة العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة ومن الكوفيين من ان في الالف زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسين على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس راسه يموسه اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في الحاق علامة الجمع حكمه في الحاق علامة التثنية الا ان ما فيه تاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناءة بناءات وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح وغيره وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات

ص والسالم العين الثلاثي اسما انل ٭ اتباع عين فاءه بما شكل ٭
ان ساكن العين مؤنثا بدا ٭ مختتما بالتاء او مجردا ٭
وسكن التالي غير الفتح او ٭ خففه بالفتح فكلا قد رووا ٭
ومنعوا اتباع نحو ذروه ٭ وزبية وشذ كسر جروه ٭
ونادر او ذو اضطرار غير ما ٭ قدمته او لاناس انتمى ٭

ش اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالتاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو جمرة وجمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو ضخمة وضخمات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات ودولة ودولات وعدة وعدات ورشوة ورشوات وسومة وسومات ولو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرناه فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة في حقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة في حقه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير ضخمة في حقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الشاعر ٭ فتستريح النفس من زفراتها ٭ والقياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب تحميل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم ٭ اخو بيضات رائح متأوب ٭ رفيق بمسح المنكبين سبوح ٭

جمع التكسير

ص افعلة افعل ثم فعلة ٭ ثمة افعال جموع قلة ٭

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ٭ كارجل والعكس جاء كالصفي ٭

ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاث فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير النهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة واقلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية جموع التكسير فهو جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وعن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفي

ص لفعل اسما صح عينا افعل ٭ وللرباعي اسما ايضا يجعل ٭
ان كان كالعناق والذراع في ٭ مد وتانيث وعد الاحرف ٭

ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب

ص وغير ما افعل فيه مطرد ٭ من الثلاثي اسما بافعال يرد ٭
وغالبا اغناهم فعلان ٭ في فعل كقولهم صردان ٭

ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال وثمر واثمار وعضد واعضاد ورجل وارجال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب واما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه في اسم مذكر رباعي بمدة على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران ٭ اغناهم عنه

ص والزمه في فعال او فعال ٭ مصاحبي تضعيف او اعلال ٭

ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والزم افعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف

والمعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بنات في ابنة وأزمّة وأئمّة وإمام وأئمّة

والمعتل العين نحو فناء وأفنية وقباء وأقبية وإناء وآنية ص فعل لنحو أحمر

وحمراء وفعلة جمعًا لفعل بدري من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد

في كل وصف على أفعل مقابل فعلاء وعلى فعلاء مقابل أفعل تحقيقًا نحو أحمر وحمر وحمراء

وحمر أو تقديرًا كالكمرة وكمر وإلى وآلي وعقلاء وعقل وعجزاء وعجز ومن أمثلة الكثرة فعلة

ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ و

شيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية

ص وفعل لاسم رباعي بمدة ... وثني وثنية والثاني في السيادة فلا ... فعل لا ما اعلالاها

مالم يضاعف في الأعم ذو الألف وفعل جمعًا لفعلة عرف

ونحو كبرى وفي الفعلة فعل وقد يجي جمعه على فعل

س من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير

مضاعف إيضا إن كانت المدة ألفًا لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو

نحو قذال وقذل وأتان وأتن وحمار وحمر وذراع وذرع وفراد وفرد وكراع وكرع

وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص وأما المضاعف فإن كانت مدته

غير الألف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل أيضًا في فعول بمعنى

فاعل نحو صبور وصبر وقبول وقبل وغفور وغفر ومما جاء على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ

نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن أمثلة جمع الكثرة فعل

وهو للاسم على فعلة وللفعلى أنثى الأفعل فالأول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف

والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم ورؤيا ورؤى ونوبة و

نوب وقرية وقرى ولحية ولحى والإشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل وشذ الفعـ

نحو تخمة وتخم بخلاف نحو نطفة ورطب مما لم يلزم التأنيث ومن أمثلة جمع الكثرة فعل

وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ فعل في سوا

ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدمة وهدم

في نحو بلاد واطراد فعلة والهدم الثوب الخلق واسم وشاع نحو كامل وكملة

ص من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام

وزماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام

لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى

ص فعلى لوصف كقتيل وزمن والقبور والمذكورة بالتبين ... وهالك ومبت وحمق

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو الوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو

توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من

فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك

وهلكى وفيعل كميت وموتى وأفعل وفعلان نحو أحمق وحمقى وسكران وسكرى

ص لفعل اسمًا صح لامًا فعله والوضع في فعل وفعل قلله

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسمًا صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة

وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في كل اسم على فعل فالأول نحو قرد وقردة

والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الأنثى ذكر وذكرة

ص وفعل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة

وهدر وهدرة ومثله الفعال فيما ذكرا وذان في المعل لامًا ندرا

ص من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة

نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها فعال

وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام و

ندر في فاعلة كقول الشاعر أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير

صداد فإنه جمع صادة وندر أيضًا فعل وفعال في المعتل اللام من فاعل أو

فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا الغزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار و

ندر أيضًا نحو نفساء ونفس وعزب وعزاب وأعزل وعزل ورجال عزل

ص فعل وفعلة فعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما

وَفَعْلٌ ايضًا لَهُ فِعَالُ ❊ مالم يَكُن في لامِهِ اعتلالُ ❊
اويَكُ مُضعَفًا وَمِثلُ فَعَلِ ❊ ذُو التَّا وفَعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبلِ ❊
وَفي فَعِيلٍ وَصفَ فاعِلٍ وَرَدْ ❊ كذاك في انثاه ايضًا اطَّرَدْ ❊
وَشاعَ في وصفٍ على فَعْلانا ❊ او انثييه او على فُعلانا ❊
وَمِثلُهُ فُعلانَةٌ وَالزمهُ في ❊ نحوِ طويلٍ وطويلةٍ تَفي ❊

ش من امثلة جمع الكثرة فِعالٌ وهو مطرد في فَعْلٍ وفَعْلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفِعال ايضا مطرد في فَعَلٍ وفَعَلة مالم تعتل لامهما او تضاعفا وذلك نحو جَبَل وجِبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظريف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي فُعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو عطشان وعطاش وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال في غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال جمع طويل وطويلة وحفظ نحو قائم وقيام وصائم وصيام ونائم ونيام وراع ورعاة ورائعة وراعية واعجف وعجاف وجواد وجياد وخير وبطحاء وبطاح وقلوص

ص وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نحوُ كَبِدْ ❊ يُخَصُّ غالبًا كذاك يَطَّرِدْ ❊
في فَعْلٍ اسمًا مطلقَ الفا وفَعَلْ ❊ لهُ وللفُعالِ فِعلانٌ حَصَلْ ❊
وَشاعَ في حُوتٍ وقاعٍ مَعْ ما ضاهاهما وقلَّ في غيرهما ❊

ش من امثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكاد يتجاوزون في الكثرة جمع فعيل على فعول المجيء على فعال فان جاء منه شئ عددناه وراد المطرد وفعول ايضا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وفرس وفروس وجند وجنود وبرد وبرود فكان

فُعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجمع على فعول الا ما ندر من نحو حص وحصوص ودُوي ونُوي وحفظ فعول في فَعَل ولذلك قال وفَعَل له ولم يقل ليطرد فعول الا في فعل وما فيه محفوظ في ذلك نحو اسد واسود ونجم ونجوم وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق وحفظ ايضا في نحو شاهد وشهود ووصايل وباك فيقال بكاء وصلى وبكى ومن ابنية جمع الكثرة فِعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فُعَل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر قالوا اخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وصنوان وظليم وظلمان وحايط وحيطان

ص وَفَعْلًا اسمًا وفَعِيلًا وفَعَلْ ❊ غيرَ مُعَلِّ العين فُعلانٌ شَمَلْ ❊

ش من ابنية جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس في اسم على فَعْل او فعيل او فَعَل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وحشن وحشنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران واكثرهم يقول حوار وحيران وقال

ص ولكريمٍ وبخيلٍ فُعَلا ❊ كذا لما ضاهاهما قد جُعِلا ❊
وَنابَ عنه افعِلاءُ في المُعَلّ ❊ لامًا ومُضعَفٍ وغيرُ ذاك قَلّ ❊

ش من ابنية جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى الاشارة بقوله لما ضاهاهما بمعنى نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب

نحو نبيل فلهذا أُجري مجراه فجمع على فُعَلاء نحو جبان وجبناء وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن أبنية جمع الكثرة أفعلاء وهو منوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وغني وأغنياء ونبّه بقوله وعز ذاك قل على نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهيّن وأهوناء وما أشبه ذلك

ص فواعلٌ لفوعلٍ وفاعلِ : وفاعلاءَ مع نحو كاهلِ

وحائضٍ وصاهلٍ وفاعلهْ : وشذّ في الفارس مع مماثلهْ

ش من أبنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابَع وطوابع وقالَب وقوالب وعلى فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل أيضا لوصف على فاعل إن كانت لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فإن كان الوصف لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل إلا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل أيضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر إلا فيما شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

ص وبفعائلٍ اجمعنْ فعالهْ : وشبهه ذا تاءٍ أو مزالهْ ش

من أبنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجرد منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل

ص وبالفعالي والفعالى جُمعا : صحراءُ والعذراءُ والقيسَ اتبعا

ش من أبنية جمع الكثرة فعالي وفعالى المختص بنحو موماة وموامٍ وسعلاة وسعالٍ وربما كان لاسم على فعلية وفعلوة نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة وعراقٍ ومما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وحباطٍ وقلنسوة وقلانس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى أو صفة كعذراء وعذارى وكذلك يشترك فعالي وفعالى فيما آخره ألف مقصورة للتأنيث

أو للإلحاق نحو حبلى وحبالي وحبالى وذفرى وذفاري وذفارى

ص واجعل فعاليَّ لغير ذي نسبْ : جُدِّد كالكرسي تتبع العربْ

ش من أبنية جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري في فعل هذا أناسي ليس جمعا لإنسي وإنما هو جمع إنسان وأصله أناسين فأبدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول أناسين وظرابين على الأصل ولو كان أناسي جمع إنسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقال

ص وبفعاللَ وشبهه انطقا : في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسي : جُرّد الآخرَ انفِ بالقياس

وزائدَ العادي الرباعي احذفه ما : لم يك لينا إثره اللذ ختما

والرابعُ الشبيهُ بالمزيد قد : يُحذف دون ما به تمّ العدد

ش من أبنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ففعالل يجمع به الرباعي المجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وأما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي مزيد للإلحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقٍ أو لغير إلحاق إن لم يكن مما تقدم كالكبرى والصغرى ولا من باب أحمر وحمراء وسكرى ولا من باب سامٍ ورامٍ ومما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكره جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد وإصبع وأصابع وسلّم وسلالم وأما الخماسي فإن كان مجردا جمع بالقياس على فعالل بحذف خامسه نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه إن كان مماثلا كخدرنق أو من مخرج الرابع كالفرزدق فلك أن تقول خدارق وفرازق والأجود خدارن وفرازد وإن كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وقدوكس وقداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والله أعلم

ص والسينَ والتا من كمستدعٍ أزلْ : إذ ببنا الجمع بقاهما مخلْ

والميمُ أولى من سواه بالبقا : والهمزُ والياءُ مثله إن سبقا

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ... كحيزبون فهو حكم حتما

وخيّروا في زائدي سرندى ... وكل ما ضاهاه كالعلندى

نهاية ما يرتقى اليه بناء الجمع ان يكون على مثال مفاعل او مفاعيل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تأتى بعض وابقاء بعض ابقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فمثل هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجيئة لمعنى لا تدل على معنى وتقول في الندد والمسند ألادّ ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما لانهما في موضع يقعان والين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا مثله ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فحذفت الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس نيادين بحذف الياء وقلب الالف ياء لما تقدم وتقول في حطائط حطائط فتحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف في التحريك وتقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها لا يوهم انه سبك بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مرايس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحبابط بحذف النون وتقول في كوالل كوالل بحذف اللام وابقاء الواو وكوال ان تقول كوالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك ويس في تخصيصه بالحذف ضرر وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت قلت علادي ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر المماثل للاصل بالبقاء كقولك في خفيجج خفاجج دون خفاجج ولو كان غير المماثل للاصل مما صدرته اوثر عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فقال قعاسس

التصغير ص

فُعَيلاً اجعل الثلاثي اذا ... صغّرته نحو قُذَيّ في قذى

فُعَيعِل مع فُعَيعيل لما ... فاق كجعل درهم دريهما

وما به لمنتهى الجمع وصل ... به الى امثلة التصغير صل

وجائز تعويض يا قبل الطرف ... ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين حكما رسما

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير اكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فمثال المصغر على فعيل كفوك وفي فلس فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل كفويعل في عصفور عصيفير وفي جعفر جعيفر وفي درهم دريهم ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى مفاعل ومفاعيل فيقال في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع واليند وتخيريج وحزيبين فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع وتقول في حبنطى حبيبط وان شئت حبينط ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يكون التصغير والتكسير على غير بناء واحد فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف فيه القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي العشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف فيه القياس في التكسير الجمع المجاء على غير لفظ واحده كقولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا او امثاله لا يقاس عليه

ص لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم

كذاك ما مدة افعال سبق ۞ او مد سكران وما به التحق

ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب
كسره ان لم يليه تاء التانيث او الف المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى
لقوله سبق او الف فعلان الذي مونثه فعلى فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه
فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمراء واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران وتقول
في سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا

والف التانيث حيث مدا ۞ سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين ۞ وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد آخرا للنسب ۞ وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا ۞ من بعد اربع كزعفرانا

وقدر انفصال ما دل على ۞ تثنية او جمع تصحيح جلا

في التصغير بالف التانيث الممدودة فلا يعتد بها لانها منفصلة من يا التصغير حكما كقولك في
جحجبا جحيجبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة في ذلك تاء التانيث
وزيادة عجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية
وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات
حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

والف التانيث ذو القصر متى ۞ زاد على اربعة لن يثبتا

وعند تصغير حبارى خير ۞ بين الحبيرى فادر والحبير

الف التانيث المقصورة ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال
النطق بها فلذلك يحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا لان
بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغيزى
قريقر ولغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث

واردد لاصل ثانيا لينا قلب ۞ جاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير فقيمة صير قويمة تصب

وشذ في عيد عييد وحتم ۞ للجمع من ذا ما لتصغير علم

والالف الثاني المزيد يجعل ۞ واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة
كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال
في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد فلم
يردوه الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا من
همزة ردت اليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زائدة او
بدلا من همزة قلبت واوا كقولك في ضارب ضويرب وآدم اويدم وكذا ان كانت
الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكر مجرى
التصغير وذلك قولك في باب ابواب وفي ناب انياب وضاربة وضوارب وآدم اوادم

وكمل المنقوص في التصغير ما ۞ لم يحو غير التا ثالثا كما

يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف فيقال في
نحو يد ودم يدية ودمي وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية ووعيدة وفي
عضة عضيهة وعضيضة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير تاء التانيث صغر على
لفظه فتقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا ترد المحذوف
لان مثال فعيل يمكن بدونه فلم يحتج الى رد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت
بما او صغرته قلت مري بتكميل مثال فعيل والى ذا اشار بقوله كما

ومن بترخيم يصغر اكتفى ۞ بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كان
اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل فعيل وان كانت
اصوله ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود و
حامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ويقال
في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع

واختم بتا التانيث ما صغرت من ۞ مؤنث عار ثلاثي كسن

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس

وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

اذا كان الاسم المؤنث عاريا من علامة التأنيث في الحال كدار وسن واذن فالاصل فيه اذا صغر لحاق التاء فيقال دويرة وسنينة واذينة ولا يستغنى عن هذه التاء الا في شذوذ او الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ونيب ونييب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تأنيثه خوف اللبس قولك في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس فهذا واشباهه لا تلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثي وذلك قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في الكثرة والله اعلم

وصغروا شذوذا الذي التي * وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من جملة التصرف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقلت ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف احداها فلم تحذف ياء التصغير لانها علم معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز ... ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللذين والنصب اللذيين واللتيين وتقول في تصغير الاتي واللاتي

اللويا واللتيا واللتيات في اللويا تصغير الاولى على لفظه واللتيات تصغير اللاتي او واحده

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب

ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث او مدته لا تثبتا

وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى

والالف الجائز اربعا ازل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا احق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن

واول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل

وقيل في المرمي مرموي * واختير في استعمالهم مرمي

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسبة موضعها فيقال في النسب الى شافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد وسيأتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء تأنيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثانيها كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثانيها فهي جائز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى واو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التأنيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى

وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا اوجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا انسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجي وشجوي فان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا اوجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا انسب الى ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي وقيل في المرمى البيت قبل ان نامرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة فيها مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان منه وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياءان زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب من يحذف الياءين اذا كانتا زائدتين فتقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره فان كانت احديهما اصلا قلبها واوا وحذفت الزائدة فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول وشذ مما حواه احذف ثم

ونحو حي فتح ثانيه يجب ❊ واردده واوا ان يكن عنه قلب

اذا انسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او ثلثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا فالاصل رده الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى الياءين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت

الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا الا على لغة كما سبق

وعلم التثنية احذف للنسب ❊ ومثل ذا في جمع تصحيح وجب

وثالث من نحو طيب حذف ❊ وشذ طائي مقولا بالالف

يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طيئ ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى مهيم مهيمي وكذا لو كانت مكسورة معضولة كمهيم تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف يحصل بترك التخفيف في الفتح

وفعلي في فعيلة التزم ❊ وفعلي في فعيلة حتم

والحقوا معل لام عريا ❊ من المثالين بما التا اوليا

وتمموا ما كان كالطويله ❊ وهكذا ما كان كالجليله

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في سليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يقال على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب الى لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم شنوءة شنئي وقوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فانه ان يكون

صحيح اللام ومعتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء نحو قولهم في عَقيل وعُقيل عَقيلي وعُقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي والله اعلم

وهمزُ ذي مَدٍّ ينالُ في النسبْ ... ما كان في تثنيةٍ له انتسبْ

حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا كصحراء كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من الاصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا تقول في نحو علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فيقال في نحو قُرّاء قُرّائي

ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ... رُكِّب مزجا ولثانٍ تمّما
إضافةً مبدوءةً بابنٍ او ابْ ... او ما له التعريف بالثاني وجبْ
فيما سوى هذا انسبن للاول ... ما لم يخف لبسٌ كعبد الاشهل

الاسم المركب اما جملة في الاصل كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى المركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معد يكرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى المضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر

ص واجبر برد اللام ما منه حذف ... جوازا ان لم يك رده أُلِف
في جمعي التصحيح او في التثنيه ... وحق مجبور بهذي توفيه

وبأخٍ اختا وبابنٍ بنتا ... الحق ويونس ابى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي ... ثانيه ذو لين كلا ولائي
وان يكن كشية ما الفا عدم ... فجبره وفتح عينه التزم

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا رد المحذوف في التثنية كأخ واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر ... ونحوه فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي وتقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي ومذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى الثنائي لا ثالث له فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمّي وان كان معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوّي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه انه لا ترد العين الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي والله اعلم بالصواب

والواحد اذكر ناسبا للجمع ... ما لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعّال فعِل ... في نسب اغنى عن اليا فقُبل
وغير ما اسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

اذا نسب الى الجمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض

كرضي والمجتبى وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على
لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري و
الانماري والافناري ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان
جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي واستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء
الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاسي بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة
وبنائه على فعال في الحرف نحو بقال وحداد وبزاز وقد بني فعال بمعنى صاحب كذا كقول
امرء القيس وليس بذي سيف وليس بنبال اي ليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون
قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى
صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل اي ذو طعام وذو لباس وذو عمل انشد سيبويه
لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار
وقالوا لبتاع العطر وبتاع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما
جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس
عليها وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري
والى المرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء
وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي
والى الطويل اللحية لحياني ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمة

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

في الوقف على الاسم المنون ثلث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان توقف على
المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل

والمراد

والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو
ايها وويها وشبهوا اذا بالمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية
لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت
بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد
تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان توقف على المنون
بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا
واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به
حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة
نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان
كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار
الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فيقال هذا قاض ومررت
بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه
من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى
او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر
لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا اثبت
ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء
وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هو القاض و

وغير ها التأنيث من محرك ... سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع

في الوقف على الاسم المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان

كان المتحرك هاء التأنيث لم توقف عليها إلا بالإسكان وإن كان غيرها التأنيث جاز
أن يوقف عليه بالإسكان وهو الأصل وجاز أن يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن
إخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة
وجاز أن يوقف عليه بالإشمام إن كانت حركته ضمة والمراد بالإشمام الإشارة بالشفتين
إلى الحركة حال سكون الحرف وجاز أن يوقف عليه بالتضعيف بشرط أن لا يكون همزة
ولا حرف علة وأن يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز أن يوقف
عليه بنقل الحركة إلى ما قبله إن كان ساكنا قابلا للحركة وكان الآخر همزة أو كانت
الحركة فتحة غير مسبوقة بكسرة أو كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك في نحو هو البطؤ
هذا الردؤ ورأيت الردأ ومررت بالردئ وهذا البطؤ ورأيت البطأ ومررت بالبطئ و
في نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمر وهذا برد ورأيت برد ومررت بعلم
ولا يجوز النقل إلى ساكن لا يقبل الحركة كالألف والياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها نحو باب وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الضمة من غير الهمزة عند البصريين وحكي
عن الكوفيين إجازته وذلك نحو رأيت الردء ولا يجوز أن ينقل من غير الهمزة فتحة مسبوقة
بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت بقفل لعدم فعل وفعل
في الكلام وإلى هذا الإشارة بقوله والنقل إن يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس
يمتنع واعلم أن في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك أجمعت العرب على التخفيف
في نحو آمنت وإيمانا وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب
من أجل ذلك اغتفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل
الفتحة نحو جنيت الكمأ ورأيت الجبأ ومن نقل الضمة إلى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردؤ
ومن نقل الكسرة إلى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطئ وبعض تميم يفرون من هذا
النقل إلى الإتباع فيقولون هذا الردئ ومن البطؤ وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة
فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة هذا الردي ومن البطو

فِي الوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاسْمِ هَا جُعِلْ ❊ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقُلْ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ❊ ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالعَكْسِ انْتَمَى

تاء تأنيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت إن لم يكن بساكن صح وصل
مخرج للتاء نحو بنت وأخت ومدخل لنحو عزة ومسلمة وقناة ومومات
لما قبلها متحرك أو ألف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك
بتاء تصحيح المؤنث وما أشبهه كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات
من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات ولات فإنه يوقف عليها بالتاء
كثيرا وبالهاء أيضا وقد نبه على أن منهم من يقف على التاء نحو مسلمة بالإسكان من
غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى وغير جمع المصحح والذي ضاهاه يوقف عليه في الأكثر
بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو
شجرت الزقوم وامرأت نوح

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الفِعْلِ المُعَلْ ❊ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ❊ كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ❊ أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الهَا إِنْ تَقِفْ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ❊ بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

وَوَصْلَ ذِي الهَا أَجِزْ بِكُلِّ مَا ❊ حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ❊ أُدِيمَ شَذَّ فِي المُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الوَصْلِ مَا ❊ لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت وأكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما
كلم يعطه ولم يرمه أو وقفا كأعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك
في علامه فعلت علامه وفي مجيء مه جئت وفي اقتضاء مه اقتضى زيد اقتضاءه وتجب
هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد
كقولك في زيدا والتق عمرا قه وتقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة
بالإضافة كقولك اقتضاء م اقتضى زيد فإن كانت ما مجرورة بحرف جاز أن يوقف عليها
بالهاء ودونها والوقف بالهاء أجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك

حركة بناء اشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته لازمة تشبيها بالمضارع واما قول الراجز يا رب يا رب لا تطلبه ارمض من تحت واضحى من علـه فشاذ وعلى شذوذه نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها في الوصل على المبني بناء لازما لا لشبيه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

الألفَ المبدلَ من يا في طرف ... أمِلْ كذا الواقعُ منه اليا خلف
دون مزيدٍ أو شذوذٍ ولِما ... تليه ها التأنيث ما الها عدما

الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من ياء او صائرة الى ياء دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة الى الياء كالف ملهى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالطرف من الكائنة عينا فان منها تفصيلا نبه عليه بقوله

وهكذا بدلُ عين الفعل إن ... يؤل إلى فلتُ كماضي خف ودن

من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل يكون فاؤه حين يسند الى تاء الضمير مكسورا سواء كان ذا واو او ياء كخاف فانك تقول فيه خفت وبعت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف حال نحو قال وباب نحو طاب مما تضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو قلت وطبت والله اعلم

كذاك تالي الياء والفصل اغتفر ... بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي ... تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار او بحرفين احدهما هاء كجيبها ادر فلو لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اغتفر البعد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على الكسرة تليها نحو عالم او تأخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما هاء نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة او الياء لوجود حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله

وحرف الاستعلا يكف مظهرا ... من كسر او يا وكذا تكف را
إن كان ما يكف بعد متصل ... او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر ... او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف ... بكسر را كغارما لا اجفو

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب او منفصلا بحرف كنافخ وناعق او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتي بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب ومخاديع وقبائل وصحادح وضيارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء منه ساكن بعد كسرة فيميله منهم من لا يميله لو كان المستعلي متحركا بغير الكسر وبخلاف نحو قصار وراء القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وفي تسمية على هذا او على انه لا اثر لكف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة

تنا حرف الاستعلاء متقدم

بقوله وكف مستعل البيت فعلم انه كما يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسر الراء مع وجود المقتضى لترك الامالة فيمال الراء ان يمال نحو حارك مما لا مقتضى فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واو المنفصل بسبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله

وقد اما لوا لتناسب بلا ❊ داع سواه كعمادا وتلا ❊
ولا تمل ما لم ينل تمكنا ❊ دون سماع غير ها وغير نا ❊
والفتح قبل كسر راء في طرف ❊ امل كللايسر مل تكف الكلف ❊
كذا الذي يليه ها التانيث في ❊ وقف اذا ما كان غير الف ❊

قد يمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو رايت عمادا وكاماله الفى والضحى والليل اذا يسجى لتشاكل التلفظ بها ما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الفى نا وها نحو مرتنا ونظر اليك ومرتها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد يجوز على القياس في ذا واما والا وعلى ولدى وحتى ومما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس يا وما اشبهها من حروف النداء وكذا الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى ترمي بشرر وغرا بالغرر من الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها ها متعلقة بالوقف الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف والامالة التي يليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي يليه ها ان تنبيها وقف لحقق الامالة قبل علامة التانيث الموقوف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف

❊ حرف وشبهه من الصرف بري ❊ لانه متعلق غير متقيد بحال والله تعالى اعلم وما سواهما بتصريف حري ❊

تصريف الكلمة هو تغييرها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير

المصدر الى ابناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال وعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير

❊ وليس ادنى من ثلاثي يرى ❊ والله اعلم قابل تصريف سوى ما غيرا ❊

يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون متغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف يخفف ولا ثقيل يثقل ولانقسامه على المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية والصلاحية لكثير العثور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على واحد نحو م الله لافعلن وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

❊ ومنتهى اسم خمس ان تجردا ❊ وان يزد فيه فما سبعا عدا ❊

الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه الموجب فيه بعض حروف ساقطة في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصح منها لكثرة العثور في باب التاليف والاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فمنتهى الزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احبرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ودلقاذا وبعده مجردا او مزيدا

❊ وغير اخر الثلاثي افتح وضم ❊ واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ❊

الثابت ونحوها والله اعلم ولا عبرة بالاخر لانه ورد الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لاولا وذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي ما اي بالفتح الاول والثاني وبضمهما وكسرهما كيف ما اتفق فيشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح

الثاني ومكسوره أو مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه نحو صُرَد ودُئِل وعُنُق ومكسور الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه نحو عنب وإبل وحِبُك ثم قال وزد تسكين ثانيه تعمّ أي زد على تلك الأجناس التسعة ما سكن ثانيه وأوله مفتوح أو مكسور أو مضموم نحو كعب وحِلم وقُفل تعمّ القسمة الممكنة عشرة أبنية و الثلاثي وهو اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فِعُل لأن الكسرة ثقيلة والضمة أثقل منها فكره الانتقال من مستثقل إلى أثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فُعِل كقولهم دُئِل لدويبة

وفُعَلٌ أُهمِلَ والعكسُ يقلّ لقصدهم تخصيص فِعلٍ بفُعِل

يقول أما فُعِل فمهمل في الأسماء مع أنه أخف من فِعُل لأنهم قصدوا إيراده على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على أن رفضه في الأسماء ليس لمانع فيه باستعماله في شيء

الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم إلى مجرد ومزيد والمجرد إما ثلاثي وإما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة أمثلة فَعَل بفتح الأول والثاني كضرب وفَعِل بفتح الأول وكسر الثاني كشرب وفَعُل بفتح الأول وضم الثاني كظرف و المبني للمفعول بناء واحد وهو فُعِل بضم الأول وكسر الثاني كضُمِن وجُحِد ولم يذكر الناظم فعل الفاعل من الثلاثي المجرد وتعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه ففهم أنها غير مختلفة وأنها مفتوحة لأن الفتح أخف من الكسر والضم فاعتباره أقرب والله أعلم

ومنتهاه أربعٌ إن جُرِّدا وإن يُزَد فيه فما ستًّا عدا

التصريف في الفعل أكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه أربعة أحرف والمزيد فيه ستة فأما الرباعي المجرد فله ثلاثة أبنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دُحرِج وواحد للأمر نحو دحرج وأما المزيد فيه فالثلاثي الأصول منه يبلغ بالزيادة أربعة كأكرم وضارب وجوهر وسلقى وخمسة كانطلق واقتدر وتعلّم وتغافل و تسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمارّ وهكذا الرباعي الأصول منه يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعرّ وسيأتيك طريق العلم بالزيادة

منه يكثر مع أكثر من أصلين حرف حكم بزيادته إن كان مثل اللام كجلباب أو مثل العين وليس معضوًّا أي جبل كعقنقل أو مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد أو مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لأنه مأخوذ من المراسة أي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس أو مثل العين معضوًّا كحدرد وهو القصير حكم بالأصالة لأن الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا المكرر مثل الفاء والعين من أصل ثلاثي كسمسم وزلزال فإنه يحكم فيه بأصالة المكررين لأن أصالة أحدهما واجبة تكميلا لأقل الأصول وليس أصالة أحدهما أولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا إلا أن يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم أمر من لملم فإنه مأخوذ من لمّ وأصل لملمت لممت بزيادة مثل العين ثم أبدلت من ثاني الأمثال مثل الفاء كراهة توالي الأمثال فصار لملم وهذا أولى من جعل ثانيها تكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في أمثاله كصقصقت

فألِفٌ أكثرَ من أصلين صاحَبَ زائدٌ بغير مَين

إذا صحبت الألف أكثر من أصلين حكم بزيادتها لأن أكثر ما صحبت الألف في أكثر من أصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسُلامى فإن صحبت أصلين فقط فهي بدل من أصل أو حرف أصلي كشبه

والياء كذا والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

الياء والواو كالألف في أن كلا منهما إذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته إلا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع إذا صوّت فهذا النوع يحكم بأصالة حروفه كلها كما حكم بأصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كعثيب وبعد اللام كحذرية ومصدرية على ثلاثة أصول كيعمل فإن تقدمت على أربعة أصول فهي أصل إلا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لأن الاشتقاق لم يدل على زيادة الياء والواو كالياء إلا أنها لا تزاد أولا بل غير أول كجوهر وعجوز وعرقوة

توهم بعضهم ان الواو في نبل وهو النزر زائدة على وجه الشذوذ لان الواو لا يكون اصلا في بنات
واللام زائدة مثلها في نحو فحجل لحجل بمعنى القبج فان لزيادة اللام اقرا فيها بخلاف زيادة

وهكذا همز وميم سبقا [الواو اولا والله اعلم] ثلاثة تاصيلها تحققا

ش ان تصدرت الهمزة او الميم على ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق على عدم
الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلازمت الميم الاشتقاق
حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل
دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما فعلل وفعللول وفي
قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق الق
فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو
بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا

كذاك همز آخر بعد الف [ذلك القبيل لتحقيق بالنقل والاعلام] اكثر من حرفين لفظها ردف

ش كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف بعد اصلان نحو

والنون في الآخر كالهمز وفي [سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل] نحو غضنفر اصالة كفي

ش النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو زعفران و
زعفران لا كان وعنوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو
غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يثبت زيادته كيا سميدع وواو فدوكس
ومعاقبتها حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وعفنجش
وجرافس وللعزب من القتب وعر كفقعسان وعر نقصان واطرد زيادتها ايضا
والجمع على حده نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة نحو نفعل والمطاوعة نحو انفعل وافعنلل نحو
ضرجت الشيء فانضرج وحرجمت الابل فاحرنجمت والله سبحانه اعلم

والتاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

ش تعلم زيادة التاء مطردة في التانيث كمسلمة او المضارعة كتفعل او المطاوعة فعل او
فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج

ولم تطرد زيادتها في غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في تفعيل وتفعال
وافتعال وما اشتق منهما كتعليم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر

والهاء وقفا كلمه ولم تره [اقتدارا فهو مقتدر] واللام في الاشارة المشتهرة

ش تطرد زيادة الهاء في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام لجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم التبرئة
والمنادى المضموم والفعل الماضي وتجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء م
وفي نحو لم يقه ولم يره وقره ... واما اللام فلم تطرد زيادتها الا

وامنع زيادة بلا قيد ثبت [نحو ذلك وتلك] ان لم تبين حجة كحظلت

ش متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم
والتاء والسين والهاء واللام خاليا مما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان يقوم على
الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال واحتطاط في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت
شمالا وحبطت نفسه حبطا اذا انبغ وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت
الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحوه اسم بمعنى ... وكسقوط نون حنظل
وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع
بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعش وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين
قدموس في القدام وهاء اهراق ... في الامومة والبلع ولام ...
هذم والكزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فنون ... جنس كنهبل ... تنضب ...
لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي الحرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضموم في الخماسي الحرد ما هو مفتوح الاول ... الثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

ش لاصالة الفعل في التعريف استاثر بامور منها بناء اوايل بعض امثلته على السكون
فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك

نحو استنبئوا امر للجماعة بالاستنباء وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغير وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استنبئوا الهمزة

وهو لفعل ماض احتوى على ... اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا ... امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زاد على اربعة احرف او مصدره او الامر منه كانجلى وانجل وانجلاء واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

بني اوايل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن في القسم عند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وانما هو اسم يستعمل بحذف الهمزة في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وعزره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصرف لم يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها من الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوا معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعراف ابتداء بالخفة وما عداها فهمزة الوصل منه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج واو مكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا امالم يعرض ابدال ضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار والوجه ان تبدل الفا نحو آلذكرين وقد تسهل كقوله اآلحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل

احرف الابدال هدأت موطيا ... فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وفي ... فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرحل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزته بابداله ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي ازمل وهو الصوت ازمل وفي اموت اشاة اذا احرج بينها كالمعزة اكثرت والا مطرد وفي لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال الجيم من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكره في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واحد واو ويا تطرفت بعد الف زايدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزايدة والضم الى ذلك انها في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفا كما اذا كان تحركا وانفتح ما قبلها نحو دعى ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زايدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم يتطرف الواو والياء كتعاون وتباين والابدال المذكور يستحق مع هاء التانيث العارضة كما بدونها نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم التطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا استقى فانها سقاية لانه لما كان فسلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي في اشارة الى ابدال الواو والياء

همزة واقتفى بعض العرب هذا والمراد انه تبدل الهمزة قياسا مما اشتق من كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع لكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل القائم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والله اعلم

والمد زيد ثالثا في الواحد ۞ همزا يرى في مثل كالقلائد

تبدل الهمزة مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر والله اعلم

كذاك ثاني لينين اكتنفا ۞ مد مفاعل كجمع نيفا

يبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفا ما كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحوه اول واوائل وعيل وعيائل وسيد وسيائد يبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كان ثاني لينين ظاهرة كطاوس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد فهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المد المكتنف في نحو طواويس بعيد

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل ۞ لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد ۞ في بدء غير شبه ووفي الاشد

حروف العلة الواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال الكسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت ابدلت الهمزة واوا فمثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضائي بابدال

مدة الواحدة همزة فاستثقل كون بناء منتهى الجموع في اخره حرف علة اولها مكسورة فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف به فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا فكانه اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فخفف فصار هراءى ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسرها قبل اخره فخفف بما خفف به زوائي ثم بما زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيرا المنائيا وقوله وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية مدة لا من الف فاعل كووفي واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة واواصل اصله ووواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف بابدال اولاهما واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى افعل منك ولذلك صحبته من في نحو اول من امس وجمع مؤنثه على اول كالكبرى والكبر فاولى فعلى فاؤه وعينه من نبات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال فمثال الاول ووفي ووري ومثال الثاني الاولى في تخفيف الوولى انثى الاول افعل تفضيل

ومدا ابدل ثاني الهمزين من ۞ كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب ۞ واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا وما يضم ۞ واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم

كذا

فذاك ياءٌ مطلقاً جا وأَؤُمّ ... ونحوه وجهين في ثانيه أُمّ

في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير نحو رالا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سآل ورآس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد محركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان و محركة اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثرت وأُوثر وإيثار اصلها أَأْثرت وأُؤْثر وإِئْثار فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخففت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما نذر من قراءة بعضهم إِأْلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو أَأْمن زيد فلا يجب الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليست من كلمة واحدة واما الثاني فتجي فيها الهمزتان منه في موضع العين المضاعف نحو سآل فلا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما جاء منه في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا جا فنقول في مثال قمطر من قرأ قرأي واما مثل قرا فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم تحتمل فيه ذلك كما اغتفرت نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأأي بابدال الثانية ياء و تصحيح الاولى واما الثالث ففعل نوعين لانه لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما مفتوحتين او مضمومتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو أَوادم اصله أَأْدم بهمزتين الاولى همزة أفاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو أفعل من الأُدمة والثانية نحو أُويدم تصغير آدم اصله أُؤَيدم ثم ديرتا في همزتين بحركة ما قبلها فقلبت واوا كالتي والثالث نحو أَوُبّ فهو لم على اصله أَأْبب فقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أَؤُبّ ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار أَوُبّ

ومن ذلك أَؤُمّ مضارع أَمَّ الآن هذا النوع من الفعل يحققه بعض العرب فيقول أَؤُمّ لشبه اول الهمزتين بهمزة الاستفهام لعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وأَؤُمّ ونحوه وجهين في ثانيه أُمّ والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو أَئِنّ فانه مثل أَؤُمّ في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو أَؤُمّ وأُؤُمّ وهما مثالا اِصبع وأُبلم من أمّ واما ما تبدل فيه اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو إِيَمّ والثاني نحو أَيِنّ اصلها أَإِنّ بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أَنّ ولكنه استثقل توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال إِنّ لشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم تعامل بهذه المعاملة الا ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو إِيَمّ مثال اِصبع من أَمّ والرابع نحو أُيَنّ اصله أُإِنّ لانه مضارع أَنّ اي جعلته يئنّ فلاجل الثقل والادغام ونقل ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أُيِنّ و اما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا يقع فيه متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف واما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ قرأى وقِرْئِي وقُرْءٍ ونحو ذلك قولهم رزيئة ورزايا الاصل رزائي فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ونظيره خطيئة وخطايا و التصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي

وياءً اقلب الفاً كسراً تلا ... او ياء تصغير بواوٍ ذا افعلا

في آخرٍ او قبل تا التأنيث او ... زيادتي فعلان ذا ايضاً رأوا

يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح

والكوسى والعنوى في ترددها بين حمله على ذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى و
قوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ** ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

تبدل الواو غالبا من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك
نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا ليفرقوا بينه وبين
نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة
فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى
بمعنى الثنيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا وللولد
البقرة الوحشية طغيا ولكالة بمعنى سقيا

بالعكس جا لام فعلى وصفا ** وكون قصوى نادرا لا يخفى

يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا
ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت

ان يسكن السابق من واو ويا ** واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما ** وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا توصلا الى تخفيفه بابدال
الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي ومثلهما
فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين
لم يؤثر نحو يعطي واعد وكذا لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي ورويه مخففا قوي
ورؤية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في
مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه
جديل على القياس وجديول حملا على جداول وتقول في اسود مصغرا اسيد لا غير
لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما اشارة الى ان من هذا النوع ما شذ فيه
احد ... الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ ان كنتم للريا
تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم

مصابيح ابدلت الالف ياء في موضعين احدهما لانكسار ما قبلها في الجمع اذ لم يمكن بقاؤها
لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء
كما ترى الثاني ان يقع قبل ياء التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف ياء
وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلا يمكن النطق بالالف
بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله لواو ذا افعل الى اخره يعني
ان ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان
والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت
بما تقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم
لم تتاثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها
كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في التصغير جرو جري اصله جريو
فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت
الياء الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بمقصود لمن
قوله لواو ذا افعل الى اخره فانما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء
لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما يليها
ياء التصغير على ما سياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تاء التانيث
ما فعل بها متطرفة لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون
في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايضا ولذلك تقول في مثال ظربان من الغزو غزيان وقوله

في مصدر المعتل عينا والفعل ** منه صحيح غالبا نحو الحول

وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعلت الواو
في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت
حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليجري العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم
نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم تؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو

اتوم الثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة وهو

من ياء او واو بتحريك اصل ۞ الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف ۞ اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الالف ۞ او ياء التشديد فيها قد ألف

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل بل هي عليه نحو جيل وتوم مخفف جيأل وتوأم ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم يكن اللام الا نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة نحو رميا وقيان وعلوي ومقتوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس

وصح عين فعل وفعلا ۞ ذا افعل كاغيد واحولا

لزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الاعلال فيه موجود لان فعل من هذا النحو بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واهيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا

وان يبن تفاعل من افتعل ۞ والعين واو سلمت ولم تعل

حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا

واشتوروا اي تجاوروا وتشاوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق

وان لحرفين ذا الاعلال استحق ۞ صحح اول وعكس قد يحق

يعني اذا اجتمع في كلمة واحدة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الآخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود الاصل فيهما حيي وهوو القياس حييان وهووى لقولهم هويت من الكان وحووة من الحوة ولقولهم حوواء في الاخرى فوجد فيهما سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت العين وصححت اللام لانها تحصنت بهاء التأنيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عنده والله اعلم

وعين ما آخره قد زيد ما ۞ يخص الاسم واجب ان يسلما

يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصحح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولم يجئ شيء منه معلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ وشذ روح وغيب وعفوة لان تاء التأنيث غير مختصة بالاسماء

وقبل با اقلب ميما النون اذا ۞ كان مسكنا كمن بت انبذا

في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء فاذا اتفقت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصل في ذلك كالمتصل وقد جمع مثالهما في قوله من بت انبذا اي من قطعك الق عنه بالكر

والهمزة والالف ابتداء بدل من نون التاكيد الخفيفة **فصل لساكن صح انقل التحريك**

من ذي لين آت عين فعل كابن ما لم يكن فعل تعجب ولا

كابيض او اهوى بلام علا اذا كان عين الفعل ياء او واوا وكان ما

قبلها ساكن صحيح استحقت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك

ويقول اصلهما يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصار ابين و

يقول ثم ان خالف الفتحة العين للحركة المنقولة ابدلت من مجانسها كحو ابان واعان

اصلهما ابين واعون فدخلهما النقل والقلب فصار ابان واعان ولو كان الساكن

قبل العين معتلا فلا نقل كحو بايع وعوّن وبيّن وكذا لو كان الساكن صحيحا والفعل

فعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب ما ابين الشيء وأقوم وابين به

واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل

التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل

واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

بشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته

او وزنه او وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحليء من بيع والثاني كمقام

فان اشبه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا وجب

ومفعل صحح كالمفعال وانتقين عن الفعل كابيض اسود والف الافعال والاستفعال

ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض

المفعال كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة

واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن تعلم وزيادته خاصة بالاسماء ولكنه حمل

على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال والاستفعال ازل

لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال

او استفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى

الالفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك كاقامة و

استقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض

يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم في اراه اراء واجابة اجابا حكاه

الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة فهذا على حد قوله واخلفوك

وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن

نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما

فعل في افعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما

الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا

انهم كرهوا انقلاب الياء واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب

يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل

واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال في كان

تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال الاخر قد كان قومك

يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون عانه اصابه بالعين وغانه غطى على قلبه

وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا

لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك قياس شذوذ الابدال او

الادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك مرمي ومحمي واما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال

نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح افصح نظرا الى تحصين الطرف

بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول

ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فعل

كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك شانه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه

ياء وحمل اسم مفعول على فعله في الاعلال واما من التصحيح قال الله عز وجل ارجعي الى ربك

راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ❊ ذي الواو لام جمع او فرد يعن

اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالكثير فيه الاعلال وذلك نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو اب وابو واخ واخو ونحو ونحو والنجو السحاب الذي هراق ماءه وان كان المذكور مفردا فالكثير فيه التصحيح نحو علا علوا وعتا عتوا وقد يعل نحو قسا الشيخ قسيا اي كبر وعتي

وشاع نحو نيم في نوم ❊ ونحو نيام شذوذه نمي

يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كصائم وصوم ونائم ونوم والاعلال لقرب العين من الطرف كصيم ونيم فان جاء بالالف كفعال وجب التصحيح لان الالف باعد العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي

ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا ❊ وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا

اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واما اصله الهمزة من هذا القبيل فقياسه ان لا تبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين ولا تبدل تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار واليها اشار بقوله نحو ايتكلا والمراد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل

طا تا افتعال رد اثر مطبق ❊ في ادان وازدد وادكر دالا بقي

يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ونحو ذلك اصطبر واضطرم واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرج التاء وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والزاي والذال كما اذا بنيت مثل

لاسم مجرد رباع فعلل ❊ وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعل فعلل وان علا ❊ فمع فعلل حوى فعللا

ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كبرثن وفعل بكسر الاول وفتح الثاني كفطحل قيل هو اسم زمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل كطحلب والطحلب وجرشع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا الطحلب برقن وللجرشع في البادية عرفط وللكساء المخطط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت سبب ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون ذلك توارد بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا احاطت الناقة عوطط اذا اشتهت الفحل وما لي من ذلك عندد اي بد فجاء وابه مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين بغير الالحاق نحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو جدد وظلل وحلل وان سلم انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا الحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثالث والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن وقد علم للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير لزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص

منه هذا هو الغالب اعني الثاني من تلك الامثلة فهو امّا مزيد فيه كتطريف و
منطلق ومستخرج واحرنجم واخرنجم وامّا منقوص منه زايد كقولهم للمكان ذي
الجنادل جندل واصله جنادل كانه بني الجمع وقولهم فتحم غليط واصله علابط
لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن
تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني
في الحرف فان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتذى
الاصل فيما يفرق بين الزايد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في
شيء منها وان الزايد والاصلي يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب و
ميم مكرم وتا احتذى وقد يحكم على الحروف بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل
لان الدليل دل على زيادته على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم
ذكر الفرق بين الاصلي والزايد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج

بضمن فعل قابل الاصول في ... وزن وزايد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي ... كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزايد ضعف اصل ... فاجعل له في الوزن ما للاصل

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك سمي
اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن
بهذه الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فَعَل وفَعْلَل وفَعَلَّل وان
كان في الكلمة زايد فان كان من حروف سألتمونيها جيء في الوزن بمثله لفظا و
محلا كقولك في وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل واليه
اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزايد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان
كقولك في وزن اصطبر افتعل وان كان الزايد تكريرا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل
كقولك في وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال في وزن

واحكم بتاصيل حروف سمسم ... ونحوه والخلف في كلملم

لا في لو اذا احاو رجواز او كذا لم لو يكن قبل الالف الاعلال مع التصحيح يكون اقل

وجمع ذي عين اعل او سكن ... فاحكم بذا الاعلال فيه

يقول انما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعلت في واحده او
سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط
بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت
الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار
او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكن كثوب في الشرط المذكور في وجوب القلب

وصححوا فعلة وفي فعل ... وجهان والاعلال اولى كالحيل

لانه تضمن بيان ما بقي مما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع اعلت
في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال
فالتزموا فيه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل
فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم
ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصن الواو بعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث
واما فعل فجاز فيه التصحيح لحاجة وحوج نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقيمة و
قيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها تقربها من الطرف قد ضعفت ونقل التصحيح

والواو لاما بعد فتح يا انقلب ... كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ... ويا كموقن بذا لها اعترف

تبدل الواو ان تطرفت رابعة فصاعدا اثر الفتحة ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا
يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا
يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء
حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا
يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء
حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف

بويع المشور في قوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت
ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من
اليقن واليسر ولو تحركت اليا قويت على الضمة ولم تقلب غالبا نحو عيبة وهيام وقوله
غالبا احترازا عما ياتي ذكره وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيض والله اعلم

وَيُكسَرُ المضمومُ في جمعٍ كما يُقالُ هِيمٌ عندَ جمعِ أهيَما

اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال
اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد
التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك
نحو هيما وهيم ومضا وبيض لانها نظير حمرا

وَواوًا اثرَ الضمِّ رُدَّ اليا متى أُلفي لامَ فِعلٍ أو من قبلِ تا كَبانِيَةٍ من رمى كمَقدُرَه كذا اذا كسبعانَ صيَّرَه

تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي كقولهم
في المصدر منه نهية ونحوه قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التا
بانت كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التا عارضة ابدلت الضمة كسرة و
سلمت اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه
نظير تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة اخره
واو قبلها ضمة لازمة واذا الحقته التا الدالة على المرة قلت توانية لان التا عارضة
فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة
واوا فيما صيره البانى له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله
رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف
والنون لا تكونان اضعف حالا من التا الا انها في التحصين من التطرف

وَإن يكُن عينًا لفُعلى وصفًا فذاك بالوجهين عنهم يُلفى

يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
اليا وابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى

فعال حتى وحي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف لن يحيي
فان حركة ثاني المثلين منه عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر
الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع
والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض في غالب ومما يجوز فيه
ايضا الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم
من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر
فقياسه الفك ايضا لسكون ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة

وما بتاءين ابتُدي قد يقتصر فيه على تا كتَبَيَّنَ العِبَر

يعني انه قد يقال في تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا اما من توالي
المثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة الالف الوصل وهذا التخفيف
يكثر في التا جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة
بالنصب على تقدير وننزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين
في قراءة عاصم اصله ننجي

وَفُكَّ حيثُ مُدغَمٌ فيهِ سَكَن لكونِهِ بمضمَرِ الرفعِ اقترن
نحو حللتُ ما حللتَهُ وفي جزمٍ وشِبهِ الجزمِ تخييرٌ قُفي

اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا
والهندات حللن وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا
دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل والفك لغة اهل الحجاز
وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر
واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها من يشاق الله في سورة
الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين
والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا

وَفَكُّ أفعِل في التعجُّبِ التُزِم والتُزِمَ الإدغامُ أيضًا في هَلُمّ

لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب وانه مفكوك

ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه
زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم
هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك قال انتهى اليه بعضه

وما بجمعه عنيت قد كمل ∴ نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة ∴ كما اقتضى غنى بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على ∴ محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة ∴ وصحبه المنتخبين الخيرة

فاعلم انه قد انتهى غرضنا من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات
من علم العربية تمت وقد ابدا الله تعالى على اتمام هذا
الكتاب للشيخ الصالح عمدة اولي الفواضل خلاصة العلماء الافاضل مولانا اسعد
الارشد مولانا عبد القيوم حفظه الله تعالى على يد العبد الاقل المذنب المحتاج الى عفو
ربه الجليل محمد شريف بن حاجي اسمعيل غفر الله تعالى لهما ولوالديهما يوم الثلث
سلخ شهر صفر ختم بالخير والظفر ١٠٩٧

بسم الله الرحمن الرحیم

یا الله اسئلک بالقدرة التی خلقت بها
السموات والارض والدنیا والاخرة والجنة
والنار واسئلک بالقوة التی امسکت
بها السموات والارض والدنیا والاخرة
والجنة والنار واسئلک بالحکمة التی
دبّرت بها السموات والارض والدنیا
والاخرة والجنة والنار واسئلک بالحکمة
التی اذ رأیتنا فی تحیّر ... التی
حارت بها العقول والاوهام و اسئلک
بعلمک الذی احاط بکل شیء وبعلمک
بکل ... ان تصلی علی محمد وآل محمد
وان تعلمنی من علمک وان تفتح علیّ
خزائن رحمتک یا ارحم الراحمین